تغريدات من كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب

أبو صالح

الحديث الأول عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((إنَّمَا الأعمَال بالنِّيَّاتِ وإنَّما لِكُلِّ امريءٍ ما نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله ورَسُولِهِ فهِجْرَتُهُ إلى الله ورَسُوْلِهِ ومَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أو امرأةٍ يَنْكِحُهَا() فهِجْرَتُهُ إلى ما هَاجَرَ إليهِ)) . رواهُ البُخاريُّ ومُسلِمٌ	
١-١	قال ابن مهدي لو صنفت كتابًا في الأبواب لجعلت حديث عمر في الأعمال بالنيات في كل باب، ومن أراد أن يصنف كتابًا فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات.
١-٢	قال الشافعي هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين بابًا من الفقه.
١-٣	قال أحمد أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث حديث إنما الأعمال بالنيات،وحديث من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد،وحديث الحلال بين والحرام بينّ.
١-٤	قال أبو عبيد جُمِع جميع أمر الآخرة في كلمة واحدة من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد وجمع أمر الدنيا كله في كلمة واحدة إنما الأعمال بالنيات.
١-٥	قال يحيى ابن أبي كثير قال تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل
١-٦	قال داود الطائي قال رأيت الخير كله إنما يجمعه حسن النية وكفاك بها خيرًا وإن لم تنصب
١-٧	قال ابن المبارك رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية.
١-٨	الهجرة إلى الله ورسوله واحدة لاتعدد فيها فأعاد الجواب فيها بلفظ الشرط،أما أمورالدنيا فلا تنحصر فقال فهجرته إلى ماهاجر إليه يعني كائنا ما كان
١-٩	الرياء المحض قد يصدر من المؤمن في الأعمال الظاهرة والتي يتعدى نفعها فإن الإخلاص فيها عزيز وهذا العمل لا يشك مسلم أنه حابط

١-١٠	تارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء فإن شاركه من أصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه وحبوطه.
١-١١	إن كان أصل العمل لله ثم طرأت عليه نية الرياء فإن كان خاطرا ودفعه فلا يضره بغير خلاف فإن استرسل معه ففي حبوط عمله اختلاف بين العلماء من السلف
١-١٢	قال سهل بن عبد الله ليس على النفس شيء أشق من الإخلاص لأنه ليس لها فيه نصيب
١-١٣	قال يوسف بن الحسين الرازي أعز شيء في الدنيا الإخلاص وكم أجتهد في إسقاط الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون آخر

الحديث الثاني

عَنْ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رضي الله عنه قال : بَينَمَا نَحْنُ جلوس عندَ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ ، إذْ طَلَعَ علينَا رَجُلٌ شَدِيدُ بياضِ الثِّيابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لا يُرى عليهِ أثَرُ السَّفَر ، ولا يَعرِفُهُ مِنّا أحدٌ ، حتَّى جَلَسَ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فأسنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ ، ووضع كَفَّيه على فَخِذيه ، وقالَ : يا مُحَمَّدُ ، أخبِرني عَنِ الإسلامِ .فقال رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((الإسلامُ : أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله ، وتُقيمَ الصَّلاةَ ، وتُؤتِي الزَّكاةَ ، وتصومَ رمضَانَ ، وتَحُجَّ البَيتَ إن استَطَعتَ إليه سبيلاً)) . قال : صَدَقتَ ()، قال : فَعَجِبنا لَهُ يسأَلُهُ ويصدِّقُهُ .قال: فأخبِرني عَنِ الإيمان . قال : ((أنْ تُؤمِنَ بالله وملائِكَته وكُتُبِه، ورُسُله، واليَومِ الآخِرِ ، وتُؤمِنَ بالقَدرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ)) . قالَ : صَدَقتَ .قالَ : فأخبِرني عنِ الإحْسَانِ ، قال : ((أنْ تَعبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَراهُ ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يراكَ)) .قال : فأخبِرني عَنِ السَّاعةِ ؟

قال : ((مَا المَسؤُولُ عَنْهَا بأعلَمَ مِنَ السَّائِلِ)) .قال : فأخبِرني عنْ أَمارَتِها ؟قال : ((أنْ تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها ، وأنْ تَرى الحُفاةَ العُراةَ العَالةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلونَ في البُنيانِ)) .ثُمَّ انْطَلَقَ ، فلبِثْتُ مَليّاً ، ثمَّ قال لي : ((يا عُمَرُ ، أتَدرِي مَنِ السَّائل ؟))قلتُ : الله ورسولُهُ أعلَمُ .قال : ((فإنَّهُ جِبريلُ أتاكُم يُعَلِّمُكُم() دِينَكُم)) .

رواه مسلم

٢-١	الإيمان بأن الله سبق في علمه مايعمله العباد وجزاؤهم قبل خلقهم:درجتي الايمان بالقدر وإيجادهم وجرت على ماسبق،وأنه خلق أفعالهم كلها وشاءها منهم

٢-٢	إذا أفرد الإسلام أو ،الإيمان دخل فيه الآخر ودل على مايدل عليه الآخر بانفراده فإذا قرنا دل أحدهما على بعض مايدل عليه بانفراده ودل الآخر على الباقي
٢-٣	، هو استسلام العبد لله : الإيمان هو تصديق القلب ، وإقراره ، ومعرفته ، والإسلام وخضوعه ، وانقياده له ، وذلك يكون بالعمل، وهو الدين.
٢-٤	كُلُّ مُؤمِنٍ مُسلمٌ ، فإنَّ من حقَّق : قال المحقِّقون مِنَ العُلماءِ الإيمان ، ورسخ في قلبه، قام بأعمال الإسلام.
٢-٥	ليس كل مسلم مؤمنا فقد يكون الإيمان ضعيفاً فلا يتحقق القلب به تحققاً تاماً مع عمل جوارحه بأعمال الإسلام فيكون مسلما وليس بمؤمنٍ الإيمان التام
٢-٦	إيمان الصديقين الذين يتجلى الغيب لقلوبهم فكأنه شهادة فلا يقبل التشكيك ولا الارتياب ليس كإيمان من لم يبلغ هذه الدرجة بحيث لو شكك لدخله الشك
٢-٧	مسائل عظيمة جداً، فإنَّ الله علَّق بهذه الأسماء - مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنِّفاق السَّعادة، والشقاوة، واستحقاق الجَنَّة والنَّار.
٢-٨	الرِّضا بربوبيَّة اللهِ يتضمَّنُ الرِّضا بعبادته وحدَه لا شريكَ له ، وبالرِّضا بتدبيره للعبد واختياره له.
٢-٩	الرِّضا بالإسلام ديناً يقتضي اختياره على سائر الأديان، والرِّضا بمحمدٍ رسولاً يقتضي الرِّضا بجميع ما جاء به وقبول ذلك بالتَّسليم والانشراح.
٢-١٠	وقد فسرهما الحسن البصري ،"الصبر والسماحة" : سئل عليه الصلاة والسلام عن الايمان فقال بالصبر عن محارم الله والسماحة بأداء فرائض الله.
٢-١١	أنْ يعلمَ أنَّ الله معه حيث كان : وما تزكيةُ المرءِ نفسَه يا رسولَ الله ؟ قال : قال رجلٌ.
٢-١٢	أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد حتى يكون كذلك - وإن كثرت صلاته وصومه -طعم الإيمان

٢-١٣	قد صارَت عامَّةُ مُؤاخاة الناسِ على أمرِ الدُّنيا ، وذلك لا :قال ابن عباس رضي الله عنهما يُجدي على أهله شيئاً.
٢-١٤	الإحسان هو أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة كأنه يراه بقلبه وينظر إليه فكان جزاء ذلك النظر إلى الله عيانا في الآخرة.
٢-١٥	مَنْ شقَّ عليه أنْ يعبُد الله كأنَّه يراه ، فليعْبُدِ الله على أنَّ الله يراه ويطّلع عليه ، فليستحي مِنْ نظره إليه.
٢-١٦	الإخلاص هو استحضار العبد في عمله مشاهدة الله إياه واطلاعه عليه وقربه منه ويعمل على ذلك؛لأن ذلك يمنعه من الالتفات إلى غير الله وإرادته بالعمل
٢-١٧	حقيقة مقام الإحسان هو أن يعمل العبد على مقتضى مشاهدته لله بقلبه،وهو أن يتنور القلب بالإيمان وتنفذ البصيرة في العرفان حتى يصير الغيب كالعيان
٢-١٨	من مثلك يا ابن آدم ؛ خلي بينك وبين المحراب والماء ، كلما شئت دخلت على : قال بكر المزني الله ليس بينك وبينه ترجمان.
٢-١٩	ما تلذَّذ المتلذِّذونَ بمثلِ الخَلْوةِ بمناجاةِ اللهِ : قال مسلم بنُ يسار.
٢-٢٠	من استأنس وانقطع إلى ربه بكليته حتى لا يرجو إلا هو ولا يخاف إلا ذنبه ورسخت محبته في قلبه حتى لا يؤثر عليها شيئا؛فلا يبال في بر كان أو في بحر
٢-٢١	لأنْ تمدَّ يدكَ إلى فم التِّنين ، فيقْضمها ، خيرٌ لك من أنْ تمدَّها إلى يد غنيٍّ : قال بعض السَّلف قد عالج الفقرَ.
٢-٢٢	إن من أشراط الساعة أن يوضع)) : عن عبد الله بن عمرو مرفوعا" صحيح الحاكم" في ((الأخيار ، ويرفع الأشرار

الحديث الثالث عن عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ بن الخطاب رضي الله عنهُما ، قال : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم يقولُ : ((بُنِي الإسلامُ عَلىٰ خَمْسٍ : شَهادةِ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه وَرَسولُهُ ، وإقامِ الصلاةِ ، وإيتاءِ الزَّكاةِ ، وحَجِّ البيتِ ، وصَومِ رَمضانَ)) . رَواهُ البُخارِي ومُسلمٌ	
١-٣	ارتكاب بعض المحرمات التي تنقص الإيمان تمنع من قبول بعض الطاعات ولو كان من "من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين يوما" بعض أركان الإسلام
٢-٣	الاسمَ إذا شمل أشياءَ متعدِّدةً ، لم يَلزم زوال الاسم بزوال بعضها.
٣-٣	الإيمان مثل شجرة لها أصل وفروع وشعب فلو زال شيء من شعبها وفروعها لم يزل عنها هي شجرة ناقصة ، أو غيرها أتم منها : اسم الشجرة ، وإنما يقال.
الحديث الرابع عَنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قالَ : حَدَّثنا رسولُ الله صلىٰ الله عليه وسلم وهُوَ الصَّادِقُ المَصدوقُ : ((إنَّ أَحَدَكُم يُجْمَعُ خلقُهُ في بَطنِ أُمِّهِ أَربعينَ يَوماً نطفة () ، ثمَّ يكونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذلكَ ، ثمَّ يكونُ مُضغةً مِثلَ ذلكَ ، ثمَّ يُرسلُ الله إليه المَلَك ، فيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ ، ويُؤْمَرُ بأربَعِ كلماتٍ : بِكَتْب رِزقه وعمله وأجَلِه ، وشقيٌّ أو سَعيدٌ ، فوالذي لا إله غيره إنَّ أحدكُم ليَعْمَلُ بعمَلِ أهلِ الجنَّةِ حتَّىٰ ما يكونَ بينَهُ وبَينها إلاَّ ذِراعٌ ، فيَسبِقُ عليهِ الكتابُ فَيعمَلُ بعمَلِ أهل النَّار فيدخُلها ، وإنَّ أحدكم ليَعمَلُ بعملِ أهل النَّارِ حتّىٰ ما يكون بينَهُ وبينها إلاَّ ذِراعٌ ، فيسبِقُ عليه الكِتابُ ، فيعمَلُ بعملِ أهل الجنَّةِ فيدخُلُها)) رَواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ	
١-٤	إن خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس إما من جهة عمل سيئ ونحو ذلك ؛ فتلك الخصلة الخفية توجب سوء الخاتمة عند الموت.
٢-٤	قد يعمل الرجل عمل أهل النار وفي باطنه خصلة خفية من خصال الخير فتغلب عليه تلك الخصلة في آخر عمره فتوجب له حسن الخاتمة.

٤-٣	الخواتيم ميراث السوابق ، وكل ذلك سبق في الكتاب السابق ، ومن هنا كان يشتد خوف السلف من سوء الخواتيم ، ومنهم من كان يقلق من ذكر السوابق.
٤-٤	بماذا يختم لنا ؟ وقلوب المقرَّبين معلقة : إنَّ قلوب الأبرار معلقةٌ بالخواتيم ؛ يقولون : قد قيل ماذا سبق لنا ؟ : بالسوابق ، يقولون
٤-٥	ما أبكىٰ العيون ما أبكاها الكتاب السابق : قال بعض السَّلف.
٤-٦	تركتني لا : هل أبكاك قطُّ علمُ الله فيك ؟ فقال له ذلك الرجل : قال سفيانُ لبعض الصالحين أفرحُ أبداً
٤-٧	أخاف أنْ أكون في أمِّ : كان سفيان يشتد قلقه من السوابق والخواتم فكان يبكي ويقول أخاف أنْ أسلبَ الإيمانَ عند الموت: الكتاب شقياً، ويبكي ويقول
٤-٨	يا ربِّ قد علمتَ ساكنَ الجنة : وكان مالك بنُ دينار يقومُ طُولَ ليلهِ قابضاً علىٰ لحيته ، ويقول من ساكن النار ففي أيِّ الدارين منْزلُ مالك ؟
٤-٩(١)	خطر يوم الميثاق حين –من خلا قلبه من ذكر أربعة أخطار فهو مغتر فلا يأمن الشقاء؛١ :لحاتم هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي؛:قال
٤-٩(٢)	حين خلق في ظلمات ثلاث ، فنودي الملك بالسعادة : والثاني .فلا يعلم في أي الفريقين كان أمن الأشقياء هو أم من السعداء ؟ : والشقاوة ، ولا يدري
٤-٩(٣)	يوم يصدر : ذكر هول المطلع ، فلا يدري أيبشر برضا الله أو بسخطه ؟ والرابع : والثالث الناس أشتاتا ؛ولا يدري أي الطريقين يسلك به.
٤-١٠	كان الصحابة ومن بعدهم السلف الصالح يخافون علىٰ أنفسهم النفاق ويشتد قلقهم وجزعهم منه.
٤-١١	المؤمن يخاف علىٰ نفسه النفاق الأصغر ويخاف أن يغلب ذلك عليه عند الخاتمة فيخرجه إلىٰ النفاق الأكبر؛ وإنَّ دسائس السوء الخفية تُوجِب سوء الخاتمة.

الحديث الخامس

عَنْ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ : قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ((مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنا هَذا ما لَيس مِنهُ فَهو رَدٌّ)) رَواهُ البُخارِيُّ ومُسلِمٌ ، وفي رِوايةٍ لِمُسلِمٍ : ((مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيسَ عَلَيهِ أَمرُنا فَهو رَدٌّ)) .

٥-١	: كالميزان للأعمال في ظاهرها؛ كما أنّ حديث (من أحدث في أمرنا ماليس منه فهو رد) حديث ميزان للأعمال في باطِنها (الأعمال بالنيَّات).
٥-٢	كما أنَّ كل عمل لا يُراد به وجه الله تعالى فليس لعامله فيه ثواب ؛ فكذلك كلُّ عمل لا يكون عليه أمر الله ورسوله ، فهو مردودٌ على عامله.
٥-٣	كل مَنْ أحدثَ في الدِّين ما لم يأذن به الله ورسوله ، فليس مِنَ الدين في شيء.
٥-٤	من تقرب إلى الله بعمل لم يجعله الله ورسوله قربة إلى الله من المحدثات التي لم يشرع الله ورسوله التقرب بها بالكلية فعمله باطل مردود عليه.
٥-٥	ليس ما كان قربة في عبادة يكون قربة في غيرها مطلقا،وليس كل ما كان قربة في موطن يكون قربة في كل المواطن؛وإنما يتبع في ذلك ما وردت به الشريعة.
٥-٦	من زاد في العمل المشروع ما ليس بمشروع ، فزيادته مردودةٌ عليه ، بمعنى أنَّها لا تكونُ قربةً ولا يُثابُ عليها.
٥-٧	ما كان المعاملات كالعقود والفسوخ ونحوهما من تغيير للأوضاع الشرعية ، كجعل حدِّ الزِّنى عقوبةً مالية ، وما أشبه ذلك ، فإنَّه مردودٌ من أصله

الحديث السادس

عَنِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ – رَضي الله عنهُما – قال : سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ : ((إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وإنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ ، وبَينَهُما أُمُورٌ مُشتَبِهاتٌ ، لا يَعْلَمُهنّ كثيرٌ مِن النَّاسِ ، فَمَن اتَّقى الشُّبهاتِ استبرأ لِدينِهِ وعِرضِه ، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرَامِ ، كالرَّاعي يَرعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يَرتَعَ فيهِ ، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، ألا وإنَّ حِمَى اللهِ محارِمُهُ ، ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضغَةً إذا صلَحَتْ صلَحَ الجَسَدُ كلُّه ، وإذَا فَسَدَت فسَدَ الجَسَدُ كلُّه ، ألا وهِيَ القَلبُ)) رواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ

٦-١	الحلال المحض والحرام المحض بينان لا اشتباه فيهما ولكن بين الأمرين أمور تشتبه على كثيرٍ من الناس وأما الرَّاسخون في العلم فلا يشتبه عليهم ذلك
٦-٢	ما ترك الله ورسوله حلالا إلا مبينا ولا حراما إلا مبينا لكن بعضه كان أظهر بيانا من بعض.
٦-٣	ما ظهر بيانه ، واشتهر وعلم من الدين بالضرورة من ذلك لم يبق فيه شك ، ولا يعذر أحد بجهله في بلد يظهر فيه الاسلام.
٦-٣	لابد في الأمة من عالمٍ يُوافق قولُه الحقَّ ، فيكون هو العالمِ بهذا الحكم ، وغيرُه يكون الأمر مشتبهاً عليه ولا يكون عالماً بهذا.
٦-٤	إنَّ هذه الأمة لا تجتمع على ضلالة ، ولا يظهرُ أهلُ باطلها على أهلِ حقِّها ، فلا يكونُ الحقُّ مهجوراً غير معمولٍ به في جميع الأمصار والأعصار.
٦-٥	يدل على أنَّ من الناس من يعلمها وإنَّما هي (لايعلمهن كثير من الناس) قوله في المشتبهات مشتبهة على من لم يعلمها وليست مشتبهة في نفس الأمر.
٦-٦	الحلال المحض : فسر الإمام أحمد الشبهة بأنها منزلة بين الحلال والحرام أو اختلاطهما ، يعني من اتقاها فقد استبرأ لدينه : والحرام المحض ، وقال.
٦-٧	: من يتوقَّف فيها لاشتباهها عليه والثاني : أحدهما: يدخل فيمن لا يعلم المشتبهات نوعان من يعتقدُها على غيرِ ما هي عليه.
٦-٨	المصيب عند الله في مسائل الحلال والحرام المشتبهة المختلف فيها واحد عند الله وغيره ليس بعالمٍ بها أي أنه غير مصيب لحكم الله فيها في نفس الأمر.
٦-٩	من يتقي الشبهات لاشتباهها عليه وعدم علمه بها فقد طلب البراءة لدينه وعرضه من النقص والشين، وحصن عرضه من القدح والشين الداخل على من لا يجتنبها
٦-١٠	من : من ارتكب الشُّبهات ؛ فقد عرَّض نفسه للقدح فيه والطَّعن ، كما قال بعض السَّلف عرَّض نفسه للتُّهم ، فلا يلومنَّ من أساء به الظنَّ.

٦-١١	وهو براءة – أي أنَّه يتركها بهذا القصد (من ترك الشبهات استبراءً لدينه وعرضه فقد سَلِمَ) لا لغرض آخر فاسد من رياء ونحوه – دينه وعرضه من النقص
٦-١٢	طلب البراءة للعرض ممدوحٌ كطلب البراءة للدين.
٦-١٣	لا تحرزا من ... من يَقصِدُ التصنعَ للناسِ ، فإنَّه لا يتركُ إلا ما يَظُنُّ أنَّه ممدوحٌ عندهم تركُهُ الإثم.
٦-١٤	من أتىٰ المشتبهات باجتهاد ضعيف أو تقليد غير سائغ وإنما اتباعا للهوىٰ فحكمه حكم من أتاها مع اشتباهها عليه،فحكمه كما في الحديث أنه وقع في الحرام
٦-١٥	ارتكاب الشبهة مع اعتقاد أنها شبهة ذريعة إلىٰ ارتكاب الحرام الذي يعتقد أنه حرام بالتدريج والتسامح
٦-١٦	أهو حلال أو حرام ، فإنه لا يأمن أن يكون : من أقدم علىٰ ما هو مشتبه عنده ، لا يدري حراما في نفس الأمر ، فيصادف الحرام وهو لا يدري أنه حرام.
٦-١٧	ومَنْ يُخالطِ الرِّيبةَ) و (ومن اجترأَ علىٰ ما يشكُّ فيه مِنَ الإثمِ ، أَوْشَكَ أنْ يُواقِعَ ما استبانَ) (يوشِكُ أن يَجْسُرَ ،
٦-١٨	مَنْ يرعىٰ بجنباتِ الحرامِ ، يوشكُ أنْ يخالطهُ ، ومن تهاون بالمحقِّرات ، يُوشِكُ أنْ يُخالِطَ) (الكبائر
٦-١٩	إن الله تعالىٰ حمىٰ المحرمات ومنع عباده من قربانها وسماها حدوده ، وقد حد لهم ما أحل لهم وما حرم عليهم ؛ فلا يقربوا الحرام ، ولا يتعدوا الحلال.
٦-٢٠	من تعدىٰ الحلال ووقع في الشبهات فقد قارب الحرام المحض فما أخلقه بأن يخالطه ويقع فيه؛فينبغي التباعد عن المحرمات وجعل الإنسان بينه وبينها حاجزا
٦-٢١	إنِّي لأحبُّ أنْ أدعَ بيني وبين الحرام سترةً من الحلال لا أخرقها : روي عن ابن عمر أنه قال

٦-٢٢	صلاح حركات العبد بجوارحه ، واجتنابه للمحرمات واتقاءه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه.
٦-٢٣	إن كان القلب فاسدا قد استولى عليه اتباع هواه وطلب ما يحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح وانبعثت إلى كل المعاصي والمشتبهات بحسب هوى القلب.
٦-٢٤	هو السالم من الآفات والمكروهات كلِّها، وهو القلبُ الذي ليس فيه سوى: القلب السليم محبة الله وما يحبُّه الله، وخشية الله، وخشية ما يُباعد منه.
٦-٢٥	داوِ قلبكَ؛ فإنَّ حاجة الله إلى العباد صلاحُ قلوبهم : قال الحسن لرجل.
٦-٢٦	لا صلاح للقلوب حتى يكون إلهها الذي تألهه وتعرفه وتحبه وتخشاه هو الله وحده لا شريك له ؛ ولو كان في السماوات والأرض إله يؤله سوى الله لفسدتا.
٦-٢٧	لا صلاحَ للعالَمِ العلويِ والسُّفليّ معاً حتى تكونَ حركاتُ أهلها كلُّها لله
٦-٢٨	وإن .إن كانت حركة القلب وإرادته لله وحده ؛ فقد صلح وصلحت حركات الجسد كله كانت لغير الله تعالى فسد، وفسدت حركات الجسد بحسب فساد حركة القلب.
٦-٢٩	محبةَ ما يكرهه الله ، وبغضَ ما يُحبه متابعةٌ للهوى ، والموالاة على ذلك والمعاداة عليه من الشرك الخفيِّ.
٦-٣٠	إذا كانَ ما يُبغضه عندك أمرَّ من الصبر : متى أُحِبُّ ربي ؟ قالَ : وسئل ذو النون.
٦-٢١	كلُّ من ادَّعى محبة الله تعالى، ولم يُوافق الله في أمره ونهيه ، فدعواه باطل ؛ وليس بصادقٍ من ادَّعى محبة الله ولم يحفظ حدوده.
٦-٢٢	من أحبَّ الله لم يكن عنده شيء آثرَ من رضاه ، ومن أحبَّ الدنيا لم يكن عنده شيء آثر من هوى نفسه.
٦-٢٣	إنَّ حركات القلب والجوارح إذا كانت كلُّها لله فقد كَمُلَ إيمانُ العبد بذلك ظاهراً وباطناً.

٦-٢٤	مانظرت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي حتى أنظر على (الحسن) طاعة أو على معصية فإن كانت طاعة تقدمت وإن كانت معصية تأخرت

الحديث السابع

عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال : ((الدِّينُ النَّصيحَةُ ثلاثاً)) ، قُلْنا : لِمَنْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : ((للهِ ولِكتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأئمَّةِ المُسلِمِينَ وعامَّتِهم)) رَواهُ مُسلمٌ

٧-١	أخبرعليه الصلاة والسلام أن الدين النصيحة مما يدل على أن النصيحة تشمل خصال الإسلام والإيمان والإحسان المذكورة في حديث جبريل وسمى ذلك كله دينا
٧-٢	النصح لله يقتضي القيام بأداء واجباته على أكمل وجه وهو مقام الإحسان فلا يكمل النصح بدون ذلك ولا يتأتى ذلك بدون كمال المحبة الواجبة والمستحبة.
٧-٣	يستلزم النصح لله ومحبته الاجتهاد في التقرب إليه بنوافل الطاعات على هذا الوجه وترك المحرمات والمكروهات على هذا الوجه أيضا.
٧-٤	، أحدهما لله : من النصح لله أن تبدأ بحق الله تعالى قبل حق الناس ، وإن عرض لك أمران والآخر للدنيا ، بدأت بحق الله تعالى.
٧-٥	صحةُ الاعتقادِ في وحدانيته ، وإخلاصُ النية في عبادته : فمعنى النصيحة لله سبحانه.
٧-٦	النصيحة لكتاب الله الإيمان به والعمل بما فيه، والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وطاعته في أمره ونهيه، والنصيحة لعامة المسلمين إرشادهم لمصالحهم
٧-٧	قد ترفع الأعمال عن العبد في أحوال ولا يرفع عنه النصح لله بقلبه مادام عاقلا؛ فينوي القيام بفرائضه واجتناب نهيه حال قدرته وإلا كان غير ناصح له
٧-٨	من النصح الواجب لله أن لا يرضى بمعصية العاصي ، ويحب طاعة من أطاع الله ورسوله.
٧-٩	النصيحة للكتاب شدة حبه والرغبة في فهمه وتعظيم قدره والعناية بتدبره والوقوف عند تلاوته لطلب معاني ماأحب ربه أن يفهمه عنه ويقوم به له بعد فهمه

٧-١٠	الناصح من العباد يفهم وصية من ينصحه وإن ورد عليه كتاب منه عني بفهمه ليقوم عليه بما كتب به فيه إليه ، فكذلك الناصح لكتاب ربه
٧-١١	الناصح للكتاب يعنى بفهمه ليقوم لله بما أمر به كما يحب ويرضى ثم ينشر ما فهم في العباد ويديم دراسته بالمحبة له والتخلق بأخلاقه والتأدب بآدابه
٧-١٢	، من النصح للرسول صلى الله عليه وسلم العناية بطلب سنته ، والبحث عن أخلاقه وآدابه وتعظيم أمره ، ولزوم القيام به.
٧-١٣	من النصح للرسول عليه الصلاة والسلام شدة الغضب والإعراض عمن تدين بخلاف سنته ، والغضب على من ضيعها لأثرة دنيا ، وإن كان متدينا بها.
٧-١٤	من النصح للرسول حب من كان منه بسبيل من قرابة أو صهر أو هجرة أو نصرة أو صحبة ساعة من ليل أو نهار على الإسلام والتشبه به في زيه ولباسه.
٧-١٥	النصيحة للأئمة حب صلاحهم ورشدهم وعدلهم والاجتماع عليهم، والتدين بطاعتهم في طاعة الله، والبغض لمن رأى الخروج عليهم، وحب إعزازهم في طاعة الله.
٧-١٦	أن يحب لهم مايحب لنفسه ويكره لهم مايكره لنفسه ويشفق عليهم ويرحم:نصيحة المسلمين صغيرهم ويوقر كبيرهم ويحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم وإن تضررت دنياه
٧-١٧	من النصيحة للمسلمين أن يحب صلاحهم وألفتهم ودوام النعم عليهم ، ونصرهم على عدوهم ، ودفع كل أذى ومكروه عنهم.
٧-١٨	النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه :قال أبو عمرو بن الصلاح الخير إرادة وفعلا.
٧-١٩	توحيده ووصفه بصفات الكمال والجلال ، وتنزيهه عما يضادها : من النصيحة لله تعالى ويخالفها ، وتجنب معاصيه ، والقيام بطاعته ومحابه بوصف الإخلاص.

٧-٢٠	من النصيحة لله الحب فيه والبغض فيه ، وجهاد من كفر به تعالىٰ وما ضاهىٰ ذلك ، والدعاء إلىٰ ذلك ، والحث عليه.
٧-٢١	نصيحة الكتاب الإيمان به وتعظيمه وتنزيهه وتدبره وتلاوته حقا والوقوف مع أوامره ونواهيه وتفهم علومه وأمثاله والدعاء إليه وذب التحريف والطعن عنه
٧-١٣	من أنواع نصح المسلمين دفع الأذىٰ والمكروه عنهم وإيثار فقيرهم وتعليم جاهلهم، ورد من زاغ منهم عن الحق في قول أو عمل والتلطف في ردهم إلىٰ الحق.
٧-١٤	من أنواع نصح المسلمين الرفق بهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محبة لإزالة فسادهم ولو بحصول ضرر له في دنياه.
٧-١٥	من نصح العلماء لله تعالىٰ وكتابه ورسوله رد الأهواء المضلة بالكتاب والسنة وبيان دلالتهما علىٰ ما يخالفها، وردُّ الأقوال الضعيفة من زلات العلماء
٧-١٦	من أعظم أنواع النصح أن ينصح لمن استشاره في أمره وإذا ذكر أخوه في غيبه بالسوء أن ينصره ويرد عنه وإذا رأىٰ من يريد أذاه في غيبه كفه عن ذلك.
٧-١٧	،النصح للمسلم في الغيب يدل علىٰ صدق النصح، فإنه قد يظهر النصح في حضوره تملقا ويغشه في غيبه.
٧-١٨	يمشون بين .لن يسأم المحبون من طول اجتهادهم لله،يحبونه ويحبون ذكره ويحببونه إلىٰ خلقه عباده بالنصائح ويخافون عليهم من أعمالهم يوم تبدو الفضائح
٧-١٩	لا راحة لأولياء الله وأحباؤه وأهل صفوته دون لقائه جل جلاله.
٧-٢٠	ما أدرك عندنا من أدرك بكثرة الصلاة والصيام ، وإنما أدرك عندنا : قال الفضيل بن عياض بسخاء الأنفس ، وسلامة الصدور ، والنصح للأمة.
٧-٢١	أنصح الناس لك من خاف الله فيك.

٧-٢٢	كان من قبلكم إذا رأى الرجل من أخيه شيئا يأمره في رفق فيؤجر في أمره :قال بعض السلف ونهيه ، وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه فيستغضب أخاه ويهتك ستره
الحديث الثامن : عَنِ ابن عُمَرَ – رضيَ الله تعالَى عَنْهُما – : أنَّ رَسُولَ اللهr قَالَ : ((أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله، وأَنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله، ويُقيموا الصَّلاةَ ، ويُؤْتُوا الزَّكاةَ ، فإذا فَعَلوا ذلكَ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءهُم وأَموالَهُم، إلاَّ بِحَقِّ الإسلامِ ، وحِسَابُهُم على الله تَعالَى)) رَوَاهُ البُخاريُّ ومُسلِمٌ .	
٨-١	مجرد الإجابة إلى الشهادتين عاصمة للنفوس والأموال إلا بحقها ، ومن حقها الامتناع من الصلاة والزكاة بعد الدخول في الإسلام كما فهمه الصحابة.
٨-٢	عليك تذكيرهم بالله ودعوتهم إليه ولست مسلطا على إدخال الإيمان في قلوبهم.إنما أنت مذكر قهرا ولا مكلفا بذلك ومرجع العباد كلهم إليه وحسابهم عليه
٨-٣	لا إله إلا الله كلمة على الله كريمة لها عنده مكان ومن قالها صادقا أدخله الله بها الجنة ومن قالها كاذبا حقنت ماله ودمه ولقي الله غدا فحاسبه.
الحديث التاسع: عَنْ أَبي هُرَيرة رضي الله عنه قال : سَمِعتُ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ((ما نَهَيتُكُمْ عَنْهُ ، فاجْتَنِبوهُ ، وما أمرتُكُم به ، فأتُوا منهُ ما استطعتُم ، فإنَّما أهلَكَ الَّذين من قبلِكُم كَثْرَةُ مسائِلِهم واختلافُهم على أنبيائِهم)) . رواهُ البخاريُّ ومُسلمٌ	
٩-١	كل ما يحتاجه المسلمون في دينهم مما فيه هدايتهم ونفعهم لا بد أن يبينه الله في كتابه العزيز ابتداء،ويبلغ ذلك رسوله عنه فإنه أعلم منهم بمصالحهم
٩-٢	لا حاجة إلى السؤال عن شيء ، ولا سيما قبل وقوعه والحاجة إليه ، وإنما الحاجة المهمة إلى فهم ما أخبر الله به ورسوله ، ثم اتباع ذلك والعمل به.
٩-٣	إن في الاشتغال بامتثال أمر الله ، واجتناب نهيه شغلا عن المسائل.
٩-٤	الذي يتعين على المسلم في الأمور العلمية أن يبحث عما جاء عن الله ورسوله، ثم يجتهد في فهم ذلك ، والوقوف على معانيه ، ثم يشتغل بالتصديق بذلك.

٩-٥	الذي يتعين على المسلم بذل وسعه في الاجتهاد في فعل ما يستطيعه من الأوامر، واجتناب ما ينهى عنه، وتكون همته مصروفة بالكلية إلى ذلك؛لا إلى غيره.
٩-٦	، إن كانت همة السامع مصروفة عند سماع الأمر والنهي إلى فرض أمور قد تقع وقد لا تقع فإن هذا مما يدخل في النهي ، ويثبط عن الجد في متابعة الأمر.
٩-٧	لا يكن لك هم إلا في الاقتداء بالنبي ولا حاجة إلى فرض العجز عن ذلك أو تعسره قبل وقوعه فإنه قد يفتر العزم على التصميم على المتابعة.
٩-٩	إن التفقه في الدين ، والسؤال عن العلم إنما يحمد إذا كان للعمل لا للمراء والجدال.
٩-١٠	إذا تفقه لغير : متى ذلك يا علي ؟ قال : ذكر علي فتنا تكون في آخر الزمان ، فقال له عمر الدين ، وتعلم لغير العمل ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.
٩-١١	أحرج عليكم أن تسألونا عن ما لم يكن فإن لنا فيما كان شغلا : خرج عمر على الناس ، فقال.
٩-١٢	لاتعجلوا بالبلاء قبل نزوله فيذهب بكم هاهنا وهاهنا فإنكم إن لم تعجلوا به قبلُ لم:قال معاذ ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سدد أو وفق.
٩-١٣	شرار عباد الله الذين يتبعون شرار المسائل يغمون بها عباد الله : قال الحسن.
٩-١٤	إن الله إذا أراد أن يحرم عبده بركة العلم ألقى على لسانه المغاليط ، فلقد : قال الأوزاعي رأيتهم أقل الناس علما.
٩-١٥	لا ، ولكن يخبر بالسنة ، فإن قيل منه : الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها ؟ قال: قيل لمالك وإلا سكت ،.
٩-١٦	: المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل ، وكان يقول : كان مالك يقول المراء في العلم يقسي القلوب ، ويورث الضغن.
٩-١٧	اصقلوا قلوبكم،وتعلموا الرغائب فإنها تجدد العبادة وتورث الزهادة وتجر الصداقة:وللسلف وأقلوا المسائل إلا مانزل فإنها تقسي القلوب وتورث العداوة.

٩-١٨	من أتباع أهل الحديث من سد باب المسائل حتىٰ قل فقهه وعلمه بحدود ما أنزل الله علىٰ رسوله ، وصار حامل فقه غير فقيه.
٩-١٩	من فقهاء أهل الرأي من توسع في توليد المسائل قبل وقوعها، ما يقع في العادة منها وما لا يقع واشتغلوا بتكلف الجواب عن ذلك، وكثرة الخصومات فيه ،.
١٩-٢٠	الجدال يورث افتراق القلوب واستقرار الأهواء والبغضاء،مع اقترانه بنية المغالبة وطلب العلو والمباهاة وصرف الوجوه وقد دلت السنة علىٰ قبحه وتحريمه
١٩-٢١	كان هم فقهاء أهل الحديث العاملون به بحث معاني كتاب الله وما يفسره من السنن الصحيحة وكلام الصحابة والتابعين لهم بإحسان والتفقه فيها وتفهمها.
٩-٢٢	كان من معظم همُّ فقهاء أهل الحديث العاملون به البحث عن سنة رسول الله، ومعرفة صحيحها وسقيمها ، ثم التفقه فيها وتفهمها ، والوقوف علىٰ معانيها.
٩-٢٣	كان همُّ فقهاء أهل الحديث العاملون معرفة كلام الصحابة والتابعين في أنواع العلوم من التفسير والحديث والحلال والحرام والأصول والرقائق وغيرها
٩-٢٤	في معرفة الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين شغل عن الرأي المحدث مما لا ينتفع به بل يورث التجادل فيه الخصومات والجدال وكثرة القيل والقال.
٩-٢٥	قال بعض السلف نظرت في أمر الحديث والرأي، فوجدت في الحديث جماع الخير، ونظرت في الرأي فإذا المكر والغدر والحيل وقطيعة الأرحام وجماع الشر فيه.
٩-٢٦	من قصد الله بمعرفة ماأنزل علىٰ رسوله وسلوك طريقه والعمل بذلك ودعاءالخلق إليه وفقه الله وسدده وألهمه رشده وعلمه مالم يكن يعلم وكان من الراسخين
٩-٢٧	إنه ليس له اتساع في : عبد الوهاب الوراق ، قيل له : من نسأل بعدك ؟ قال : قيل للإمام أحمد إنه رجل صالح مثله يوفق لإصابة الحق : العلم ، قال.
٩-٢٨	كفىٰ بخشية الله علماً ، وكفىٰ بالاغترار بالله جهلاً : قال بعض السَّلف.

٩-٢٩	من كان همه واشتغاله بفهم كلام الله ورسوله وقصده بذلك امتثال الأوامر واجتناب النواهي فهو ممن امتثل أمر رسول الله في هذا الحديث وعمل بمقتضاه
٩-٣٠	من كان همه واشتغاله بكثرة توليد مسائل قد تقع وقد لا تقع، وتكلف أجوبتها بمجرد الرأي؛خشي أن يكون مخالفا لهذا الحديث، مرتكبا لنهيه تاركا لأمره .
٩-٤٠	إن كثرة وقوع الحوادث التي لا أصل لها في الكتاب والسنة إنما هو من ترك الاشتغال بامتثال أوامر الله ورسوله واجتناب نواهي الله ورسوله.
٩-٤١	لو أن من أراد أن يعمل عملا سأل عما شرع الله في ذلك العمل فامتثله ، وعما نهى عنه فاجتنبه وقعت الحوادث مقيدة بالكتاب والسنة ،.
٩-٤٢	إذا عمل العامل بمقتضى رأيه وهواه وقعت الحوادث عامتها مخالفة لما شرعه الله وربما عسر ردها إلى الأحكام المذكورة في الكتاب والسنة لبعدها عنها.
٩-٤٣	من امتثل ما أمر به النبي في هذا الحديث ، وانتهى عما نهى عنه ، وكان مشتغلا بذلك عن غيره ، حصل له النجاة في الدنيا والآخرة.
٩-٤٤	من خالف ما أمر به النبي في هذا الحديث ولم ينته عما نهى عنه واشتغل بخواطره وما يستحسنه وقع فيما حذر منه النبي من حال أهل الكتاب الذين هلكوا.
٩-٤٥	النهي أشد من الأمر إذ لم يرخص في فعل شيء منه والأمر قيد بالاستطاعة.
٩-٤٦	ذكرُ الله باللسان حسن ، وأفضلُ منه أنْ يذكر اللهَ العبدُ عندَ المعصية : قال ميمون بن مِهران فيمسِكَ عنها.
٩-٤٧	ليست التقوى قيام الليل وصيام النهار والتخليط فيما بين ذلك،ولكن التقوى أداء ما افترض الله وترك ما حرم الله فإن كان مع ذلك عمل فخير إلى خير.

٩-٤٨	، ثم أعمد إلى فضل قوتي ،-وذكر أداء الفرائض والوتر- وددت :قال عمر بن عبد العزيز فأجعله فيما حرم الله علي ، فأمسك عنه.
٩-٤٩	، أفضل من الإكثار من نوافل الطاعات فإن ذلك فرض - وإن قلَّت - اجتناب المحرمات .وهذا نفل
٩-٥٠	الداعي إلى فعل المعاصي قد يكون قويا مع القدرة على فعلها فيحتاج العبد للكف عنها إلى مجاهدة شديدة ربما كانت أشق من مجاهدة النفس على فعل الطاعة
٩-٥١	قد يقوى الداعي إلى فعل المعاصي مع القدرة عليها فيحتاج الكف عنها إلى مجاهدة شديدة،ولذا يوجد من يجتهد فيفعل الطاعات ولا يقوى على ترك المحرمات.
٩-٥٢	أولئك قوم امتحن : سئل عمر رضي الله عنه عن قوم يشتهون المعصية ولا يعملون بها ، فقال الله قلوبهم للتقوى ، لهم مغفرة وأجر عظيم.
٩-٥٣	إن الله لا يكلف العباد من الأعمال ما لا طاقة لهم به ، وأما المناهي فلم يعذر أحدا بارتكابها بقوة الداعي والشهوات بل كلفهم تركها على كل حال.
الحديث العاشر: عَنْ أبي هُرَيرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ الله طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلاَّ طيِّباً ، وإنَّ الله تعالى أمرَ المُؤْمِنينَ بما أمرَ به المُرسَلين ، فقال : (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا)، وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم) ، ثمَّ ذكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفرَ : أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، يمُدُّ يدَيهِ إلى السَّماءِ : يا رَب يا رب ، وَمَطْعَمُهُ حَرامٌ ، ومَشْرَبُهُ حَرامٌ، وَمَلْبَسُهُ حرامٌ ، وَغُذِّيَ بالحَرَامِ ، فأَنَّى يُستَجَابُ لِذلكَ ؟)) . رواهُ مُسلمٌ .	
١٠-١	الطيب توصف به الأعمال والأقوال والاعتقادات؛فالله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان طيبا طاهرا من المفسدات،ولا من الأموال إلا ما كان طيبا حلالا.
١٠-٢	المؤمن كله طيب قلبه ولسانه وجسده؛ بما سكن في قلبه من الإيمان، وظهر على لسانه من الذكر ، وعلى جوارحه من الأعمال الصالحة التي هي ثمرة الإيمان.

١٠-٣	من أعظم ما يحصل به طيبة الأعمال للمؤمن طيب مطعمه ، وأن يكون من حلال ؛ فبذلك يزكو عمله ويقبل ؛ فإن أكل الحرام يفسد العمل ، ويمنع قبوله.
١٠-٤	؛ فخافوا أن لا(إنما يتقبل الله من المتقين) اشتد خوف السلف على نفوسهم من قوله تعالى يكونوا من المتقين الذين يتقبل منهم.
١٠-٥	، الإيمان بمعرفة الله ،ومعرفة الحق ، وإخلاص العمل لله: خمس خصال بها تمام العمل والعمل على السنة ، وأكل الحلال، فإن فقدت واحدة لم يرتفع العمل
١٠-٦	روي عن أبي الدرداء ، ويزيد بن ميسرة أنهما جعلا مثل من أصاب مالا من غير حله فتصدق به مثل من أخذ مال يتيم وكسا به أرملة.
١٠-٧	لو أخذ السلطان أو بعض نوابه من بيت المال ما لا يستحقه فتصدق منه أو بنى به مسجدا أو مما يُنتفع به؛ فعن ابن عمر أنه كالغاصب إذا تصدق بما غصبه.
١٠-٨	أرأيت هذا العقاب التي نسهلها والعيون التي نفجرها ألنا فيها :قال أحد الأمراء لابن عمر أما علمت أن خبيثا لا يكفر خبيثا قط؟:أجر ؟ فقال ابن عمر
١٠-٩	مثلك مثل رجل سرق إبل حاج ، ثم جاهد : قال ابن عمر لأحد الأمراء وقد سأله عن العتق بها في سبيل الله ، فانظر هل يقبل منه ؟
١٠-١٠	مَثَلُ الذي يدعو بغير عمل ، كمثل الذي يرمي بغير وَتَر
١٠-١١	لا تستبطئ الإجابة ، وقد سددتَ طرقها بالمعاصي : قال بعض السَّلف.
الحديث الحادي عشر عَنِ الحَسَنِ بن علي سِبْطِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وَرَيحَانَتِهِ رضي الله عنه قال : حَفِظْتُ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم (دَعْ ما يريبُكَ إلى ما لاَ يرِيبُكَ)	
١١-١	دعوا :ما تريد إلى ما يريبك وحولك أربعة آلاف لا تريبك ؟وقال عمر : عن ابن مسعود قال ما ارتبتم فيه وإن لم تتحققوا أنه ربا : الربا والريبة يعني.

١١-٢	الحلال المحض لا يحصل لمؤمن في قلبه منه ريب؛ بل تسكن إليه النفس ويطمئن به القلب؛ وأما المشتبهات فيحصل بها للقلوب القلق والاضطراب الموجب للشك.
١١-٣	إن هذه الأمة قد أجارها الله أن يظهر أهل باطلها على أهل حقها ، فما ظهر العمل به في القرون الثلاثة المفضلة فهو الحق وما عداه فهو باطل.
١١-٤	التدقيق في التوقف عن الشبهات إنما يصلح لمن استقامت أحواله كلها ، وتشابهت أعماله في التقوى والورع.
١١-٥	من ينتهك المحرمات الظاهرة ثم يريد أن يتورع دقائق الشبه فلا يحتمل له ذلك بل ينكر عليه كما أنكر ابن عباس على أهل العراق حين سألوا عن دم البعوض
١١-٦	الخير تطمئن به القلوب ، والشر ترتاب به ولا تطمئن إليه ، وفي هذا إشارة إلى الرجوع إلى القلوب عند الاشتباه.
١١-٧	،لا يعتمد على قول كل قائل وإنما على قول من يقول الصدق وعلامته أن تطمئن به القلوب وعلامة الكذب حصول الريبة به فتنفر القلوب منه ولا تسكن إليه.
١١-٨	كان العقلاء في عهد النبي إذا سمعوا كلامه وما يدعو إليه عرفوا أنه صادق وأنه جاء بالحق وإذا سمعوا كلام مسيلمة عرفوا أنه كاذب وأنه جاء بالباطل،
١١-٩	صور ما شئت في قلبك ، وتفكر فيه ، ثم قسه إلى ضده ، فإنك إذا ميزت بينهما ، عرفت الحق من الباطل ، والصدق من الكذب.
١١-١٠	تصور الرسول وما جاء به من القرآن ثم تصور ضده من الباطل فترى القرآن رصينا عجيبا حسنا ،وترى الباطل باردا غثا فاحشا ؛ فتعلم الحق من الباطل.

الحديث الثاني عشر

عَنْ أبي هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : ((مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيهِ)) حديثٌ حَسَنٌ ، رَوَاهُ التِّرمذيُّ وغَيرُهُ

١٢-١	من) : جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم (كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
١٢-٢	من) جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تغضب): وقوله ،(حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
١٢-٣	):جماع آداب الخير وأزمته تتفرع من أربعة أحاديث منها قول النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه
١٢-٤	من حسن إسلام المرء ترك ما لا يعنيه من قول وفعل، والاقتصار على ما يعنيه من الأقوال والأفعال لا بحكم الهوى وطلب النفس بل بحكم الشرع والإسلام.
١٢-٥	إذا حسن إسلام المرء وكمل اقتضى ترك ما لايعني كله من المحرمات والمشتبهات والمكروهات وفضول المباحات التي لا يحتاج إليها ؛وبلغ إلى درجة الإحسان
١٢-٦	من عبد الله على استحضار قربه ومشاهدته بقلبه ، أو على استحضار قرب الله منه واطلاعه عليه ، فقد حسن إسلامه.
١٢-٧	من حسن إسلامه لزم من ذلك أن يترك كل ما لا يعنيه في الإسلام ، ويشتغل بما يعنيه فيه.
١٢-٨	يتولد ممن عبد الله على استحضار قربه ومشاهدته بقلبه ، أو على استحضار قرب الله منه واطلاعه عليه ؛ الاستحياء من الله وترك كل ما يستحيى منه.
١٢-٩	إذا تكلمت فاذكر سمع الله لك ، وإذا سكت فاذكر نظره إليك : قال بعض العارفين.
١٢-١٠	أكثر ما يُراد بترك ما لا يعني حفظ اللسان من لغو الكلام؛كما أشير إلى ذلك في الآيات الأولى (ق) التي هي في سورة.

١٢-١١	على العاقل أن تكون له ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يتفكر فيها في صنع الله ، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب.
١٢-١٢	تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم : على العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث.
١٢-١٣	على العاقل أن يكون بصيرا بزمانه ، مقبلا على شأنه ، حافظا للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه.
١٢-١٤	لا خير في كثير من نجواهم إلا) : نفى الله الخير عن كثير مما يتناجى به الناس بينهم ، فقال (من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس
١٢-١٥	(أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه) : من حديث أبي هريرة مرفوعا
١٢-١٦	ما من عمل أوثق عندي :كان بعض الصحابة في مرضه ووجهه يتهلل فسئل عن السبب فقال كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي سليما للمسلمين :من خصلتين
١٢-١٧	ومن . من علامة إعراض الله تعالى عن العبد وخذلانه له أن يجعل شغله وكلامه فيما لا يعنيه تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق.
١٢-١٨	، المضاعفة للحسنة بعشر أمثالها لابد منه والزيادة على ذلك تكون بحسب إحسان الإسلام وإخلاص النية والحاجة إلى ذلك العمل وفضله كالنفقة وقت الحاجة
١٢-١٩	يثاب العبد بحسناته في الكفر إذا أسلم وتمحى عنه سيئاته إذا أسلم ، لكن بشرط أن يحسن إسلامه ، ويتقي تلك السيئات في حال إسلامه.
١٢-٢٠	إذابدلت السيئات بالحسنات في حق من عوقب على ذنوبه بالنار ففي حق من محى سيئاته بالإسلام والتوبة النصوح أولى لأنه أحب إلى الله من محوها بالعقاب
١٢-٢١	، من ندم على سيئاته ، وجعلها نصب عينيه ، فكلما ذكرها ازداد خوفا ووجلا ، وحياء من الله = ومسارعة إلى الأعمال الصالحة المكفرة

١٢-٢٢	، فإنه يتجرع من مرارة الندم والأسف على ذنوبه أضعاف ما ذاق من حلاوتها عند فعلها = ويصير كل ذنب من ذنوبه سببا لأعمال صالحة ماحية له.

الحديث الثالث عشر

عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : ((لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفسه)) . رواهُ البُخاريُّ ومُسلِمٌ

١٣-١	المراد بنفي الإيمان نفي بلوغ حقيقته ونهايته ، فإن الإيمان كثيرا ما ينفى لانتفاء بعض أركانه وواجباته.
١٣-٢	من ارتكب الصغائر ، فلا يزول عنه اسم الإيمان بالكلية ، بل هو مؤمن ناقص الإيمان ، ينقص من إيمانه بحسب ما ارتكب من ذلك.
١٣-٣	الإيمان كالقميص يلبسه الإنسان تارة : قال عبد الله بن رواحة وأبو الدرداء رضي الله عنهما ويخلعه أخرى؛ وكذا قال الإمام أحمد رحمه الله وغيره.
١٣-٤	الإيمان كالقميص يلبسه الانسان ويخلعه فإذا كمل خصال الإيمان لبسه وإذا نقص نزعه وهذا إشارة إلى الإيمان الكامل التام الذي لاينقص من واجباته شيء
١٣-٥	من جملة خصال الإيمان الواجبة أن يحب المرء لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه ، ويكره له ما يكرهه لنفسه ؛ فإذا زال ذلك عنه فقد نقص إيمانه بذلك.
١٣-٦	المؤمن يسره ما يسر أخاه المؤمن ، ويريد لأخيه المؤمن ما يريده لنفسه من الخير ، وهذا كله إنما يأتي من كمال سلامة الصدر من الغل والغش والحسد.
١٣-٧	الحسد يقتضي أن يكره الحاسد أن يفوقه أحد في خير أو يساويه فيه ؛لأنه يحب أن يمتاز على الناس بفضائله وينفرد بها عنهم ؛ والإيمان يقتضي خلاف ذلك.

١٣-٨	الإيمان يقتضي من المؤمن أن يشركه المؤمنون كلهم فيما أعطاه الله من الخير من غير أن ينقص عليه منه شيء.
١٣-٩	ولبعض .الكبر والبغي ببطر الحق هو التكبر عليه والامتناع من قبوله كبرا إذا خالف هواه التواضع أن تقبل الحق من كل من جاء به وإن كان صغيرا :السلف
١٣-١٠	من قبل الحق ممن جاء به ، سواء كان صغيرا أو كبيرا ، وسواء كان يحبه أو لا يحبه فهو متواضع ومن أبى قبول الحق تعاظما عليه فهو متكبر ،.
١٣-١١	الكبر والبغي بغمط الناس هو احتقارهم وازدراؤهم ، وذلك يحصل من نظر الشخص إلى النفس بعين الكمال ، وإلى غيره بعين النقص.
١٣-١٢	أهل المحبة لله نظروا بنور الله وعطفوا على أهل المعاصي ؛ مقتوا أعمالهم وعطفوا عليهم ليزيلوهم بالمواعظ عن فعالهم وأشفقوا على أبدانهم من النار.
١٣-١٣	لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس ما يرضاه لنفسه وإن رأى في غيره فضيلة فاق بها عليه فيتمنى لنفسه مثلها فإن كانت الفضيلة دينية كان حسنا
١٣-١٤	لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى للناس ما يرضاه لنفسه وإن رأى في غيره فضيلة دينية فاق بها عليه فيتمنى لنفسه مثلها وإلا فلا خير في تمنيها
١٣-١٥	على المؤمن أن يحزن لفوات الفضائل الدينية ولذا أمر أن ينظر في الدين إلى من فوقه وأن (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)ينافس في طلب ذلك جهده وطاقته
١٣-١٦	ينبغي للمؤمن ألا يكره أن أحدا يشاركه في الفضائل الدينية بل يحب للناس كلهم المنافسة فيه ويحثهم على ذلك ، وهو من تمام أداء النصيحة للإخوان ،.
١٣-١٧	إذا فاتك أحد في فضيلة دينية فاجتهد على لحاقه واحزن على تقصيرك وتخلفك عن السابقين لاحسدا لهم بل منافسة وغبطة وحزنا على النفس بتقصيرها وتخلفها

١٣-١٨	الاجتهاد :ينبغي للمؤمن أن لا يزال يرىٰ نفسه مقصرا عن الدرجات العالية فيستفيد بذلك في طلب الفضائل والازدياد منها ، والنظر إلىٰ نفسه بعين النقص.
١٣-١٩	من كان لايرضى عن نفسه فكيف يحب للمسلمين أن يكونوا مثله مع نصحه لهم؟بل هو يحب للمسلمين أن يكونوا خيرا منه ويحب لنفسه أن يكون خيرا مما هو عليه

الحديث الرابع عشر

عَنْ عبدِ الله بن مَسعودٍ رضي الله عنه قالَ : قالَ رَسولُ الله صلىٰ الله عليه وسلم: ((لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مُسلِمٍ إلاَّ بِإِحْدَىٰ ثَلاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، والنَّفسُ بالنَّفسِ ، والتَّارِكُ لِدينِهِ المُفارِقُ لِلجماعَةِ)) . رواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ

١٤-١	هذه الثلاث هي حق الإسلام التي يستباح بها دم من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، والقتل بكل واحدة منها متفق عليه بين المسلمين.
١٤-٢	ترك الدين ، وإراقة الدم المحرم ، وانتهاك الفرج المحرم : قتل المسلم لا يستباح إلا بأحد ثلاثة ؛ فهذه الأنواع هي التي تبيح دم المسلم دون غيرها.
١٤-٣	الارتداد عن دين الإسلام ولو أتىٰ بالشهادتين فلو سب الله:ترك الدين ومفارقة الجماعة أي ورسوله وهو مقر بالشهادتين أبيح دمه لأنه قد ترك بذلك دينه
١٤-٤	من استهان بالمصحف ، وألقاه في القاذورات ، أو جحد ما يعلم من الدين بالضرورة كالصلاة ، وما أشبه ذلك فهذا مما يخرج من الدين.
١٤-٥	المعاهد إذا فعل ما يؤذي المسلمين انتقض عهده ، فكيف إذا آذىٰ النبي صلىٰ الله عليه وسلم .

الحديث الخامس عشر عَنْ أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه عن رَسول الله صلى الله عليه وسلم قالَ : ((مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَومِ الآخرِ ، فَلْيَقُلْ خَيراً أَوْ لِيَصْمُتْ ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَومِ الآخرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ)) رواه البخاريُّ ومُسلمٌ
١٥-١ أعمال الإيمان تارة تتعلق بحقوق الله ، كأداء الواجبات وترك المحرمات ؛وتارة تتعلق بحقوق عباده كإكرام الضيف ، واكرام الجار والكف عن أذاه.
١٥-٢ لا تقل بلسانك إلا معروفا ، ولا تبسط يدك إلا إلى خير .
١٥-٣ ،ليس هناك كلام يستوي قوله والصمت عنه ، بل إما أن يكون خيرا ، فيكون مأمورا بقوله وإما أن يكون غير خير، فيكون مأمورا بالصمت عنه.
١٥-٤ ما ليس بحسنة فهو سيئة وإن كان لا يعاقب عليها وقد تكفر باجتناب الكبائر ولكن زمانها قد خسره صاحبها فيحصل له حسرة في القيامة وأسف وهو نوع عقوبة
١٥-٥ ما ليس بخير من الكلام، فالسكوت عنه أفضل من التكلم به، اللهم إلا ما تدعو إليه الحاجة مما لابد منه.
١٥-٦ ليس الكلام مأمورا به على الإطلاق ولا السكوت كذلك بل لابد من الكلام بالخير والسكوت عن الشر وكان السلف كثيرا يمدحون الصمت عن الشر وعما لا يعني
١٥-٧ كان السلف يمدحون الصمت عن الشر وعما لا يعني لشدته على النفس ولذلك يقع فيه الناس كثيرا فكانوا يعالجون ويجاهدون أنفسهم على السكوت عما لايعنيهم
١٥-٨ وهذا يرجع إلى أن .لو كان الكلام بطاعة الله من فضة ، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب الكف عن المعاصي أفضل من عمل الطاعات.
١٥-٩ النطق أفضل من الصمت ؛ لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه ، والمنطق : قال الأحنف الحسن ينتفع به من سمعه.

١٥-١٠	التزام الصمت مطلقا ، واعتقاده قربة إما مطلقا ، أو في بعض العبادات ، كالحج والاعتكاف والصيام منهي عنه.
١٥-١١	ليس حسن الجوار كف الأذىٰ ، ولكن حسن الجوار احتمال الأذىٰ : قال الحسن.

الحديث السادس عشر

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَجُلاً قالَ للنَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم: أوصِني ، قال : ((لا تَغْضَبْ)) فردَّد مِراراً قال : ((لا تَغْضَبْ)) . رواهُ البُخاريُّ .

١٦-١	هذا الحديث يدل علىٰ أن الغضب جماع الشر ، وأن التحرز منه جماع الخير.
١٦-٢	اجمع لنا حسن الخلق في : وقيل لابن المبارك . الغضب مفتاح كل شر : قال جعفر بن محمد ترك الغضب : كلمة ، قال.
١٦-٣	لا تعمل بمقتضىٰ الغضب إذا حصل لك ، بل جاهد نفسك علىٰ ترك تنفيذه والعمل بما يأمر به ، فإن الغضب إذا ملك ابن آدم كان كالآمر والناهي له.
١٦-٤	قد أفلح من عصم من الهوىٰ ، والغضب ، والطمع : قال عمر بن عبد العزيز.
١٦-٥	ما يغني عني سعة جوفي إذا لم أردد فيه: قال عبد الملك بن عمر الغضب حتىٰ لا يظهر؟ فهؤلاء قوم ملكوا أنفسهم عند الغضب
١٦-٦	من ملك نفسه عند : أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان ، وحرمه علىٰ النار : قال الحسن الرغبة ، والرهبة ، والشهوة ، والغضب.
١٦-٧	الواجب علىٰ المؤمن أن تكون شهوته مقصورة علىٰ طلب ما أباحه الله له ، وربما تناولها بنية صالحة ، فأثيب عليها.
١٦-٨	الواجب علىٰ المؤمن أن يكون غضبه دفعا للأذىٰ في الدين له أو لغيره وانتقاما ممن عصىٰ الله ورسوله.

١٦-٩	كان خلقه عليه الصلاة والسلام القرآن فقد تأدب بآدابه ، وتخلق بأخلاقه ، فما مدحه القرآن كان فيه رضاه ، وما ذمه القرآن كان فيه سخطه.
١٦-١٠	كان صلى الله عليه وسلم لشدة حيائه لايواجه أحدا بما يكره بل تعرف الكراهة في وجهه؛وكان إذا رأى أو سمع ما يكرهه الله غضب لذلك وقال فيه ولم يسكت
١٦-١١	وكون الإنسان لا يقول سوى الحق سواء (أسألك كلمة الحق في الغضب والرضا):من دعائه غضب أو رضي عزيز جدا فإن أكثر الناس إذا غضب لا يتوقف فيما يقول.
١٦-١٢	من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ، ومن إذا رضي لم يخرجه : ثلاث من أخلاق الإيمان) (رضاه من حق ، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له
١٦-١٣	الرجل في حديث المتألي غضب لله ثم تكلم في حال غضبه لله بمالا يجوز وبما لايعلم فأحبط عمله؛فكيف بمن تكلم في غضبه لنفسه ومتابعة هواه بما لا يجوز
١٦-١٤	دلت الأحاديث على أن دعاء الغضبان قد يجاب إذا صادف ساعة إجابة ، وأنه ينهى عن الدعاء على نفسه وأهله وماله في الغضب.
١٦-١٥	يدل على أن الغضبان مكلف في حال (إذا غضبت فاسكت) وقول النبي صلى الله عليه وسلم غضبه بالسكوت ، فيكون حينئذ مؤاخذا بالكلام
١٦-١٦	ما أبكى العلماء بكاء آخر العمر من غضبة يغضبها أحدهم فتهدم عمل خمسين أو:قل عطاء ستين أو سبعين سنة ؛ورب غضبة قد أقحمت صاحبها مقحما ما استقاله.

الحديث السابع عشر

عَنْ أَبي يَعْلَى شَدَّاد بنِ أوسٍ ، عَنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : ((إنَّ الله كَتَبَ الإحسَانَ على كُلِّ شيءٍ، فإذَا قَتَلْتُم فَأَحْسِنُوا القِتْلَة ، وإذا ذَبَحْتُم فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، ولْيُحِدَّ أحدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، ولْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ)) . رواهُ مُسلم

١٧-١	يقتضي الوجوب، وإنما يعرف استعمال لفظة الكتابة في القرآن فيما هو واجب (الكتابة) لفظ حتم إما شرعا أو فيما هو واقع قدرا لا محالة.
١٧-٢	الأمر بالإحسان تارة يكون للوجوب كالإحسان للوالدين وتارة للندب كصدقة التطوع والحديث يدل على وجوب الإحسان في كل الأعمال لكن إحسان كل شيء بحسبه
١٧-٣	الإحسان الواجب في الإتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة هو الإتيان بها على وجه كمال واجباتها ، وأما الإحسان فيها بإكمال مستحباتها فليس بواجب.
١٧-٤	وذروا) الانتهاء عنها ، وترك ظاهرها وباطنها ، كما قال تعالى : الإحسان في ترك المحرمات فهذا القدر من الإحسان فيها واجب .(ظاهر الإثم وباطنه.
١٧-٥	الإحسان في الصبر على المقدورات بأن يأتي بالصبر عليها على وجهه من غير تسخط ولا جزع.
١٧-٦	القيام بما أوجب الله من حقوق ذلك كله : الإحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم.
١٧-٧	الإحسان الواجب في ولاية الخلق وسياستهم ، القيام بواجبات الولاية كلها، والقدر الزائد على الواجب في ذلك كله إحسان ليس بواجب.

الحديث الثامن عشر :

عَنْ أَبي ذَرٍّ ومعاذِ بن جَبَلٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُما - : أنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال :

((اتَّقِ الله حَيثُمَا كُنْتَ ، وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمحُهَا ، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)) رواه التِّرمِذيُّ وقال : حَديثٌ حَسنٌ

١٨-١	تقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه.
١٨-٢	اتقوا سخطه وغضبه ، وهو أهل أن يتقى، وهو : إذا أضيفت التقوى إلى الله سبحانه فالمعنى أعظم ما يتقى ، وعن ذلك ينشأ عقابه الدنيوي والأخروي.

١٨-٣	يدخل في التقوىٰ الكاملة فعل الواجبات وترك المحرمات والشبهات ، وربما دخل فيها بعد ذلك فعل المندوبات وترك المكروهات ؛ وهي أعلىٰ درجات التقوىٰ.
١٨-٤	وقال .قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله بالعبادة: قيل لمعاذ من المتقون؟ قال المتقون اتقوا ما حرم عليهم وأدوا ما افترض عليهم: الحسن.
١٨-٥	المتقون الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من : قال ابن عباس رضي الله عنهما الهدىٰ ، ويرجون رحمته في التصديق بما جاء به.
١٨-٦	ليس تقوىٰ الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكنها ترك ما حرم الله وأداء ما افترض، فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير إلىٰ خير
١٨-٧	التقوىٰ أن تعمل بطاعة الله علىٰ نور من الله ترجو ثواب الله ، وأن تترك : قال طلق بن حبيب معصية الله علىٰ نور من الله تخاف عقاب الله.
١٨-٨	تمام التقوىٰ أن يتقي الله العبد حتىٰ يتقيه من مثقال ذرة حتىٰ يترك بعض مايرىٰ:أبو الدرداء أنه حلال خشية أن يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام
١٨-٩	فلا تحقرن شيئا من الخير أن ،(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) تفعله ، ولا شيئا من الشر أن تتقيه.
١٨-٢٠	.ما زالت التقوىٰ بالمتقين حتىٰ تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام : قال الحسن
١٨-٢١	المتقون تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام ، فسماهم : قال موسىٰ بن أعين الله متقين.
١٨-٢٢	أن يطاع فلا يعصىٰ ، ويذكر فلا : قال ، (اتقوا الله حق تقاته): قال ابن مسعود في قوله تعالىٰ ينسىٰ ، وأن يشكر فلا يكفر.
١٨-٢٣	، ذكر العبد بقلبه لأوامر الله في حركاته وسكناته وكلماته فيمتثلها : معنىٰ ذكر الله فلا يُنسىٰ ولنواهيه في ذلك كله فيجتنبها.

١٨-٢٤	فكيف:نعم قال :هل أخذت طريقا ذا شوك؟قال:سئل أبو هريرة عن التقوىٰ فقال ذاك التقوىٰ:إذا رأيت الشوك عدلت عنه أو جاوزته أو قصرت عنه؛ قال:صنعت؟قال.
١٨-٢٥	هي وصية الله لجميع خلقه ، ووصية رسول الله لأمته وكان إذا بعث أميرا علىٰ سرية : التقوىٰ أوصاه في خاصة نفسه بتقوىٰ الله وبمن معه من المسلمين خيرا
١٨-٢٦	تقوىٰ الله جماع كل خير ؛ ولم يزل السلف الصالح يتواصون بها.
١٨-٢٧	أوصيكم بتقوىٰ الله ، وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تخلطوا الرغبة :من وصية أبو بكر بالرهبة ، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة.
١٨-٢٨	،أوصيك بتقوىٰ الله ؛ فإنه من اتقاه وقاه، ومن أقرضه جزاه :من وصية عمر لابنه عبد الله ومن شكره زاده، فاجعل التقوىٰ نصب عينيك وجلاء قلبك.
١٨-٢٩	أوصيك بتقوىٰ الله التي لا يقبل غيرها، ولا يرحم إلا أهلها ، ولا يثيب: لعمر بن عبدالعزيز إلا عليها ، فإن الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل.
١٨-٣٠	التقوىٰ خير زاد الآخرة والأولىٰ فاجعلها إلىٰ كل خير سبيلك ومن كل شر مهربك ؛ فقد توكل الله لأهلها بالنجاة مما يحذرون والرزق من حيث لا يحتسبون.
١٨-٣١	مراده في السرِّ والعلانية حيث يراه الناسُ (اتَّق الله حيثما كُنت) :قوله صلىٰ الله عليه وسلم .وحيث لا يرونه
١٨-٣٢	من علم أن الله يراه حيث كان وأنه مطلع علىٰ باطنه وظاهره وسره وعلانيته واستحضر ذلك في خلواته أوجب له ذلك ترك المعاصي في السر.
١٨-٣٣	زهدنا الله وإياكم في الحرام زهد من قدر عليه في الخلوة : كان بعض السلف يقول لأصحابه فعلم أن الله يراه فتركه من خشيته.
١٨-٣٤	الجود من قلة ، والورع في خلوة ، وكلمة الحق عند من : أعز الأشياء ثلاثة : قال الشافعي يرجىٰ ويخاف.

١٨-٣٥	خشية الله في الغيب والشهادة هي من المنجيات.
١٨-٣٦	أوصيك بتقوىٰ الله الذي هو نجيك في سريرتك ورقيبك في :من وصية أحد السلف لأخيه علانيتك ، فاجعل الله من بالك علىٰ كل حالك في ليلك ونهارك.
١٨-٣٧	خف الله بقدر قربه منك وقدرته عليك واعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلىٰ سلطان غيره ولا من ملكه إلىٰ ملك غيره فليعظم منه حذرك وليكثر منه وجلك
١٨-٣٨	خف الله علىٰ قدر قدرته عليك ، واستحي منه علىٰ قدر قربه : كان وهيب بن الورد يقول منك.
١٨-٣٩	وسئل الجنيد بما يستعان علىٰ غض .المراقبة علم القلب بقرب الرب: قال الحارث المحاسبي بعلمك أن نظر الله إليك أسبق من نظرك إلىٰ ما تنظره: البصر قال
١٨-٤٠	ما يعين المرء علىٰ التقوىٰ هو أن يستشعر دائما بقلبه قرب الله منه واطلاعه عليه فيستحيي من نظره إليه.
١٨-٤١	من صارت المراقبة حاله دائما أو غالبا فهو من المحسنين الذين يعبدون الله كأنهم يرونه ومن المحسنين الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم
١٨-٤٢	تقوىٰ الله في السر هو علامة كمال الإيمان ، وله تأثير عظيم في إلقاء الله لصاحبه الثناء في قلوب المؤمنين.
١٨-٤٣	، ليتق أحدكم أن تلعنه قلوب المؤمنين وهو لا يشعر ، يخلو بمعاصي الله : قال أبو الدرداء فيلقي الله له البغض في قلوب المؤمنين.
١٨-٤٤	إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله ثم يجيء إلىٰ إخوانه فيرون أثر ذلك عليه، وقال التيمي إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته:.
١٨-٤٥	السعيد من أصلح ما بينه وبين الله،الإله الحق المجازي بذرات الأعمال ؛ الذي لا يضيع عنده عمل عامل ، ولا ينفع من قدرته حجاب ولا استتار.

١٨-٤٦	من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الخلق، ومن التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس له ذاماً.
١٨-٤٧	الخاسر من أبدى للناس صالح عمله ، وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من : قال أحد السلف حبل الوريد.
١٨-٤٨	لما كان العبد مأمورا بالتقوى في السر والعلانية ولابد أن يقع منه تفريط إما بترك مأمور أو بارتكاب محظور ؛ فأُمر أن يتبع الحسنة السيئة لمحوها.
١٨-٤٩	جمع الله بين وصف المتقين ببذل النَّدى ، واحتمال الأذى ، وهذا هو غايةُ حسن الخلق.
١٨-٥٠	قد يقع من المتقين أحيانا كبائر وهي الفواحش وصغائر وهي ظلم النفس لكنهم لا يصرون عليها بل يذكرون الله عقب وقوعها ويستغفرونه ويتوبون إليه منها.
١٨-٥١	من ألم بذنب فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب، فإنما هي خطايا مطوقة في أعناق الرجال وإن الهلاك كل الهلاك في الإصرار عليها.
١٨-٥٢	جعل الله للعبد مخرجا مما وقع فيه من الذنوب بالتوبة والاستغفار ، فإن فعل فقد تخلص من .شر الذنب ، وإن أصر على الذنب هلك
١٨-٥٣	ويل لمن كانت أذناه كالقمع لما يسمع من الحكمة والموعظة الحسنة فإذا دخل شيء من ذلك في أذنه خرج من الأخرى ولم ينتفع بشيء مما سمع.
١٨-٥٤	يروى عن ابن (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) هذه الآية خير لأهل الذنوب من الدنيا وما فيها : مسعود قال.
١٨-٥٥	هو سعة الإسلام ، وما جعل الله لأمة : قال ابن عباس (وما جعل عليكم في الدين من حرج) محمد من التوبة والكفارة.
١٨-٥٦	من تاب إلى الله توبة نصوحا واجتمعت شروط التوبة في حقه فإنه يقطع بقبول الله توبته وهذا قول الجمهور وكلام ابن عبد البر يدل على أنه إجماع.

١٨-٥٧	لايدل على عدم القطع بقبول التوبة فإن الكريم إذا أطمع لم يقطع (عسى الله أن يتوب عليهم) من الله واجبة (عسى) إن :من رجائه المطمع قال ابن عباس.
١٨-٥٨	الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر :وقال ابن مسعود.
١٨-٥٩	حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فإنهن كفارات لهذه الجراح ما لم تصب : قال سلمان المقتلة.
١٨-٦٠	بر أمك فوالله لئن ألنت لها الكلام وأطعمتها الطعام ، لتدخلن الجنة ما : قال ابن عمر لرجل اجتنبت الموجبات.
١٨-٦١	من أتى بفرائض الإسلام وهو مصر على الكبائر فلا تغفر له الكبائر قطعا ، ومن قال غير ذلك فهذا باطل قطعا ، يعلم بالضرورة من الدين بطلانه.
١٨-٦٢	إن الكبائر لا تكفر بدون التوبة ؛ لأن التوبة فرض على العباد : الصحيح قول الجمهور.
١٨-٦٣	من لم يتب فهو ظالم غير متق
١٨-٦٤	قد بين الله خصال التقوى التي يغفر لأهلها ويدخلهم الجنة فذكر منها الاستغفار وعدم الإصرار ولم يضمن التكفير والمغفرة إلا لمن كان على هذه الصفة.
١٨-٦٥	.كلُّ من أصاب شيئاً من محارم الله، فقد أصابَ حدودَه ، وركبها ، وتعدَّاها
١٨-٦٦	إلا من تاب وآمن): شرط الله في قبول التوبة ومغفرة الذنوب بها العمل الصالح ، كقوله (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا): وقوله ، (وعمل صالحا.
١٨-٦٧	فعلمت أن الله كتبه عليك ؟ : نعم ، قال : هل أذنبت ذنبا ؟ قال : قال بعض السلف لرجل فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه : نعم ، قال : قال.
١٨-٦٨	، إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه : وفي البخاري قال ابن مسعود وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب طار على أنفه ، فقال به هكذا.

١٨-٦٩	كان السلف يتهمون أعمالهم وتوباتهم ، ويخافون أن لا يكون قد قبل منهم ذلك ، فكان ذلك يوجب لهم شدة الخوف ، وكثرة الاجتهاد في الأعمال الصالحة .
١٨-٧٠	أدركت أقواما لو أنفق أحدهم ملء الأرض ما أَمِن لعظم الذنب في نفسه :قال الحسن.
١٨-٧١	، لا تثق بكثرة العمل ، فإنك لا تدري أيقبل منك أم لا ، ولا تأمن ذنوبك : قال ابن عون فإنك لا تدري كفرت عنك أم لا ، إن عملك مغيب عنك كله.
١٨-٧٢	الكبائر لا تمحى بمجرد الإتيان بالفرائض ، ولا تقع الكبائر مكفرة بذلك كما تكفر الصغائر باجتناب الكبائر فهذا باطل.
١٨-٧٣	قد يوازن يوم القيامة بين الكبائر وبين بعض الأعمال ؛ فتمحى الكبيرة بما يقابلها من العمل ويسقط العمل فلا يبقى له ثواب ؛ فهذا قد يقع.
١٨-٧٤	رغب الله عباده في القليل من الخير أن يعملوه ، فإنه يوشك أن يكثر ، وحذرهم اليسير من الشر ، فإنه يوشك أن يكثر.
١٨-٧٥	الظاهر في الكبائر أنه تقع المقاصة بين الحسنات والسيئات يوم القيامة ثم تسقط الحسنات المقابلة للسيئات ، وينظر إلى ما يفضل منها بعد المقاصة.
١٨-٧٦	قد تمحى الصغائر بالأعمال الصالحة مع بقاء ثوابها، كالذكر فإنه يمحو السيئات ويبقى ثوابه لعامله مضاعفا؛ وغيره مما ورد.
١٨-٧٧	سيئاتُ التائب توبةً نصوحاً تُكفَّر عنه ، وتبقى له حسناتُه.
١٨-٧٨	رتَّب الله على التقوى المتضمنة لفعلِ الواجبات وتركِ المحرَّمات تكفيرَ السيئات وتعظيمَ الأجر.
١٨-٧٩	بعضَ الأعمال يجتمع فيها ما يُوجِبُ رفع الدرجات وتكفير السيئات.

١٨-٨٠	هو من لا يأتي بكبيرة إلا نادرا ثم يتوب منها ، ومن إذا أتى بصغيرة كانت مغمورة : المحسن في حسناته المكفرة لها.
١٨-٨١	إذا صارت الصغائر كبائر بالمداومة عليها ، فلا بد للمحسنين من اجتناب المداومة على الصغائر حتى يكونوا مجتنبين لكبائر الإثم والفواحش.
١٨-٨٢	ليس منافيا للعفو فإن الانتصار يكون بإظهار (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) قوله القدرة على الانتقام ثم يقع العفو بعد ذلك فيكون أتم وأكمل
١٨-٨٣	كانوا يكرهون أن يستذلوا ، فإذا قدروا عفوا : قال النخعي.
١٨-٨٤	فالمؤمن إذا بغي عليه .كانوا يكرهون للمؤمن أن يذل نفسه فيجترئ عليه الفساق : قال مجاهد يظهر القدرة على الانتقام ثم يعفو بعد ذلك.
١٨-٨٥	فعل الواجبات والانتهاء عن الكبائر ومعاملة الخلق بالإحسان :أصول خصال التقوى والعفو وإحداث التوبة والاستغفار عقيب كل ذنب صغيرا كان أو كبيرا.
١٨-٨٦	من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله لم يحبسها : عن عبد الله بن عمرو قال شيء حتى يمحوها عنه الرحمن.
١٨-٨٧	القول الصحيح عند المحققين أن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيامة ويسأله عنها وإن تاب.
١٨-٨٨	لو لم نبك إلا للحياء من مقام السؤال عن الذنوب التي :اشتد بكاء الحسن وقال مامعناه غفرت بالاستغفار ولم تمحى من الكتاب، لكان ينبغي لنا أن نبكي.
١٨-٨٩	هذا من خصال التقوى ، ولا تتم التقوى إلا به ، فإن كثيرا من (وخالق الناس بخلق حسن) الناس يظن أن التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده.
١٨-٩٠	كثيرا ما يغلب على من يعتني بالقيام بحقوق الله ، والانعكاف على محبته وخشيته وطاعته إهمال حقوق العباد بالكلية أو التقصير فيها.

١٨-٩١	الجمع بين القيام بحقوق الله وحقوق عباده عزيز جدا لا يقوىٰ عليه إلا الكمل من الأنبياء والصديقين.
١٨-٩٢	حسن الوجه مع الصيانة ، وحسن : ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة : قال الحارث المحاسبي الخلق مع الديانة ، وحسن الإخاء مع الأمانة.
١٨-٩٣	في الحديث أن صاحب الخلق الحسن يبلغ بخلقه درجة الصائم القائم لئلا يشتغل المريد للتقوىٰ عن حسن الخلق بالصوم والصلاة ويظن أن ذلك يقطعه عن فضلها
١٨-٩٤	هو الكرم والبذلة:حسن الخلق البذلة والعطية والبشر الحسن وقال الحسن:قال الشعبي هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذىٰ:والاحتمال، وقال ابن المبارك
١٨-٩٥	وقال . حسن الخلق أن لا تغضب ولا تحتد ، وأن تحتمل ما يكون من الناس : قال الإمام أحمد هو بسط الوجه ، وأن لا تغضب : إسحاق بن راهويه.

الحديث التاسع عشر

عَنْ عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ : كُنتُ خَلفَ النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم فقال :

((يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كَلماتٍ : احفَظِ الله يَحْفَظْكَ ، احفَظِ الله تَجِدْهُ تجاهَكَ ، إذا سَأَلْت فاسأل الله ، وإذا استَعَنْتَ فاستَعِنْ بالله ، واعلم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمعت علىٰ أنْ ينفعوك بشيءٍ ، لم ينفعوك إلاَّ بشيءٍ قد كَتَبَهُ الله لكَ ، وإنِ اجتمعوا علىٰ أنْ يَضرُّوكَ بشيءٍ ، لم يضرُّوك إلاَّ بشيءٍ قد كتبهُ الله عليكَ ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ)) .

١٩-١	واعلم أن في الصبر علىٰ ما تكره خيرا كثيرا ، وأن النصر مع الصبر ، وأن ...) في رواية أخرىٰ (الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا
١٩-٢	تدبرت هذا الحديث ، فأدهشني وكدت أطيش ، فوا أسفىٰ من الجهل بهذا : قال بعض العلماء الحديث ، وقلة التفهم لمعناه.
١٩-٣	ونواهيه ، .احفظ حدوده ، وحقوقه ، وأوامره : يعني (احفظ الله).

١٩-٤	الوقوف عند أوامره بالامتثال ، وعند نواهيه بالاجتناب ، وعند حدوده فلا يتجاوز: حفظ الله ما أمر به وأذن فيه إلى ما نهى عنه.
١٩-٥	هذاما توعدون لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء) مدح الله الحافظين لحدوده أي بالحافظ لأوامر الله وبالحافظ لذنوبه ليتوب منها (بقلب منيب.
١٩-٦	.من أعظم ما يجب حفظه من أوامر الله الصلاة والطهارة والأيمان والرأس والبطن
١٩-٧	من حفظ الله حفظ الرأس وما وعى ويدخل فيه حفظ السمع والبصر واللسان من المحرمات وحفظ البطن وما حوى يتضمن حفظ القلب عن الإصرار على محرم ،.
١٩-٨	ومن أعظم ما يجب حفظه من نواهي الله اللسان والفرج وقد أمر الله بحفظ الفروج ، ومدح الحافظين لها، ومن حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة.
١٩-٩	من حفظ حدود الله ، وراعى حقوقه ، حفظه الله في مصالح دنياه ؛ كحفظه في بدنه وولده فمن حفظ الله حَفِظَهُ الله من كُلِّ أذى .وأهله وماله.
١٩-٢٠	أشرف الحفظ حفظ الله للعبد في دينه وإيمانه فيحفظه في حياته من الشبهات المضلة ومن الشهوات المحرمة ويحفظ عليه دينه عند موته فيتوفاه على الإيمان
١٩-٢١	من حفظ الله في صباه وقوته حفظه الله في حال كبره وضعف قوته ومتعه بسمعه وبصره وقد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته في ذريته .وحوله وقوته وعقله.
١٩-٢٢	متى كان العبد مشتغلا بطاعة الله ، فإن الله يحفظه في تلك الحال
١٩-٢٣	من اتقى الله فقد حفظ نفسه ، ومن ضيع تقواه فقد ضيع نفسه والله الغنى : قال بعض السلف عنه.
١٩-٢٤	من ضيع الله ضيعه الله ، فضاع بين خلقه حتى يدخل عليه الضرر والأذى ممن كان يرجو نفعه من أهله وغيرهم.

١٩-٢٥	يحفظ الله على المؤمن الحافظ لحدوده دينه ، فيحول بينه وبين ما يفسد عليه دينه بأنواع من الحفظ وقد لا يشعر العبد ببعضها وقد يكون كارها له
١٩-٢٦	يحول بين المؤمن وبين : قال ،(أن الله يحول بين المرء وقلبه) : قال ابن عباس في قوله تعالى المعصية التي تجره إلى النار.
١٩-٢٧	هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم : - وذكر أهل المعاصي - قال الحسن.
١٩-٢٨	إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى ييسر له فينظر الله إليه فيقول :قال ابن مسعود اصرفوه عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار: للملائكة
١٩-٢٩	اصرفوه عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار فيظل:إن العبد ليهم بالأمر فيقول الله للملائكة سبقني فلان دهاني فلان ،وما هو إلا فضل الله:يتطير يقول
١٩-٣٠	؛ من حفظ حدود الله ، وراعى حقوقه ، وجد الله معه في كل أحواله(احفظ الله تجده تجاهك) حيث توجه يحوطه وينصره ويحفظه ويوفقه ويسدده.
١٩-٣١	معية الله الخاصة تقتضي النصر والتأييد والحفظ والإعانة ؛ بخلاف المعية العامة والتي تقتضي علمه واطلاعه ومراقبته فهي مقتضية لتخويف العباد منه.
١٩-٣٢	من حفظ الله ، وراعى حقوقه ، وجده أمامه وتجاهه على كل حال ، فاستأنس به ، واستغنى به عن خلقه.
١٩-٣٣	، إذا اتقى اللهَ العبدُ ، وحفظ حدوده ، وراعى حقوقه في حال رخائه ، فقد تعرف بذلك إلى الله وصار بينه وبين ربه معرفة خاصة ، فعرفه ربه في الشدة.
١٩-٣٤	إن الله جل جلاله يرعى لعبده تعرفه إليه في الرخاء ، فينجيه من الشدائد بهذه المعرفة.
١٩-٣٥	المعرفة العامة بالله ، وهي معرفة الإقرار بالله والتصديق والإيمان ، وهذه عامة للمؤمنين
١٩-٣٦	المعرفة الخاصة بالله التي يدور حولها العارفون تقتضي ميل القلب إلى الله بالكلية والانقطاع إليه والأنس به والطمأنينة بذكره والحياء منه والهيبة له.

١٩-٣٧	وخاصة تقتضي. عامة وهي علمه بعباده واطلاعه على ما أسروه وما أعلنوه :معرفة الله بعبده محبته لعبده وتقريبه إليه وإجابة دعائه وإنجاءه من الشدائد
١٩-٣٨	.من عامل الله بالتقوى والطاعة في حال رخائه ، عامله الله باللطف والإعانة في حال شدته
١٩-٣٩	من ذكر الله في رخائه وصحته واستعد للقاء الله بالموت ومابعده ذكره عند هذه الشدائد فكان معه فيها ولطف به وأعانه وتولاه وثبته ولقيه وهو عنه راض
١٩-٤٠	من نسي الله في حال صحته ورخائه ، ولم يستعد حينئذ للقاء الله بالموت ومابعده، نسيه الله في هذه الشدائد ، بمعنى أنه أعرض عنه ، وأهمله.
١٩-٤١	إذا نزل الموت بالمؤمن المستعد له أحسن الظن بربه وجاءته البشرى من الله فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وحينئذ يفرح المؤمن ويستبشر ويندم المفرط
١٩-٤٢	وقال . من الكرب عند الموت : قال (ومن يتق الله يجعل له مخرجا)قل قتادة في قول الله تعالى ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة : ابن عباس.
١٩-٤٣	سؤال الله دون خلقه هو المتعين لأن السؤال فيه ذل وافتقار ولا يصلح هذا إلا لله وحده لأنه حقيقة العبادة ؛ ولا يقدر على كشف الضر وجلب النفع سواه
١٩-٤٤	اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصنه عن المسألة : كان الإمام أحمد يدعو ويقول لغيرك.
١٩-٤٥	تأتي من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويواري عنك !ويحك :قال وهب لرجل يأتي الملوك ادعني أستجب لك :غناه وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول
١٩-٤٦	إياك أن تطلب حوائجك إلى من أغلق دونك بابه ويجعل دونها حجابه ؛ :قال طاووس وعليك بمن بابه مفتوح إلى يوم القيامة أمرك أن تسأله ووعدك أن يجيبك.
١٩-٤٧	لا معين للعبد على مصالح دينه ودنياه إلا الله فمن أعانه الله فهو المعان ومن خذله فهو (لا حول ولا قوة إلا بالله) :المخذول وهذا تحقيق معنى قول

١٩-٤٨	، فلا تحول للعبد من حال إلى حال ، ولا قوة له على ذلك إلا بالله (لا حول ولا قوة إلا بالله) وهذه كلمة عظيمة ، وهي كنز من كنوز الجنة.
١٩-٤٩	من ترك الاستعانة بالله ، واستعان بغيره ، وكله الله إلى من استعان به فصار مخذولا.
١٩-٥٠	يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو غيرك ، عجبت لمن يعرفك : من كلام بعض السلف كيف يستعين بغيرك.
١٩-٥١	، إن لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه) (وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه
١٩-٥٢	إذا علم العبد أنه لن يصيبه إلا ماكتب الله مهمااجتهد الخلق علم أنه وحده الضار النافع المعطي المانع فأوجب توحيد ربه وإفراده بالطاعة وحفظ حدوده
١٩-٥٣	فإن المعبود إنما يقصد بعبادته جلب المنافع ودفع المضار ، ولهذا ذم الله من يعبد من لا ينفع ولا يضر ، ولا يغني عن عابده شيئا
١٩-٥٤	إن المعبود إنما يقصد بعبادته جلب المنافع ودفع المضار ، ولهذا ذم الله من يعبد من لا ينفع ولا يضر ، ولا يغني عن عابده شيئا.
١٩-٥٥	من علم أنه لا ينفع ولا يضر ، ولا يعطي ولا يمنع غير الله ، أوجب له ذلك إفراده بالخوف والرجاء والمحبة والسؤال والتضرع والدعاء.
١٩-٥٦	من علم أنه لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع غير الله أوجب له ذلك تقديم طاعته على طاعة الخلق جميعا وأن يتقي سخطه ولو كان فيه سخط الخلق جميعا
١٩-٥٧	من علم أنه لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع غير الله أوجب له ذلك إفراده بالاستعانة به والسؤال له وإخلاص الدعاء له في حال الشدة وحال الرخاء.
١٩-٥٨	ما أصاب العبد من المصائب المؤلمة المكتوبة (واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا) .عليه إذا صبر عليها ، كان له في الصبر خير كثير

١٩-٥٩	إن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل ، وإن لم تستطع ، فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا.
١٩-٦٠	إن حصول اليقين للقلب بالقضاء السابق والتقدير الماضي يعين العبد على أن ترضى نفسه بما أصابه.
١٩-٦١	من استطاع أن يعمل في اليقين بالقضاء والقدر على الرضا بالمقدور فليفعل ، فإن لم يستطع الرضا ، فإن في الصبر على المكروه خيرا كثيرا.
١٩-٦٢	الدرجة العالية للمؤمن بالقضاء والقدر في المصائب أن يعلم أنها من عند الله فيسلم ويرضى بذلك، فمن وصل إلى هذه الدرجة كان عيشه كله في نعيم وسرور
١٩-٦٣	إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا ، وجعل الهم : قال ابن مسعود والحزن في الشك والسخط.
١٩-٦٣	: وقال ابن زيد .أصبحت ومالي سرور إلا في مواضع القضاء والقدر : قال عمر بن عبد العزيز الرضا باب الله الأعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين.
١٩-٦٤	الحياة : قال بعض السلف (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) هي الرضا والقناعة : الطيبة.
١٩-٦٥	الراضون يلاحظون حكمة المبتلي وخيرته لعبده في البلاء وأنه غير متهم في قضائه ، وثواب الرضا بالقضاء فينسيهم الألم، وعظمة المبتلي وجلاله وكماله.
١٩-٦٦	، من لم يستطع الرضا بالقضاء فليصبر على البلاء ؛ فالرضا فضل مندوب إليه مستحب والصبر واجب حتم وفيه خير كثير فإن الله أمر به وأجزل عليه الأجر.
١٩-٦٧	الرِّضا عزيزٌ ، ولكن الصبر معولُ المؤمن : قال الحسن.
١٩-٦٨	الصبر كف النفس والجوارح وحبسها عن التسخط والجزع مع وجود الألم وتمني زواله ، أما الرضا فانشراح الصدر وسعته بالقضاء وترك تمني زوال ذلك المؤلم.

١٩-٦٩	كلنا يكره الموت والجراح ولكن نتفاضل بالصبر؛ وهذا في جهاد العدو :قال بعض السلف الظاهر الكافر والباطن وهو النفس والهوىٰ فجهادهما من أعظم الجهاد
١٩-٧٠	و .ابدأ بنفسك فجاهدها ، وابدأ بنفسك فاغزها : قال عبد الله بن عمر لمن سأله عن الجهاد أَوَّلَ ما تُنكرون من جهادكم جهادكم أنفسكم : قال علي.
١٩-٧١	من صبر علىٰ مجاهدة نفسه وهواه وشيطانه غلب وانتصر وظفر وملك نفسه وصار عزيزا،ومن جزع ولم يصبر غلب وقهر وأسر وصار عبدا ذليلا أسيرا لشيطانه وهواه
١٩-٧٢	من صبر فما أقل ما يصبر ، ومن جزع فما أقل ما يتمتع : قال ابن المبارك.
١٩-٧٣	يعجب الرب سبحانه من قنوط عباده ويأسهم من الرحمة وقد اقترب وقت فرجه ورحمته لعباده وتغيره لحالهم وهم لا يشعرون.
١٩-٧٤	مهما ينزل بامرئ شدة يجعل الله بعدها فرجا وإنه لن : حُصِر أبو عبيدة فكتب إليه عمر يقول يغلب عسر يسرين.
١٩-٧٥	إذا اشتد الكرب وعظم وتناهىٰ وحصل للعبد الإياس من كشفه من جهة المخلوقين تعلق قلبه بالله وحده وهذا هو حقيقة التوكل علىٰ الله.
١٩-٧٦	الإياس من المخلوقين وتعلق القلب بالله وحده والتوكل عليه وحده من أعظم الأسباب التي تطلب بها الحوائج ، فإن الله يكفي من توكل عليه.
١٩-٧٧	والله لو يئستَ مِنَ الخلق حتَّىٰ لا تريد منهم شيئاً ، لأعطاك مولاك كُلَّ ما تُريد : قال الفضيل.
١٩-٧٨	إن المؤمن إذا استبطأ الفرج وأيس منه بعد كثرة دعائه وتضرعه ولم يظهر عليه أثر الإجابة إنما أتيت من قبلك : يرجع إلىٰ نفسه باللائمة ، فيقول لها.
١٩-٧٩	لوم العبد نفسه يوجب انكساره واعترافه لمولاه بأنه أهل للبلاء النازل وليس بأهل للإجابة فتسرع إليه الإجابة والفرج فإن الله عند المنكسرة قلوبهم.
١٩-٨٠	إذا لاح عسر فارج يسرا فقد قضىٰ الله أن العسر يتبعه يسر.

الحديث العشرون عَنْ أبي مَسعودٍ البَدريِّ رضي الله عنه، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ مِمَّا أدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلام النُّبُوَّةِ الأُولى : إذا لَمْ تَستَحْيِ ، فاصْنَعْ ما شِئْتَ)) رَواهُ البُخاريُّ	
٢٠-١	أنه ليس أمرا أن يصنع ما شاء ولكنه على(إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)أحد الأقوال في معنى الذم والنهي عنه إما بمعنى التهديد والوعيد أو الخبر.
٢٠-٢	إما تهديد ووعيد فإن لم يكن لك حياء فاعمل ماشئت(إذا لم تستحي فاصنع ماشئت) أو خبر فمن لم يستحي صنع ماشاء وانهمك في كل فحشاء ومنكر.فستجازى عليه
٢٠-٣	إن الله إذا أراد بعبد هلاكا ، نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه : قال سلمان الفارسي رضي الله عنه =الحياء ، لم تلقه إلا مقيتا ممقتا
٢٠-٤	فإذا كان مقيتا ممقتا، نزع منه الأمانة ، فلم تلقه إلا خائنا مخونا ، فإذا كان خائنا مخونا ، نزع = =منه الرحمة ، فلم تلقه إلا فظا غليظا
٢٠-٥	فإذا كان فظا غليظا ، نزع ربق الإيمان من عنقه ، فإذا نزع ربق الإيمان من عنقه لم تلقه إلا = شيطانا لعينا ملعنا.
٢٠-٦	إذا أراد الله هلاك عبد نزع منه الحياء ثم الأمانة ثم الرحمة ثم ربق الإيمان من عنقه فيصبح مقيتا ممقتا خائنا مخونا فظا غليظا شيطانا لعينا ملعنا
٢٠-٧	الحياء يكف عن ارتكاب القبائح ودناءة الأخلاق ، ويحث على استعمال مكارم الأخلاق ومعاليها ، فهو من خصال الإيمان بهذا الاعتبار.
٢٠-٨	من استحيى اختفى ، ومن اختفى اتقى ، ومن اتقى وقي : روي عن عمر رضي الله عنه.
٢٠-٩	وقال بعضهم رأيت . قال الجراح الحكمي تركت الذنوب حياء أربعين سنة ثم أدركني الورع المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة.

٢٠-١٠	من الحياء ما هو خلقا وجبلة غير مكتسب ، وهو من أجل الأخلاق التي يمنحها الله العبد ويجبله عليها.
٢٠-١١	مما يكسب الحياء معرفة الله وعظمته وقربه من عباده واطلاعه عليهم وعلمه بخائنة الأعين وماتخفي الصدور؛ فهذا من أعلى خصال الإيمان ودرجات الإحسان.
٢٠-١٢	الاستحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وماحوى وأن تذكر الموت والبلى ومن (أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله
٢٠-١٣	وقد يتولد من الله الحياء من مطالعة نعمه ورؤية التقصير في شكرها.
٢٠-١٤	إذا سلب العبد الحياء المكتسب والغريزي لم يبق له ما يمنعه من ارتكاب القبيح ، والأخلاق الدنيئة ، فصار كأنه لا إيمان له.
٢٠-١٥	الحياء الممدوح في كلام النبي صلى الله عليه وسلم إنما يريد به الخلق الذي يحث على فعل الجميل وترك القبيح.
٢٠-١٦	الضعف والعجز الذي يوجب التقصير في شيء من حقوق الله أو حقوق عباده ليس هو من الحياء إنما هو ضعف وخور وعجز ومهانة ؛ والله أعلم.
٢٠-١٧	اصنع ما شئت مما لا يستحيى من فعله لا من الله ولا من الناس لكونه من أفعال الطاعات أو من جميل الأخلاق والآداب المستحسنة.
٢٠-١٨	أنْ لا تعملَ في السرِّ شيئاً تستحيي منه في العلانية : فقال – سئل أحد السلف عن المروءة.

الحديث الحادي والعشرون عَنْ سُفيانَ بن عبدِ الله رضي الله عنه، قالَ : قُلتُ : يا رَسولَ الله ، قُلْ لي في الإسلام قولاً لا أسألُ عَنْهُ أحداً غَيرَكَ ، قال : ((قُلْ : آمَنْتُ بالله ، ثمَّ استقِمْ)) رواهُ مُسلم	
٢١-١	لم يشركوا بالله شيئا ، ولم يلتفتوا إلى إله :قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه (ثم استقاموا) غيره ثم استقاموا على أن الله ربهم.
٢١-٢	(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الآية على المنبر لم يروغوا روغان الثعلب : فقال.
٢١-٣	استقاموا على أداء فرائضه : (ثم استقاموا) قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى.
٢١-٤	استقاموا : وقال قتادة . ثم أخلصوا له الدين والعمل : قال أبو العالية ، قال (ثم استقاموا) على طاعة الله.
٢١-٥	اللهم أنت ربنا : قال (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) كان الحسن إذا قرأ هذه الآية فارزقنا الاستقامة.
٢١-٦	شمر (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم) لما نزلت هذه الآية : قال الحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رؤي ضاحكا.
٢١-٧	هو الذي لا يهوى شيئا إلا : قال الحسن وغيره (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه):قال الله تعالى ركبه، فهذا ينافي الاستقامة على التوحيد.
٢١-٨	الاستقامة تجمع كل خصال الدين فهي سلوك الصراط المستقيم من غير تعريج عنه يمنة ولايسرة ويشمل فعل كل ماظهر وبطن من الطاعات وترك كل المنهيات كذلك
٢١-٩	فيها إشارة إلى أنه لابد من تقصير في الاستقامة المأمور بها فيجبر(فاستقيموا إليه واستغفروه) ذلك بالاستغفار المقتضي للتوبة والرجوع إلى الاستقامة .

٢١-١٠	استقيموا ولن)أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس لن يطيقوا الاستقامة حق الاستقامة هو حقيقة الاستقامة :فالسداد(سددوا وقاربوا)(تحصوا.
٢١-١١	هو حقيقة الاستقامة وهو الإصابة في جميع الأقوال والأعمال : السداد (سددوا وقاربوا) والمقاصد.
٢١-١٢	المقاربة أن يصيب ما قرب من الغرض إذا لم يصب الغرض نفسه ولكن بشرط أن(وقاربوا) يكون مصمما على قصد السداد وإصابة الغرض فتكون مقاربته عن غير عمد
٢١-١٣	اقصدوا(كل ماأمرتكم ولكن سددوا وأبشروا-أو لن تطيقوا-إنكم لن تعملوا) التسديد والإصابة والاستقامة فلو سددوا في الكل لكانوا قدفعلوا كل ماأمروا به
٢١-١٤	إن): أصل الاستقامة استقامة القلب على التوحيد ، كما فسر أبو بكر الصديق وغيره قوله بأنهم لم يلتفتوا إلى غيره(الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
٢١-١٥	متى استقام القلب على معرفة الله وخشيته وإجلاله ومهابته ومحبته وإرادته ورجائه ودعائه والتوكل عليه والإعراض عما سواه استقامت الجوارح على طاعته
٢١-١٦	بإخلاص القصد لله وإرادته وحده لا شريك له(فأقم وجهك للدين حنيفا).
٢١-١٧	لا يستقيم إيمان عبد) أعظم ما يراعى استقامته بعد القلب من الجوارح اللسان ففي الحديث (حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ الله – رضي الله عنهما – : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : أرأيتَ إذا صَلَّيتُ المَكتُوبَاتِ ، وصُمْتُ رَمَضانَ ، وأَحْلَلْتُ الحَلالَ ، وحَرَّمْتُ الحَرامَ ، ولم أزِدْ على ذلك شيئاً ، أأدخُلِ الجَنَّةَ ؟ قالَ : ((نَعَمْ)) . رواهُ مسلم

٢٢-١	الحلال هاهنا ما ليس بحرام فيدخل فيه الواجب والمستحب والمباح فالمعنىٰ أنه يفعل ما ليس بمحرم عليه ولا يتعدىٰ ما أبيح له إلىٰ غيره ويجتنب المحرمات
٢٢-٢	هذا الحديث يدل علىٰ أن من قام بالواجبات وانتهىٰ عن المحرمات دخل الجنة.
٢٢-٣	إن كلمة التوحيد سبب مقتض لدخول الجنة وللنجاة من النار لكن له شروط وهي الإتيان بالفرائض ، وموانع وهي إتيان الكبائر.
٢٢-٤	إن كلمة التوحيد عمود الفسطاط ، ولكن لا يثبت الفسطاط بدون أطنابه وهي فعل الواجبات ، وترك المحرمات.
٢٢-٥	لا إله : من قال : لا إله إلا الله ، دخل الجنة ، فقال : من قال : إن ناسا يقولون : قيل للحسن إلا الله ، فأدىٰ حقها وفرضها ، دخل الجنة.
٢٢-٦	بلىٰ ولكن ما من مفتاح إلا وله :أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال :قيل لوهب بن منبه أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك
٢٢-٧	: هل يضر معها عمل ، كما لا ينفع مع تركها عمل ؟ فقال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله عش ولا تغتر.
٢٢-٨	من أحب شيئا وأطاعه وأحب عليه وأبغض عليه فهو إلهه ، فمن كان لا يحب ولا يبغض إلا لله ، ولا يوالي ولا يعادي إلا له ، فالله إلهه حقا.
٢٢-٩	وكذلك من أطاع .من أحب لهواه ، وأبغض له ، ووالىٰ عليه ، وعادىٰ عليه ، فإلهه هواه الشيطان في معصية الله فقد عبده.
٢٢-١٠	هو الذي كلما هوي شيئا ركبه ، وكلما اشتهىٰ شيئا أتاه : قال قتادة (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه) لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوىٰ ،.
٢٢-١١	لا إله إلا الله ، إلا لمن لم يكن في قلبه إصرار علىٰ محبة ما يكرهه الله : لا يصح تحقيق معنىٰ قول ولا علىٰ إرادة ما لا يريده الله ،.

٢٢-١٢	متى كان في القلب شيء من الإصرار على محبة ما يكرهه الله وعلى إرادة ما لا يريده الله ، كان ذلك نقصا في التوحيد وهو من نوع الشرك الخفي.
٢٢-١٣	نص في أن محبة ما يكرهه الله وبغض مايحبه متابعة(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) للهوى ؛والموالاة والمعاداة على ذلك من الشرك الخفي
٢٢-١٤	من دخل النار من أهل كلمة لا إله إلا الله ، فلقلة صدقه في قولها ؛ فإن هذه الكلمة إذا صدقت ؛ طهرت من القلب كل ما سوى الله.
٢٢-١٥	لم يحب سواه ولم يرج إلا إياه ولم يخش أحدا إلا الله ولم يتوكل"لا إله إلا الله" من صدق في قوله إلا على الله ولم تبق له بقية من آثار نفسه وهواه
٢٢-١٦	" لا إله إلا الله" متى بقي في القلب أثر لسوى الله ؛ فمن قلة الصدق في قول

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أبي مالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ ، والحَمْدُ لله تَملأُ المِيزانَ ، وسُبحَانَ الله ، والحَمْدُ لله ، تَملآنِ أو تَملأُ ما بَيْنَ السَّماواتِ والأَرْضِ ، والصَّلاةُ نورٌ ، والصَّدقَةُ بُرهَانٌ ، والصَّبْرُ ضِياءٌ ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لك أو عَلَيكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبائعٌ نَفْسَهُ ، فمُعْتِقُها أو مُوبِقها)) . رواه مسلم .

٢٣-١	فأحدهما نصف له ، وسواء كان عدد النوعين على السواء ، أو : كل شيء كان تحته نوعان أحدهما أزيد من الآخر.
٢٣-٢	الصبرُ نصفُ الإيمان ، واليقينُ الإيمان كله :قال ابن مسعود رضي الله عنه.
٢٣-٣	لما كان الإيمان يشمل فعل الواجبات ، وترك المحرمات ؛ ولا ينال ذلك كله إلا بالصبر كان الصبر نصف الإيمان.

٢٣-٤	الصلاة تكفر الذنوب والخطايا بشرط إسباغ الوضوء وإحسانه ؛ فصار الوضوء شطر الصلاة بهذا الاعتبار.
٢٣-٥	إذا كان الوضوء مع الشهادتين موجبا لفتح أبواب الجنة كما ورد في بعض الأحاديث ، صار الوضوء نصف الإيمان بالله ورسوله بهذا الاعتبار.
٢٣-٦	الوضوء من خصال الإيمان الخفية التي لايحافظ عليها إلا(لايحافظ على الوضوء إلا مؤمن) مؤمن وورد عن أبي الدرداء أن أداء الأمانة الغسل من الجنابة
٢٣-٧	خصال الإيمان من الأعمال والأقوال كلها تطهر القلب وتزكيه ، فمنها مايطهر الظاهر كالطهارة بالماء ومنها مايطهر الباطن ؛ فهما نصفان بهذا الاعتبار
٢٣-٨	، سبحان الله : تضمنت الأحاديث فضل هذه الكلمات الأربع التي هي أفضل الكلام ؛ وهي والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر.
٢٣-٩	التحميد إثبات المحامد كلها لله ويدخل في ذلك إثبات صفات الكمال ونعوت الجلال كلها لله والتسبيح هو تنزيه الله عن النقائص والعيوب والآفات ،.
٢٣-١٠	كما ورد أنَّه لا . التهليل وحده يصل إلى الله من غير حجاب بينه وبينه كما ورد عند الترمذي يعدله شيء في الميزان في حديث البطاقة المشهور.
٢٣-١١	الصلاة نور في قلوب المؤمنين وبصائرهم تشرق بها قلوبهم وتستنير بصائرهم ولذا كانت قرة وهي نور لهم في قبورهم ولاسيما صلاة الليل.عين المتقين
٢٣-١٢	الصلاة في الآخرة نور للمؤمنين في ظلمات القيامة وعلى الصراط فإن الأنوار تقسم لهم على فهي بذا نور مطلق في الدنيا والبرزخ والآخرة .حسب أعمالهم.
٢٣-١٣	كما أن الصلاة برهان على صحة الإسلام فكذلك الصدقة برهان على صحة الإيمان ، وطيب النفس بها علامة على وجود حلاوة الإيمان وطعمه.

٢٣-١٤	المال تحبه النفوس ، وتبخل به ، فإذا سمحت بإخراجه لله دل ذلك على صحة إيمانها بالله ووعده ووعيده.
٢٣-١٥	الصلاة هي الفارقة بين الكفر والإسلام ، وهي أيضا أول ما يحاسب به المرء يوم القيامة ، فإن تمت صلاته ، فقد أفلح وأنجح.
٢٣-١٦	لما كان الصبر شاقا على النفوس يحتاج إلى مجاهدة النفس وحبسها وكفها عما تهواه كان ضياء.
٢٣-١٧	في الضياء نوع حرارة وإحراق كضياء الشمس بخلاف القمر فإنه نور محض وفيه إشراق بغير إحراق ؛ لذا سمي الصبر ضياءا.
٢٣-١٨	والصبر على . الصبر المحمود الصبر على طاعة الله والصبر عن معاصيه والصبر على أقداره الطاعات وعن المحرمات أفضل من الصبر على الأقدار المؤلمة.
٢٣-١٩	الصيام من أفضل أنواع الصبر لأنه صبر على طاعة الله وصبر عن معاصي الله من الشهوات التي تنازع النفس إليها وصبر على الأقدار المؤلمة من جوع و عطش
٢٣-٢٠	ماجالس أحد(وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خسارا) (أحد السلف).القرآن فقام عنه سالما بل إما أن يربح أو أن يخسر
٢٣-٢١	القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ، فمن جعله أمامه قاده) قال ابن مسعود رضي الله عنه (إلى الجنة ، ومن جعله خلف ظهره قاده إلى النار
٢٣-٢٢	يجيء القرآن يوم القيامة ، فيشفع لصاحبه فيكون قائدا إلى) :قال ابن مسعود رضي الله عنه (الجنة ، أو يشهد عليه فيكون سائقا إلى النار
٢٣-٢٣	القرآن إما أجر أو وزر فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن اتبعه القرآن زخ في قفاه فقذفه في النار
٢٣-٢٤	قد أفلح من زكى نفسه بطاعة الله وخاب من دساها بالمعاصي فالطاعة تزكي النفس وتطهرها فترتفع والمعاصي تدسي النفس وتقمعها فتنخفض كمن يدس في التراب

٢٣-٢٥	من سعى في طاعة الله فقد باع نفسه له وأعتقها من عذابه ومن سعى في معصيته ففي هلاك نفسه سعى وباعها بالهوان وأوبقها بالآثام الموجبة لغضبه وعقابه
٢٣-٢٦	المؤمن في الدنيا كالأسير يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله :قال الحسن.
٢٣-٢٧	إنك تغدو أو تروح في طلب الأرباح فليكن همك نفسك فإنك لن تربح ! ابن آدم :قال الحسن مثلها أبدا.
٢٣-٢٨	خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق :قال لي رجل مرة وأنا شاب :قال ابن عياش فوالله ما نسيتها بعد :الآخرة فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا قال.
٢٣-٢٩	اشترى جماعة من السلف أنفسهم من الله بأموالهم ، فمنهم من تصدق بماله، ومنهم من تصدق بوزنه فضة ثلاث مرات أو أربعا.
٢٣-٣٠	اشترى جماعة من السلف أنفسهم من الله بالأعمال الصالحة فمنهم من كان يجتهد في الأعمال إنما أنا أسير أسعى في فكاك رقبتي : الصالحة ويقول.
٢٣-٣١	اشترى جماعة من السلف أنفسهم من الله بالأعمال الصالحة فكان بعضهم يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة بقدر ديته كأنه قد قتل نفسه فهو يفتكها بديتها
٢٣-٣٢	ليس لي نفسان ، إنما لي نفس واحدة ، إذا ذهبت لم أجد : كان بعض السلف يبكي ، ويقول أخرى.
٢٣-٣٣	من كرمت : إن الله جعل الجنة ثمنا لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها وقال : قال محمد بن الحنفية نفسه عليه لم يكن للدنيا عنده قدر.
٢٣-٣٤	من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطرا : من أعظم الناس قدرا ؟ قال : قيل لمحمد بن الحنفية.

الحديث الرابع والعشرون

عَنْ أبي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فيما يَروي عَنْ ربِّه عز وجل أنَّه قالَ : ((يا عِبادي إنِّي حَرَّمْتُ الظُّلمَ على نَفسي ، وجَعَلْتُهُ بَينكُم مُحَرَّماً فلا تَظالموا ، يا عِبادي كُلُّكُم ضَالٌّ إلاَّ مَنْ هَديتُهُ فاستهدُوني أهدِكُم ، يا عبادي كُلُّكُم جَائِعٌ إلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ ، فاستطعموني أُطعِمْكُم ، يا عِبادي كُلُّكُم عَارٍ إلاَّ مَنْ كَسوتُهُ ، فاستَكْسوني أكسكُمْ ، يا عِبادي إنَّكُم تُخْطِئونَ باللَّيلِ والنَّهار ، وأنَا أَغْفِرُ الذُّنوبَ جَميعاً ، فاستَغفِروني أغفر لكُمْ . يا عِبادي إنَّكم لَنْ تَبلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّوني ، ولن تَبلُغُوا نَفْعِي فَتَنفَعوني . يا عِبادي لو أنَّ أوَّلَكُم وآخِركُم وإنْسَكُمْ وجِنَّكُم كانُوا على أتْقى قَلب رَجُلٍ واحدٍ منكُم ، ما زَادَ ذلك في مُلكِي شَيئاً ، يا عِبادي لو أنَّ أوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنْسَكُمْ وجِنَّكُم كانُوا على أفْجَر قَلبِ رَجُلٍ واحِدٍ منكُم ، ما نَقَصَ ذلك من مُلكِي شيئاً ، يا عِبادي لَوْ أنَّ أوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنْسَكُمْ وجنَّكم قاموا في صَعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيت كل إنسانٍ مسألته ، ما نَقَصَ ذلك مِمَّا عِندي إلاَّ كَما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ البَحرَ . يا عبادي ، إنَّما هِيَ أَعمالُكُم أُحْصِيها لَكُمْ ، ثمَّ أُوفِّيكُم إيَّاها ، فَمَنْ وجَدَ خَيراً ، فليَحْمَدِ الله ، ومَنْ وَجَد غيرَ ذلكَ ، فَلا يَلومَنَّ إلاَّ نَفسَه)) . رواهُ مسلم

٢٤-١	أن ينقص من : الهضم ،(ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما) أن يعاقب بذنوب غيره : جزاء حسناته ، والظلم
٢٤-٢	فإنها مخلوقاته-كالظلم والقبائح-إنما يوصف الله بما قام به من صفاته وأفعاله أما أفعال عباده ومفعولاته ولا يوصف بشيء منها وخلقه لها لايقتضي ذلك
٢٤-٣	الظلم نوعان أنواع أحدها ظلم النفس ، وأعظمه الشرك ، ثم يليه المعاصي على اختلاف أجناسها من كبائر وصغائر؛والثاني ظلم العبد غيره.
٢٤-٤	جميع الخلق مفتقرون إلى الله تعالى في جلب مصالحهم ، ودفع مضارهم في أمور دينهم ودنياهم وإن العباد لا يملكون لأنفسهم شيئا من ذلك كله ،.
٢٤-٥	إن من لم يتفضل الله عليه بالهدى والرزق ، فإنه يحرمهما في الدنيا ، ومن لم يتفضل الله عليه بمغفرة ذنوبه ، أوبقته خطاياه في الآخرة.

٢٤-٦	من تفرد بخلق العبد وهدايته ورزقه وإحيائه وإماتته في الدنيا والمغفرة له في الآخرة فمستحق أن يفرد بالإلهية والعبادة والسؤال والتضرع والاستكانة
٢٤-٧	إن الله يحب أن يسأله العباد جميع مصالح دينهم ودنياهم، من الطعام والشراب والكسوة وغير ذلك، كما يسألونه الهداية والمغفرة.
٢٤-٨	إن كل ما يحتاج العبد إليه إذا سأله من الله فقد أظهر حاجته فيه ، وافتقاره إلى الله ، وذلك يحبه الله.
٢٤-٩	فطر بني آدم على قبول الإسلام والميل إليه دون غيره والتهيؤ لذلك والاستعداد له، لكن لابد من تعليمه بالفعل فالعبد قبل التعليم جاهل لا يعلم شيئا
٢٤-١٠	الإنسان يولد مفطورا على قبول الحق فإن هداه الله سبب له من يعلمه الهدى فيهتدي بالفعل بعد أن كان بالقوة وإن خذله قيض له من يعلمه مايغير فطرته
٢٤-١١	وهي الهداية للإسلام والإيمان وهي حاصلة للمؤمن ؛ وهذه أحد : الهداية المجملة للمؤمن أنواع الهداية
٢٤-١٢	وهي هدايته إلى معرفة تفاصيل أجزاء الإيمان والإسلام وإعانته على : الهداية المفصلة للمؤمن فعل ذلك ، وهذا يحتاجه ليلا ونهارا لذا يسألها كل صلاة
٢٤-١٣	العبد أحوج شيء إلى الاستغفار وطلب المغفرة لأنه يخطئ بالليل والنهار ، وقد تكرر في القرآن ذكر التوبة والاستغفار ، والأمر بهما ، والحث عليهما.
٢٤-١٤	إن العباد لايقدرون أن يوصلوا إلى الله الغني الحميد نفعا ولا ضرا ولا حاجة له بطاعاتهم ونفعها عائد إليهم لا إليه؛كما أن ضرر معاصيهم عائد عليهم
٢٤-١٥	الله يحب من عباده أن يتقوه ويطيعوه ويكره منهم أن يعصوه ولذا يفرح بتوبة التائب أعلى مايتصوره المخلوق من الفرح مع غناه عن طاعات عباده وتوباتهم

٢٤-١٦	من كمال جود الله وإحسانه إلى عباده ومحبته لنفعهم ودفع الضرر عنهم فرحه بتوبتهم مع غناه عن طاعاتهم وتوباتهم ؛ وإنه إنما يعود نفعها إليهم دونه.
٢٤-١٧	إن الله يحب من عباده أن يعرفوه ويحبوه ويخافوه ويتقوه ويطيعوه ويتقربوا إليه ويحب أن يعلموا أنه لا يغفر الذنوب غيره وأنه قادر على مغفرة ذنوبهم
٢٤-١٨	ليس للمذنبين من يلجؤون إليه ويعولون عليه في مغفرة ،(ومن يغفر الذنوب إلا الله...) ذنوبهم غير الله تعالى.
٢٤-١٩	إن العبد إذا خاف من مخلوق هرب منه وفر إلى غيره ؛ وأما من خاف من الله فما له من ملجأ يلجأ إليه ولا مهرب يهرب إليه إلا هو فيهرب منه إليه.
٢٤-٢٠	، أنت الكريم ومنك الكرم . أنت الجواد ومنك الجود . اللهم ربنا أنت الفضل ومنك الفضل ومن كرمك أن تغفر للعاصين بعد المعاصي.
٢٤-٢١	اللهم أنت الكريم ومنك الكرم؛ تعطي العبد ما سألك وما لم يسألك وتعطي التائب كأنه لم يعصك ؛ فأين عنك يهرب الخلائق ؟ وأين عن بابك يتنحى العاصون؟
٢٤-٢٢	ملك الله لايزيد بطاعة الخلق ولو كانوا كلهم بررة أتقياء على قلب أتقى رجل منهم ولاينقص ملكه بمعصيتهم ولو كانوا كلهم فجرة على قلب أفجر رجل منهم
٢٤-٢٣	لو كان خلق الله جميعا على صفة أكمل خلقه من البر والتقوى لم يزد ذلك ملكه شيئا ؛ولو كانوا على صفة أنقص خلقه من الفجور لم ينقص ذلك من ملكه شيئا
٢٤-٢٤	إن ملك الله تعالى كامل على أي وجه كان لا يزداد ولا يكمل بالطاعات ، ولا ينقص بالمعاصي ولا يؤثر فيه شيء ،.
٢٤-٢٥	الأصل في التقوى والفجور هو القلب فإذا بر القلب واتقى برت الجوارح ، وإذا فجر القلب وأشار إلى صدره (التقوى هاهنا) فجرت الجوارح ، كما في الحديث

٢٤-٢٦	إن ملك الله وخزائنه لا تنفد ولا تنقص بالعطاء ولو أعطى الأولين والآخرين من الجن والإنس جميع ماسألوه في مقام واحد، وذلك لكمال قدرته وكمال ملكه
٢٤-٢٧	يجازى المؤمنون بسيئاتهم في الدنيا ، وتدخر لهم حسناتهم في الآخرة ، فيوفون أجورها.
٢٤-٢٨	يعجل للكافر له في الدنيا ثواب حسناته ، وتدخر له سيئاته ، فيعاقب بها في الآخرة.
٢٤-٢٩	الخير كله من الله فضل منه على عبده من غير استحقاق له ، والشر كله من عند ابن آدم من اتباع هوى نفسه.
٢٤-٣٠	.إذا أراد الله سبحانه توفيق عبد وهدايته ؛ أعانه ، ووفقه لطاعته ، فكان ذلك فضلا منه
٢٤-٣١	إذا أراد الله خذلان عبد ؛ وكله إلى نفسه وخلى بينه وبينها ؛ فأغواه الشيطان لغفلته عن ذكر الله واتبع هواه وكان أمره فرطا وكان ذلك عدلا منه.
٢٤-٣٢	الحجة قائمة على العبد بإنزال الكتاب ، وإرسال الرسول ، فما بقي لأحد من الناس على الله حجة بعد الرسل.
٢٤-٣٣	، المؤمن إذا أصابه في الدنيا بلاء ، رجع على نفسه باللوم ودعاه ذلك إلى الرجوع إلى الله بالتوبة والاستغفار.
٢٤-٣٤	إن المؤمن إذا أصابه سقم ، ثم عافاه الله منه ، كان كفارة لما مضى من ذنوبه ، وموعظة له فيما (يستقبل من عمره
٢٤-٣٥	إن المنافق إذا مرض وعوفي، كان كالبعير عقله أهله وأطلقوه ، لا يدري لم عقلوه ولا لم (أطلقوه.
٢٤-٣٦	كان السلف الصالح يجتهدون في الأعمال الصالحة ؛ حذرا من لوم النفس عند انقطاع الأعمال على التقصير
٢٤-٣٧	ما من ميت يموت إلا ندم ، إن كان محسنا ندم على أن لا يكون ازداد ، وإن كان مسيئا ندم (أن لا يكون استعتب

٢٤-٣٨	إنما لاموا أنفسهم حين صاروا إلى جهنم ،وحيل بينهم وبين ما (ولا أقسم بالنفس اللوامة) يشتهون ، وانقطعت عنهم الأماني ، ورفعت عنهم الرحمة.
٢٤-٣٩	ربنا) اعمل واجتهد فإن كان ما ترجو من رحمة الله وعفوه فدرجات في الجنة وإلا لم تقل قد عملت فلم ينفعني:تقول (أخرجنا نعمل صالحا غيرالذي كنا نعمل

الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أبي ذَرٍّ رضي الله: أَنَّ ناساً مِنْ أَصْحَابِ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم قالُوا لِلنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم:

يا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بالأجورِ ، يُصلُّونَ كَما نُصَلِّي ، ويَصومُونَ كَمَا نَصُومُ ، ويتَصدَّقُونَ بفُضُولِ أموالِهِمْ ، قال : ((أوليسَ قد جعلَ اللهُ لَكُمْ ما تَصَّدَّقُونَ ؟ إنَّ بكُلِّ تَسبيحةٍ صَدقةً ، وكُلِّ تَكبيرةٍ صَدقَةً ، وكُلِّ تَحْمِيدةٍ صَدقةً ، وكُلِّ تَهْليلَةٍ صدقةً ، وأمْرٌ بِالمَعْروفِ صَدقَةٌ ، ونَهْيٌ عَنْ مُنكَرٍ صَدقَةٌ ، وفي بُضْعِ أحَدِكُم صَدقَةٌ)) . قالوا : يا رسولَ الله ، أيأتِي أحدُنا شَهْوَتَهُ ويكونُ لهُ فيها أجْرٌ ؟ قال : ((أرأيتُمْ لَوْ وَضَعَها في حَرَامٍ ، أكانَ عليهِ وِزْرٌ . فكذلك إذا وضَعَها في الحلالِ كانَ لهُ أَجْرٌ)) . رَواهُ مُسلمٌ

٢٥-١	كان الصحابة لشدة حرصهم على الأعمال الصالحة ، وقوة رغبتهم في الخير يحزنون على ما يتعذر عليهم فعله من الخير مما يقدر عليه غيرهم.
٢٥-٢	كان فقراء الصحابة يحزنون على فوات الصدقة بالأموال التي يقدر عليها الأغنياء، ويحزنون على التخلف عن الخروج في الجهاد ؛ لعدم القدرة على آلته.
٢٥-٣	ظن الفقراء ألا صدقة إلا بالمال ، وهم عاجزون عن ذلك ، فأخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام أن جميع أنواع فعل المعروف والإحسان صدقة.
٢٥-٤	الصدقة تطلق على جميع أنواع فعل المعروف والإحسان حتى إن فضل الله الواصل منه إلى (..صدقة تصدق الله بها عليكم)عباده صدقة منه عليهم كما في القصر

٢٥-٥	ربما كانت الصدقة المتعدية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم والسعي في جلب النفع للناس ودفع الأذىٰ والدعاء للمسلمين خير من المال
٢٥-٦	أي رجل أعظم (أفضل الدنانير دينار ينفقه الرجل علىٰ عياله)قال أحد السلف في حديث أجرا من رجل ينفق علىٰ عيال له صغار يعفهم الله به ويغنيهم الله به
٢٥-٧	فجعل ذلك خيرا ولم يرتب عليه ،(الآية ..لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة) الأجر إلا مع نية الإخلاص وأما إذا فعله رياء فإنه يعاقب عليه
٢٥-٨	أكثر أعمال الخير الواردة كالذكر أفضل من الصدقات المالية لأنه إنما ذكر ذلك جوابا لسؤال الفقراء الذين سألوه عما يقاوم تطوع الأغنياء بأموالهم.

الحديث السادس والعشرون

عَنْ أَبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وسلم (كُلُّ سُلامَىٰ مِنَ النَّاسِ عليهِ صَدَقةٌ ، كُلَّ يَوْمٍ تَطلُعُ فيه الشَّمْسِ : تَعدِلُ بَينَ الاثنينِ صدَقَةٌ ، وتُعينُ الرَّجُلَ في دابَّتِهِ، فتحمِلُهُ عليها ، أو تَرْفَعُ لهُ عليها متاعَهُ صَدَقةٌ ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقةٌ ، وبِكُلِّ خُطوةٍ تَمشيها إلىٰ الصَّلاةِ صَدَقةٌ ، وتُميطُ الأذىٰ عَنِ الطَّريقِ صَدَقَةٌ) . رواهُ البُخاريُّ ومُسلمٌ

٢٦-١	أن تركيب العظام وسلامتها من أعظم نعم الله علىٰ عبده ، فيحتاج كل عظم منها إلىٰ صدقة .يتصدق ابن آدم عنه ، ليكون ذلك شكرا لهذه النعمة
٢٦-٢	مكتوبٌ في : وعن وهب بن مُنَبِّهٍ ، قال ، (الصِّحَّةُ غِنىٰ الجسد) قال أبو الدرداء رضي الله عنه العافية المُلك الخفيُّ : حكمة آل داود.
٢٦-٣	أيسرك أن لك ببصرك أو بيدك أو برجليك مئة:قال أحد السلف لرجل شكا إليه ضيق حاله أرىٰ عندك مئين ألوف وأنت تشكو الحاجة: لا؛فقال:ألف درهم؟قال الرجل
٢٦-٤	. يا ابن آدم ، إن أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك ، فغمض عينيك : وعن بكر المزني قال كم من نعمة لله في عرق ساكن : وفي بعض الآثار.

٢٦-٥	ثم لتسألن): هذه النعم مما يسأل الإنسان عن شكرها يوم القيامة ، ويطالب بها كما قال تعالى الأمن والصحة:النعيم :قال ابن مسعود (يومئذ عن النعيم.
٢٦-٦	صحة الأبدان والأسماع : النعيم(ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال ابن عباس في قوله والأبصار ، يسأل الله العباد فيما استعملوها وهو أعلم بذلك منهم.
٢٦-٧	،(وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها): إن الله تعالى أنعم على عباده بما لا يحصونه كما قال وطلب منهم الشكر ، ورضي به منهم.
٢٦-٨	إن الله أنعم على العباد على قدره ، وكلفهم الشكر على قدرهم حتى رضي منهم :قال التيمي من الشكر بالاعتراف بقلوبهم بنعمه ، وبالحمد بألسنتهم عليها
٢٦-٩	إن الله لم ينعم على عبد نعمة ، فحمد الله عليها إلا كان حمده:قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله أفضل من نعمه.
٢٦-١٠	نعمة الله على عبده بهدايته لشكر نعمه بالحمد عليها أفضل من نعمه الدنيوية عليه، فالنعم الدنيوية إن لم تقرب إلى الله واقترن بها الشكر كانت بلية
٢٦-١١	، الله أكرم الأكرمين ، وأجود الأجودين ، فهو يبذل نعمه لعباده ، ويطلب منهم الثناء بها وذكرها ، والحمد عليها ، ويرضى منهم بذلك شكرا عليها.
	إن النعم والحمد عليها وشكرها كل ذلك من فضل الله على عباده ، وهو غير محتاج إلى شكرهم ، لكنه يحب ذلك الحمد والشكر من عباده.
٢٦-١٢	إن الله تعالى أعطى العباد ما أعطاهم من الأموال ، ثم استقرض منهم بعضه ، ومدحهم بإعطائه ، والكل ملكه ، ومن فضله ، ولكن كرمه اقتضى ذلك.
٢٦-١٣	واجب ، وهو أن يأتي بالواجبات ، ويجتنب المحارم، فهذا لابد : إحداهما: الشكر على درجتين منه، ويكفي في شكر هذه النعم.

٢٦-١٤	إنما يكون العبد مجتنبا للشر إذا قام بالفرائض ، واجتنب المحارم ، فإن أعظم الشر ترك الفرائض.
٢٦-١٥	الشكر أن لا يستعان بشيء من : وقال بعضهم .الشكر ترك المعاصي : قال بعض السلف النعم على معصية.
٢٦-١٦	لله في كل عضو منه نعمة ، اللهم لا تجعلنا ممن : رأى الحسن رجلا يتبختر في مشيته ، فقال يتقوى بنعمك على معصيتك.
٢٦-١٧	، الشكر المستحب ، وهو أن يعمل العبد بعد أداء الفرائض : الدرجة الثانية من الشكر واجتناب المحارم بنوافل الطاعات ؛ وهذه درجة السابقين المقربين.
٢٦-١٨	أتفعل هذا وقد غفر الله لك :كان النبي يجتهد في الصلاة ويقوم حتى تتفطر قدماه فإذا قيل له (أفلا أكون عبدا شكورا) :ما تقدم من ذنبك وما تأخر يقول
٢٦-١٩	إنما كانتا ركعتي الضحى مجزئتين عن السلامى لأن في الصلاة استعمالا للأعضاء كلها في الطاعة والعبادة فتكون كافية في شكر نعمة سلامة هذه الأعضاء.
٢٦-٢٠	كف الأذى عن الناس باليد واللسان ومنها المشي بحقوق الآدميين : من أنواع الصدقة الإحسان إلى البهائم : إنظار المعسر ومنها : الواجبة إليهم ومنها.

الحديث السابع والعشرون

عَنِ النَّواسِ بنِ سَمعانِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، قال : ((البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ ، والإثْمُ : ما حَاكَ في نَفْسِكَ ، وكَرِهْتَ أنْ يَطَّلِعَ عليهِ النَّاسُ)) . رواهُ مسلمٌ

وعَنْ وابِصَةَ بن مَعْبَدٍ قال : أتيتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقالَ : ((جِئْتَ تَسأَلُ عن البرِّ والإثمِ ؟)) قُلْتُ : نعَمْ ، قال : ((استَفْتِ قَلْبَكَ ، البرُّ ما اطمأنَّتْ إليهِ النَّفْسُ ، واطمأنَّ إليهِ القلبُ ، والإثمُ ما حَاكَ في النَّفسِ ، وتَردَّدَ في الصَّدْرِ ، وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأَفْتوكَ))

٢٧-١	إياكم وحزاز القلوب وما حز في قلبك من : الإثم حواز القلوب ، وقال :قال ابن مسعود الخير في طمأنينة والشر في ريبة :وقال أبو الدرداء . شيء فدعه.
٢٧-٢	إياكم:أرأيت شيئا يحيك في صدورنا لاندري حلال هو أم حرام؟فقال:قيل لابن مسعود أي ماأثر في القلب ضيقا وحرجا ونفورا وكراهة. والحكاكات فإنهن الإثم
٢٧-٣	أن : والمعنى الثاني . باعتبار معاملة الخلق بالإحسان إليهم : أحدهما: البر يطلق باعتبار معينين يراد به فعل جميع الطاعات الظاهرة والباطنة.
٢٧-٤	وجهٌ طليقٌ وكلامٌ ليِّنٌ : البرُّ شيءٌ هيِّنٌ : يقول - رضي الله عنهما - وكان ابنُ عمر.
٢٧-٥	إذا قرن البر بالتقوى فقد يراد بالبر معاملة الخلق بالإحسان وبالتقوى معاملة الحق بفعل طاعته أو يراد بالبر فعل الواجبات والتقوى اجتناب المحرمات
٢٧-٦	ظلم الخلق : المعاصي ، وبالعدوان : قد يراد بالإثم (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).
٢٧-٧	: ما هو محرم في نفسه كالزنى ، وبالعدوان : قد يراد بالإثم (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) تجاوز ما أذن فيه إلى ما نهي عنه مما جنسه مأذون فيه
٢٧-٨	حسن الخلق قد يراد به التخلق بأخلاق الشريعة ، والتأدب بآداب الله التي أدب بها عباده في (وإنك لعلى خلق عظيم) كتابه ، كما قال تعالى لرسوله
٢٧-٩	يتأدب بآدابه فيفعل أوامره ويجتنب نواهيه فصار العمل بالقرآن له خلقا (كان خلقه القرآن) كالجبلة لا يفارقه وهذا أحسن الأخلاق وأشرفها وأجملها.
٢٧-١٠	فطر الله عباده على معرفة الحق والسكون إليه وقبوله ، وركز في الطباع محبة ذلك والنفور عن ضده ولهذا سمى الله ما أمر به معروفا وما نهى عنه منكرا
٢٧-١١	، القلب الذي دخله نور الإيمان ، وانشرح به وانفسح ، يسكن للحق ، ويطمئن به ويقبله وينفر عن الباطل ويكرهه ولا يقبله.

٢٧-١٢	أحذركم زيغة الحكيم ، فإن الشيطان قد يقول كلمة : قال معاذ بن جبل رضي الله عنه الضلالة على لسان الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق.
٢٧-١٣	ما هذه ؟ ولا يثنينك ذلك عنه فإنه : اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال:قال معاذ لعله أن يراجع ، وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نورا.
٢٧-١٤	الحق والباطل لا يلتبس أمرهما على المؤمن البصير ، بل يعرف الحق بالنور الذي عليه ، فيقبله قلبه ، وينفر عن الباطل ، فينكره ولا يعرفه.
٢٧-١٥	ما استقرت معرفته عند المؤمنين مع تقادم العهد وتطاول الزمان ، فهو الحق ، وما أحدث بعد ذلك مما يستنكر ، فلا خير فيه.
٢٧-١٦	يدل الحديث على الرجوع إلى القلوب عند الاشتباه فما سكن إليه القلب وانشرح إليه الصدر فهو البر والحلال ؛ وما كان خلاف ذلك فهو الإثم والحرام.
٢٧-١٧	الإثم ما أثر في الصدر حرجا وضيقا وقلقا واضطرابا فلم ينشرح له الصدر ؛ ومع هذا فهو عند الناس مستنكر بحيث ينكرونه عند اطلاعهم عليه.
٢٧-١٨	ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المومنون قبيحا فهو عند الله قبيح ؛فعند الاشتباه انظر إلى ما استنكره الناس على فاعله وغير فاعله
١٧-١٩	ما حاك في صدر الإنسان فهو إثم وإن أفتاه غيره بأنه ليس بإثم ؛فهذه مرتبة ثانية وهو أن يكون الشيء مستنكرا عند فاعله دون غيره وقد جعله أيضا إثما
٢٧-٢٠	كون ماحاك في الصدر إثم وإن أفتي بغير ذلك فهذا إنما يكون لمن انشرح صدره بالإيمان وكان المفتي يفتي له بمجرد ظن أو ميل إلى هوى من غير دليل شرعي
٢٧-٢١	إذا كان مع المفتي دليل شرعي على أن ماحاك في صدر الانسان إثم فالواجب على المستفتي فهذا لا عبرة به .الرجوع إليه وإن لم ينشرح له صدره.

٢٧-٢٢	ما ورد النص به فليس للمؤمن إلا طاعة الله ورسوله وأن يتلقى ذلك بانشراح الصدر والرضا فإن ما شرعه الله ورسوله يجب الإيمان والرضا به والتسليم له
٢٧-٢٣	الرجوع في الأمور المشتبهة إلى حواز القلوب قد دلت عليه النصوص النبوية ، وفتاوى الصحابة.
٢٧-٢٤	الصدق يتميز من الكذب بسكون القلب إليه ومعرفته وبنفوره عن الكذب وإنكاره، قال إن للحديث ضوءا كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره :الربيع

الحديث الثامن والعشرون

عَن العِرْبَاض بنِ ساريةَ رضي الله عنه قالَ : وَعَظَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَوعِظَةً ، وَجِلَتْ مِنْها القُلوبُ ، وذَرَفَتْ منها العُيونُ ، فَقُلْنا : يَا رَسول الله ، كأنَّها مَوعِظَةُ مُودِّعٍ، فأوْصِنا ، قال : ((أوصيكُمْ بتَقوى الله ، والسَّمْعِ والطَّاعةِ ، وإنْ تَأَمَّرَ عَليكُم عَبْدٌ ، وإنَّه من يَعِشْ مِنْكُم بعدي فَسَيرى اختلافاً كَثيراً ، فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلفاء الرَّاشدينَ المهديِّينَ ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ ، وإيَّاكُم ومُحْدَثاتِ الأمور ، فإنَّ كُلَّ بِدعَةٍ ضَلالةٌ)) رواه أبو داود والتِّرمذيُّ ، وقال : حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ

٢٨-١	نذير قوم أتاهم العذاب ، فإذا ذهب عنه : كان النبي إذا أتاه الوحي أو وعظ قلت : قال جابر ذلك رأيت أطلق الناس وجها وأكثرهم ضحكا وأحسنهم بشرا.
٢٨-٢	فهاتان الكلمتان ، ((أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة)) :قوله صلى الله عليه وسلم تجمعان سعادة الدنيا والآخرة.
٢٨-٣	ولقد وصينا) . التقوى كافلة بسعادة الآخرة لمن تمسك بها وهي وصية الله للأولين والآخرين (الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله
٢٨-٤	، في السمع والطاعة لولاة أمور المسلمين سعادة الدنيا، وبها تنتظم مصالح العباد في معايشهم وبها يستعينون على إظهار دينهم وطاعة ربهم.

٢٨-٥	إن الناس لا يصلحهم إلا إمام بر أو فاجر ، إن كان فاجرا عبد المؤمن :قال علي رضي الله عنه فيه ربه ، وحمل الفاجر فيها إلى أجله.
٢٨-٦	أمر الرسول عند الافتراق والاختلاف بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه وخلفاؤه من الاعتقادات والأعمال والأقوال.
٢٨-٧	كان السلف قديما لا يطلقون اسم السنة إلا على ما يشمل الاعتقادات والأعمال والأقوال.
٢٨-٨	في أمره باتباع سنته وسنة خلفائه بعد أمره بالسمع والطاعة لولاة الأمور عموما دليل على أن سنة خلفائه متبعة كاتباع سنته بخلاف ولاة الأمور غيرهم
٢٨-٩	سن رسول الله وولاة الأمر من بعده سننا؛ الأخذ بها اعتصام بكتاب الله وقوة على دينه ليس = لأحد تبديلها ولاتغييرها ولاالنظر في أمر خالفها
٢٨-١٠	من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن تركها واتبع غير سبيل المؤمنين= (عمر بن عبدالعزيز)ولاه الله ماتولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا
٢٨-١١	ألا إن ما سن رسول الله وصاحباه فهو وظيفة دين نأخذ به : قال عمر بن عبدالعزيز في خطبته وننتهي إليه.
٢٨-١٢	وقال . إن عمر كان رشيد الأمر :كان علي يتبع أحكام عمر رضي الله عنهما وقضاياه ويقول إذا اختلف الناس في شيء فانظروا ما صنع عمر فخذوا به : مجاهد
٢٨-١٣	إذا اختلف الناس في شيء فانظروا كيف قضى فيه عمر فإنه لم يكن يقضي في أمر :قال الشعبي لم يقض فيه قبله حتى يشاور.
٢٨-١٤	انظروا ما اجتمعت عليه أمة محمد فإن الله لم يكن ليجمعها على ضلالة ، فإذا : قال الشعبي .اختلفت فانظروا ما صنع عمر بن الخطاب فخذوا به
٢٨-١٥	وروي عن ابن مسعود أنه كان يحلف . إذا اجتمع عمر وعلي على شيء فهو الأمر :قال وكيع بالله إن الصراط المستقيم هو الذي ثبت عليه عمر حتى دخل الجنة.

٢٨-١٦	ما جمع عمر عليه الصحابة فاجتمعوا عليه في عصره فلا شك أنه الحق ولو خالف فيه بعد ذلك من خالف.
٢٨-١٧	لم يمت عمر رضي الله عنه حتى وضع الأمور مواضعها واستقامت الأمور وذلك لطول مدته وتفرغه للحوادث واهتمامه بها.
٢٨-١٨	كانت مدة أبي بكر قصيرة وكان مشغولا فيها بالفتوح وبعث البعوث للقتال فلم يتفرغ لكثير من الحوادث وربما كان يقع في زمنه ما لايبلغه ولا يرفع إليه
٢٨-١٩	ما لم يجمع عمر الناس عليه بل كان له فيه رأي وهو يسوغ لغيره أن يرى رأيا يخالف رأيه فلا يكون قول عمر فيه حجة على غيره من الصحابة ؛ والله أعلم.
٢٨-٢٠	وصف الخلفاء بالراشدين لأنهم عرفوا الحق وقضوا به ، عكس الغاوي وهو من عرف الحق وبالمهديين يعني أن الله يهديهم للحق ولا يضلهم عنه . وعمل بخلافه
٢٨-٢١	عرفه ولم : راشد وغاو وضال ، فالراشد عرف الحق واتبعه ، والغاوي : أقسام الناس ثلاثة لم يعرفه بالكلية : يتبعه ، والضال.
٢٨-٢٢	كل راشد فهو مهتد ، وكل مهتد هداية تامة فهو راشد ؛ لأن الهداية إنما تتم بمعرفة الحق .والعمل به أيضا
٢٨-٢٣	ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه ، فأما ما كان له أصل من الشرع يدل : البدعة عليه ، فليس ببدعة شرعا ، وإن كان بدعة لغة.
٢٨-٢٤	فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة (ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة).
٢٨-٢٥	من أحدث شيئا من مسائل الاعتقادات أو الأعمال أو الأقوال الظاهرة والباطنة ونسبه إلى الدين بلا أصل من الدين يرجع إليه فهو ضلالة والدين بريء منه
٢٨-٢٦	ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فإنما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية وله أصول من الشريعة يرجع إليها، كجمع الناس في قيام رمضان.

٢٨-٢٧	البدعة المذمومة في اطلاق الشرع هي ما ليس لها أصل من الشريعة يرجع إليه،وأما المحمودة فما كان لها أصل من السنة يرجع إليه وهي بدعة لغة لا شرعا.
٢٨-٢٨	يتعين ضبط ما نقل عن السلف ليتميز به ما كان من العلم موجودا في زمانهم وما حدث من ذلك بعدهم ، فيعلم بذلك السنة من البدعة.
٢٨-٢٩	إنكم قد أصبحتم اليوم على الفطرة وإنكم :(وهذا في زمن الخلفاء الراشدين)قال ابن مسعود ستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الأول.
٢٨-٣٠	وكأن مالكا .لم يكن شيء من هذه الأهواء في عهد النبي وأبي بكر وعمر وعثمان : قال مالك يشير بالأهواء إلى ما حدث من التفرق في أصول الديانات.
٢٨-٣١	مما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين الكلام في الحلال والحرام بمجرد الرأي، ورد كثير مما وردت به السنة في ذلك لمخالفته للرأي والأقيسة العقلية.
٢٨-٣٢	الكلام في ذات الله وصفاته بما يعلم قطعا مخالفته للكتاب والسنة وإجماع سلف !مما أحدث أو فيما سكت عنه النبي وأصحابه والتابعون لهم بإحسان .الأمة
٢٨-٣٣	أصعب ما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين الكلام في أفعال الله تعالى من قضائه وقدره ؛ فكذب بذلك من كذب وزعم أنَّه نزَّه الله بذلك عن الظلم.
٢٨-٣٤	مما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين ما أحدثه الخوارج ونحوهم ممن تكلم في تكفير المسلمين ، واستباحة دمائهم وأموالهم ، أو في تخليدهم في النار.
٢٨-٣٥	مما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين ما أحدثه الرافضة ونحوهم ممن تكلم في تكفير المسلمين ، واستباحة دمائهم وأموالهم أو في تفسيق خواص هذه الأمة.
٢٨-٣٦	مما أحدث بعد عصر الصحابة والتابعين ما أحدثه المرجئة ونحوهم ممن زعم أن المعاصي لا تضر أهلها ، أو أنه لا يدخل النار من أهل التوحيد أحد.

٢٨-٣٧	مما أحدث الكلام في الحقيقة بالذوق والكشف ، وزعم أن الحقيقة تنافي الشريعة ، وأن المعرفة وحدها تكفي مع المحبة ، وأنه لا حاجة إلى الأعمال .

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ مُعاذٍ رضي الله عنه قال : قُلتُ : يا رَسولَ الله أَخبِرني بِعَمَلٍ يُدخِلُني الجَنَّةَ ويُباعِدُني مِنَ النَّارِ ، قال : ((لقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظيمٍ وإنَّهُ لَيَسيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ الله عليه : تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ بِهِ شيئاً ، وتُقيمُ الصَّلاةَ ، وتُؤتِي الزَّكاةَ ، وتَصُومُ رَمضَانَ ، وتَحُجُّ البَيتَ)) . ثمَّ قالَ : ((ألا أَدُلُّكَ على أبوابِ الخير ؟ الصَّومُ جُنَّةٌ ، والصَّدقَةُ تُطْفِئُ الخَطيئَةَ كَما يُطفئُ الماءُ النارَ ، وصَلاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوفِ اللَّيلِ ، ثمَّ تلا : { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حتَّى بَلَغَ : يَعْمَلُونَ } ، ثُمَّ قالَ : ((أَلا أُخبِرُكَ بِرَأْسِ الأمْرِ وعَمودِهِ وذِرْوَةِ سنامِهِ ؟)) قُلتُ : بَلَى يا رَسولَ الله ، قال : ((رَأسُ الأمْرِ الإسلامُ ، وعَمُودُه الصَّلاةُ ، وذِرْوَةُ سَنامِهِ الجهادُ)) ، ثم قال : ((ألا أُخبِرُكَ بِمَلاكِ ذلك كُلِّهِ ؟)) ، قلتُ : بلى يا رسول الله ، فأخذ بلسانه ، قال : ((كُفَّ عَلَيكَ هذا)) ، قلتُ : يا نَبيَّ الله ، وإنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِما نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ فقالَ : ((ثَكِلتْكَ أُمُّكَ ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ على وُجوهِهِمْ ، أو على مَنَاخِرِهم إلاَّ حَصائِدُ أَلسِنَتِهِم)) . رواهُ الترمذيُّ ، وقال : حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ

١-٢٩	بفضله- العمل من رحمة الله وفضله وهو بنفسه لا يستحق به أحد الجنة لولا أن الله جعله سببا لذلك ، فالجنة وأسبابها كل من فضل الله ورحمته -ورحمته.
٢-٢٩	دخول الجنة والنجاة من النار أمر عظيم جدا ، ولأجله أنزل الله (لقد سألت عن عظيم) الكتب ، وأرسل الرسل.
٣-٢٩	التوفيق كله بيد الله تعالى ، فمن يسر الله عليه الهدى (وإنه ليسير على من يسره الله عليه) اهتدى ، ومن لم ييسره عليه، لم يتيسر له ذلك.
٤-٢٩	أفضل أولياء الله هم المقربون ، الذين يتقربون إليه بالنوافل بعد أداء الفرائض.

٢٩-٥	الغيبة تخرق الصيام ، والاستغفار يرقعه ، فمن استطاع منكم أن لا يأتي : قال بعض السلف بصوم مخرق فليفعل.
٢٩-٦	الصيام جنة يقي صاحبه من المعاصي في الدنيا ؛ فإذا كان كذلك كان له في الآخرة جنة من النار ، وإن لم يكن كذلك لم يكن له جنة في الآخرة من النار.
٢٩-٧	إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من) الصدقة يكفر بها من السيئات إما مطلقا أو صدقة السر (سيئاتكم.
٢٩-٨	أن الناس يحترقون بالنهار بالذنوب وكلما قاموا لصلاة مكتوبة أطفؤوا"قال بعض الصحابة فكذلك قيام الليل يكفر الخطايا لأنه أفضل نوافل الصلاة"ذنوبهم
٢٩-٩	فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية" لابن مسعود فكما أن صدقة السر تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرب فكذلك صلاة الليل."
٢٩-١٠	تتجافى جنوبهم عن المضاجع)كل من ترك النوم بالليل لذكر الله ودعائه فيشمله قوله تعالى (إلى قوله تعالى بما كانوا يعملون ...يدعون ربهم خوفا وطمعا
٢٩-١١	أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله) أي وسط النصف الثاني من الليل (في تلك الساعة فكن.
٢٩-١٢	رأس الأمر أي الدين الذي بعث به وهو الإسلام ، وقد جاء تفسيره في رواية أخرى بالشهادتين ، فمن لم يقر بهما ظاهرا وباطنا فليس من الإسلام في شيء.
٢٩-١٣	قوام الدين الذي يقوم به الدين كما يقوم الفسطاط على عموده ؛ هو الصلاة.
٢٩-١٤	هو الجهاد ، وهذا يدل على أنه أفضل الأعمال – وهو أعلى ما فيه وأرفعه – ذروة سنام الدين . بعد الفرائض

٢٩-١٥	كف اللسان وضبطه وحبسه هو أصل الخير كله ، ومن ملك لسانه ، فقد ملك أمره وأحكمه وضبطه.
٢٩-١٦	جزاء الكلام المحرم وعقوباته ؛ فإن الإنسان يزرع بقوله وعمله الحسنات : حصائد الألسنة والسيئات ، ثم يحصد يوم القيامة ما زرع.
٢٩-١٧	من زرع خيرا من قول أو عمل حصد الكرامة ، ومن زرع شرا من قول أو عمل حصد غدا ،وأكثر ما يدخل الناس به النار النطق بألسنتهم . الندامة
٢٩-١٨	معصية النطق يدخل فيها الشرك والقول على الله بغير علم ، وشهادة الزور والسحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر كالكذب والغيبة والنميمة.
٢٩-١٩	سائر المعاصي الفعلية لا يخلو غالبا من قول يقترن بها يكون معينا عليها فتدخل في معصية النطق.
٢٩-٢٠	إنه بلغني أن الإنسان ليس على شيء من جسده أشد حنقا أو غيظا يوم : قال ابن عباس القيامة منه على لسانه إلا من قال به خيرا أو أملى به خيرا.
٢٩-٢١	. اللسان أمير البدن ، فإذا جنى على الأعضاء شيئا جنت ، وإذا عف عفت : قال الحسن
٢٩-٢٢	ما رأيت أحدا لسانه منه على بال إلا رأيت ذلك صلاحا في سائر عمله : قال يونس بن عبيد.
٢٩-٢٣	ما صلح منطق رجل إلا عرفت ذلك في سائر عمله ، ولا فسد منطق : قال يحيى بن أبي كثير رجل قط إلا عرفت ذلك في سائر عمله.
٢٩-٢٤	لاتجد شيئا من البر يتبعه البر كله غير اللسان فتجد الرجل يصوم النهار ويفطر:قال يونس على حرام ولكن لاتجده لايتكلم إلا بحق فيخالف ذلك عمله أبدا

الحديث الثلاثون عَنْ أَبي ثَعلَبَةَ الخُشَنيِّ رضي الله عنه عَن النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم قالَ : ((إنَّ الله فَرَضَ فرائِضَ فَلا تُضَيِّعُوها ، وحَدَّ حُدُوداً فلا تَعْتَدوها ، وحَرَّمَ أَشْياءَ فلا تَنتهكوها ، وسَكَتَ عنْ أشياءَ رَحْمَةً لكُم غَيْرَ نِسيانٍ فلا تَبحَثوا عَنْها)) . حديثٌ حسنٌ ، رواه الدَّارقطنيُّ وغيرُهُ	
٣٠-١	بعث الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه ؛ فما :قال ابن عباس رضي الله عنهما أحل فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو .
٣٠-٢	، فرائض ، ومحارم : قسم الرسول صلىٰ الله عليه وسلم في الحديث أحكام الله أربعة أقسام وحدود ، ومسكوت عنه ، وذلك يجمع أحكام الدين كلها.
٣٠-٣	من عمل بهذا الحديث فقد حاز الثواب وأمن العقاب لأن من أدىٰ الفرائض واجتنب المحارم ووقف عند الحدود وترك البحث عما غاب عنه فقداستوفىٰ أقسام الفضل
٣٠-٤	من عمل بهذا الحديث فقداستوفىٰ أقسام الفضل وأوفىٰ حقوق الدين ؛ لأن :قال ابن السمعاني الشرائع لا تخرج عن هذه الأنواع المذكورة في هذا الحديث.
٣٠-٥	، كذبت : أحل الله كذا ، وحرم كذا ، فيقول الله : ليتق أحدكم أن يقول : قال الربيع بن خثيم لم أحل كذا ولم أحرم كذا.
٣٠-٦	أكره : أدركت علماءنا يقول أحدهم إذا سئل : سمعت مالك بن أنس يقول : قال ابن وهب حلال ولا حرام : هذا ، ولا أحبه ، ولا يقول.
٣٠-٧	فهي التي حماها الله تعالىٰ ، ومنع من قربانها وارتكابها : المحارم وانتهاكها ؛ والمحرمات المقطوع بها مذكورة في الكتاب والسنة
٣٠-٨	توقا العلماء الورعين كأحمد ومالك إطلاق لفظ الحرام علىٰ ما لم يتيقن تحريمه مما فيه نوع شبهة وذكر أنهم كانوا يكرهون أشياء لايحرمونها. أو اختلاف
٣٠-٩	أرأيت إذا أتي بالحق والباطل إلىٰ الله ، في أيهما يكون الغناء ؟ :سئل القاسم عن الغناء فقال فأنت ، فأفت نفسك : في الباطل ، فقال : فقال الرجل .

٣٠-١٠	أما ما نهى النبي ؛ فمنها أشياء حرام كجلود السباع وأن تنكح المرأة على :قال الإمام أحمد عمتها أو خالتها، ومنها أشياء نهى عنها فهي أدب.
٣٠-١١	حدود الله التي نهى عن اعتدائها فالمراد بها جملة ما أذن في فعله وجوبا أو ندبا أو:قال أحمد إباحة ؛ واعتداؤها هو تجاوز ذلك إلى ارتكاب مانهى عنه
٣٠-١٢	، ليس وراء ما حد الله من المأذون فيه إلا ما نهى عنه ، ولهذا مدح سبحانه الحافظين لحدوده . وذم من لا يعرف حد الحلال من الحرام
٣٠-١٣	كما أن السور يمنع من كان داخله من تعديه ومجاوزته ، فكذلك الإسلام يمنع من دخله من الخروج عن حدوده ومجاوزتها.
٣٠-١٤	من لم يجاوز ما أذن له فيه إلى ما نهي عنه ، فقد حفظ حدود الله ، ومن تعدى ذلك ، فقد تعدى حدود الله.
٣٠-١٥	تلك حدود):قد تطلق الحدود ويراد بها نفس المحارم ،فيقال لا تقربوا حدود الله كما قال تعالى والمراد النهي عن ارتكاب ما نهى عنه (الله فلا تقربوها
٣٠-١٦	المسكوت عنه هو ما لم يذكر حكمه بتحليل ، ولا إيجاب ، ولا تحريم ، فيكون معفوا عنه ، لا حرج على فاعله ، وعلى هذا دلت الأحاديث.
٣٠-١٧	ذكر الشيء بالتحريم والتحليل مما قد يخفى فهمه من نصوص الكتاب والسنة فقد تكون دلالتها بطريق النص والتصريح أو العموم والشمول أو الفحوى والتنبيه
٣٠-١٨	قد تكون دلالة النص على التحليل والتحريم بمفهوم المخالفة أو القياس فإذا انتفت الدلالات فهنا يستدل بعدم ذكره بإيجاب أو تحريم على أنه معفو عنه.
٣٠-١٩	سكت الله عن أشياء رحمة ورفقا بعباده وعفوا ؛ فلم يحرمها فيعاقبهم على فعلها ولم يوجبها فيعاقبهم على تركها فإن فعلوها أو تركوها فلا حرج عليهم.
٣٠-٢٠	قبول العافية فيما لم يذكر في الواجبات ولا في المحرمات وترك البحث والسؤال عنه خير.

٣٠-٢١	هو المتعمق البحاث عما لا يعنيه : المتنطع (هلك المتنطعون).
٣٠-٢٢	، البحث عن دخول ما لم يوجد في نص خاص أو عام في دلالات النصوص الصحيحة حق وهو مما يتعين فعله على المجتهدين في معرفة الأحكام الشرعية.
٣٠-٢٣	تدقيق الناظر نظره وفكره في وجوه الفروق المستبعدة بما لا يظهر له أثر في الشرع ، فيفرق بين متماثلين، أو يجمع بين متفرقين غير مرضي ولا محمود.
٣٠-٢٤	بما : إيَّاكم والتنطُّع ، إياكم والتعمُّق ، وعليكم بالعتيق ، يعني : قال ابن مسعود رضي الله عنه كان عليه الصَّحابة رضي الله عنهم.
٣٠-٢٥	إذا كان اجتماع مسألتين أظهر في الظن من افتراقهما ، وجب القضاء باجتماعهما ، وإن انقدح فرق على بعد ، وهذا من قواعد الدين.
٣٠-٢٦	يدخل في النهي عن التعمق والبحث عنه أمور الغيب الخبرية التي أمر بالإيمان بها ولم يبين كيفيتها وبعضها قد لا يكون له شاهد في هذا العالم المحسوس
٣٠-٢٧	البحث عن كيفية أمور الغيب الخبرية التي أمر بالإيمان بها ولم يبين كيفيتها مما لا يعني ومما ينهى عنه وقد يوجب الحيرة والشك ويرتقي إلى التكذيب.
٣٠-٢٨	لا يجوز التفكر في الخالق ويجوز للعباد أن يتفكروا في المخلوقين بما :قال إسحاق بن راهويه سمعوا فيهم ولا يزيدون على ذلك ؛ لأنهم إن فعلوا تاهوا.
٣٠-٢٩	، لا يجوز أن يقال كيف تسبح القصاع ، والخبز :قال اسحاق (وإن من شيء إلا يسبح بحمده) والثياب ؟ فذلك إلى الله أن يجعل تسبيحهم كيف شاء وكما شاء.
٣٠-٣٠	ليس للناس الخوض في الأشياء المتشابهة إلا بما علموا وبما أخبر الله ولايزيدوا :قال اسحاق على ذلك فاتقوا الله فإن الخوض فيه يرديكم عن سنن الحق.

الحديث الحادي والثلاثون عَنْ سهلِ بنِ سعْدٍ السَّاعِديِّ رضي الله عنه قال : جاءَ رجُلٌ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ : يا رَسولَ الله دُلَّني عَلى عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي الله ، وأَحَبَّنِي النَّاسُ ، فقال : (ازهَدْ فِي الدُّنيا يُحِبَّكَ الله ، وازهَدْ فيمَا في أيدي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ) . حديثٌ حسنٌ رَواهُ ابنُ ماجه وغيرُهُ بأسانِيدَ حَسَنةٍ	
٣١-١	قد ذمَّ الله مَنْ كان يُريد الدُّنيا بعمله وسعيه ونيَّته.
٣١-٢	الإعراض عنه لاستقلاله ، واحتقاره ، وارتفاع الهمة : معنى الزهد في الشيء.
٣١-٣	ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم ، فلينظر) قال عليه الصلاة والسلام (بماذا ترجع
٣١-٤	الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق مما في يديك ، وإذا أصبت بمصيبة :قال الخولاني كنت أشد رجاء لأجرها وذخرها من إياها لو بقيت لك.
٣١-٥	لا تشهد لأحد بالزهد ، فإن الزهد في القلب : يقول : قال أحد السلف.
٣١-٦	ينشأ من صحة اليقين وقوته أن يكون العبد بما في يد الله أوثق منه بما في يد نفسه ؛ فإن الله ضمن أرزاق عباده وتكفل بها.
٣١-٧	وقال ابن . إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله :قال الحسن ليس في البيت دقيق :إن أرجى ما أكون للرزق إذا قالوا : مسعود.
٣١-٨	الثقة بالله ، واليأس : لي مالان لا أخشى معهما الفقر : ما مالُك ؟ قال : قيل لأبي حازم الزاهد . مما في أيدي الناس
٣١-٩	أنا أخاف الفقر ومولاي له ما في السماوات وما في : أما تخافُ الفقر ؟ فقال :قيل لأبي حازم !الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ؟

٣١-١٠	من حقق اليقين وثق بالله في أموره كلها ورضي بتدبيره له وانقطع عن التعلق بالمخلوقين رجاء وخوفا ، ومنعه ذلك من طلب الدنيا بالأسباب المكروهة.
٣١-١١	حقيقة الزهد تحقيق اليقين بالثقة بالله والرضا بتدبيره والانقطاع عن التعلق بالخلق ومن كان كذلك كان من أغنى الناس وإن لم يكن له شيء من الدنيا.
٣١-١٢	كفى بالموت واعظا ، وكفى باليقين غنى ، وكفى بالعبادة شغلا : قال عمار.
٣١-١٣	اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمد أحدا على رزق الله ولا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله فإن الرزق لايسوقه حرص حريص ولايرده كراهة كاره
٣١-١٤	جعل الروح – بقسطه وعلمه وحكمه – إن الله تبارك وتعالى :قال ابن مسعود رضي الله عنه والفرح في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.
٣١-١٥	من كمال اليقين أن يكون العبد إذا أصيب بمصيبة في دنياه من ذهاب مال أو ولد أو غير ذلك ؛ أرغب في ثواب ذلك مما ذهب منه من الدنيا أن يبقي له.
٣١-١٦	من زهد في الدُّنيا ، هانت عليه المصيباتُ :قال عليٌّ رضي الله عنه.
٣١-١٧	من علامات الزهد في الدنيا أن يستوي عند العبد حامده وذامه في الحق فإن من عظمت الدنيا عنده أحب المدح وكره الذم.
٣١-١٨	من عظمت الدنيا عنده أحب المدح وكره الذم ، وربما حمله ذلك على ترك كثير من الحق خشية الذم ، وعلى فعل كثير من الباطل رجاء المدح.
٣١-١٩	من استوى عنده حامده وذامه في الحق ، دل على سقوط منزلة المخلوقين من قلبه ، وامتلائه من محبة الحق ، وما فيه رضا مولاه.
٣١-٢٠	هو أفضل مني ، وهذا يرجع إلى أن الزاهد : الزاهد الذي إذا رأى أحدا قال : قال الحسن حقيقة هو الزاهد في مدح نفسه وتعظيمها.

٣١-٢١	الزهد في الرياسة أشد منه في الذهب والفضة ، فمن أخرج من قلبه حب الرياسة في الدنيا فهو الزاهد حقا وهذا هو الذي يستوي عنده حامده وذامه في الحق.
٣١-٢٢	الزهد في الدنيا أن لا تأسىٰ علىٰ ما فات منها ، ولا تفرح بما آتاك منها : قال وهيب بن الورد.
٣١-٢٣	إن كان لا يفرح بزيادته ولا يحزن : هل يكون زاهدا ؟ قال : عمن معه مال - سئل الإمام أحمد بنقصه.
٣١-٢٤	. من لم يغلب الحرامُ صبرَه ، ولم يشغل الحلالُ شكرَه : وسئل الزهري عن الزاهد فقال
٣١-٢٥	، الزاهد في الدنيا إذا قدر منها علىٰ حرام ، صبر عنه ، فلم يأخذه ، وإذا حصل له منها حلال لم يشغله عن الشكر ، بل قام بشكر الله عليه
٣١-٢٦	:وقال ربيعة . من لم تمنعه النعماء من الشكر ولا البلوىٰ من الصبر فذلك الزاهد :قال ابن عيينة رأس الزهادة جمع الأشياء بحقها ووضعها في حقها.
٣١-٢٧	اللهم زهدنا في الدنيا ، ووسع علينا منها ، ولا تزوها : كان من دعائهم : وقال :قال ابن عيينة عنا ، فترغبنا فيها.
٣١-٢٨	الزهد في الدنيا قصر الأمل واليأس مما في أيدي الناس :قال الإمام أحمد.
٣١-٢٩	زهدنا الله وإياكم زهد من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات : كان بكر المزني يدعو لإخوانه فعلم أن الله يراه فتركه.
٣١-٣٠	فزهد فرض وهو الزهد في الحرام ، وزهد فضل : الزهد ثلاثة أصناف : قال إبراهيم بن أدهم وهو الزهد في الحلال ، وزهد سلامة وهو الزهد في الشبهات.
٣١-٣١	أنا أذهب إلىٰ أن الزهد في ترك ما يشغلك عن الله : قال أبو سليمان الداراني.
٣١-٣٢	الذم ليس لزمان الدنيا أو مكانها وإنما راجع إلىٰ أفعال بني آدم الواقعة فيها لأن غالبها واقع علىٰ ماتضر عاقبته أو لاتنفع لا علىٰ ماتحمد عاقبته.

٣١-٣٣	المنتسبون إلى شرائع المرسلين المقرون بدار بعد الموت للثواب والعقاب منقسمون إلى ثلاثة ظالم لنفسه ، ومقتصد ، وسابق بالخيرات بإذن الله :أقسام.
٣١-٣٤	أكثر المنتسبين لشرائع المرسلين ظالم لنفسه وقف مع زهرة الدنيا وزينتها ، فأخذها من غير وجهها ، واستعملها في غير وجهها ، وصارت الدنيا أكبر همه.
٣١-٣٥	أكثر الناس ظالم لنفسه وصارت الدنيا أكبر همه لها يغضب وبها يرضى ولها يوالي وعليها يعادي وهؤلاء هم أهل اللهو واللعب والزينة والتفاخر والتكاثر.
٣١-٣٦	الظالم لنفسه لم يعرف المقصود من الدنيا ولا أنها منزل سفر يتزود منها لما بعدها من دار الإقامة وإن كان يؤمن بذلك إيمانا مجملا فهو لا يعرفه مفصلا
٣١-٣٧	. الظالم لنفسه ما ذاق ما ذاقه أهل المعرفة بالله في الدنيا مما هو أنموذج ما ادخر لهم في الآخرة
٣١-٣٨	المقتصد أخذ الدنيا من وجوهها المباحة وأدى واجباتها وأمسك لنفسه الزائد على الواجب يتوسع به في التمتع بشهوات الدنيا وهذا لا عقاب عليه في ذلك.
٣١-٣٩	من أخذ ما أبيح من الدنيا وأدى واجباتها وتوسع بما زاد على الواجب في التمتع بشهواتها وإن كان لا يعاقب إلا أن درجاته من الآخرة تنقص بقدر توسعه.
٣١-٤٠	،لا يصيبُ عبدٌ مِنَ الدُّنيا شيئاً إلاَّ نقص من درجاته عند الله : قال ابن عمر رضي الله عنهما وإنْ كان عليه كريماً.
٣١-٤١	لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم ولكني سمعت الله : قال عمر رضي الله عنه (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) : عير قوما فقال.
٣١-٤٢	إن شئت استقل من الدنيا وإن شئت استكثر منها فإنما : قال الفضيل بن عياض رحمه الله تأخذ من كيسك.
٣١-٤٣	إشارة إلى أن الله حرم على عباده أشياء من فضول شهوات الدنيا(٣٥-٣٣)في الزخرف وزينتها وبهجتها لم يكونوا محتاجين إليه وادخره لهم عنده في الآخرة.

٣١-٤٤	إن الله إذا أحب عبدا حماه عن الدنيا كما يظل أحدكم يحمي) :قال عليه الصلاة والسلام (سقيمه الماء
٣١-٤٥	إن الله ليحمي عبده الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام) :قال عليه الصلاة والسلام (والشراب تخافون عليه
٣١-٤٦	السابق بالخيرات بإذن الله هم الذين فهموا المراد من الدنيا وعملوا بمقتضىٰ ذلك فعلموا أن الله إنما أسكن عباده هذه الدار ليبلوهم أيهم أحسن عملا.
٣١-٤٧	لما فهم السابقون بالخيرات المقصود من الدنيا جعلوا همهم التزود منها للآخرة التي هي دار القرار واكتفوا من الدنيا بما يكتفي به المسافر في سفره.
٣١-٤٨	متىٰ نوىٰ المؤمن بتناول شهواته المباحة التقوي علىٰ الطاعة كانت شهواته له طاعة يثاب عليها إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي :كما قال معاذ بن جبل.
٣١-٤٩	ليس من حبك للدنيا طلبك ما يصلحك فيها ، ومن زهدك فيها ترك الحاجة : قال الحسن يسدها عنك تركها ، ومن أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه.
٣١-٥٠	متاع الغرور ما يلهيك عن طلب الآخرة ، وما لم يلهك فليس بمتاع : قال سعيد بن جبير الغرور ولكنه متاع بلاغ إلىٰ ما هو خير منه.
٣١-٥١	كل ما أصبت في الدنيا تريد به :ما هي الدنيا التي ذمت في القرآن؟فقال :سئل أحد السلف الدنيا فهو مذموم وكل ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها
٣١-٥٢	نعمت الدار الدنيا للمؤمن عمل قليلا وأخذ زاده منها إلىٰ الجنة وبئست كانت للكافر والمنافق (الحسن)وذلك أنه ضيع لياليه وكان زاده منها إلىٰ النار.
٣١-٥٣	الدنيا لاتذم مطلقا بل تحمد بالنسبة إلىٰ من تزود منها الصالحات وهي دار التجارة للمؤمنين اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا بها الجنة فهي نعم الدار لهم

٣١-٥٤	الدنيا أمثال تضربها الأيام للأنام وعلم الزمان لايحتاج إلى ترجمان وبحب الدنيا صمت أسماع (حكيم)القلوب عن المواعظ وما أحث السائق لو شعر الخلائق
٣١-٥٥	من أهل الزهد في فضول الدنيا من يحصل له ، فيمسكه ويتقرب به إلى الله ، كما كان كثير من الصحابة وغيرهم.
٣١-٥٦	كان عثمان وعبد الرحمن بن عوف خازنين من خزان الله في أرضه ، ينفقان في : قال أبو سليمان طاعته ، وكانت معاملتهما لله بقلوبهما.
٣١-٥٧	من أهل الزهد في فضول الدنيا من يخرجه من يده ولا يمسكه اختيارا وطواعية ، ومنهم من يخرجه ونفسه تأبى إخراجه ولكن يجاهدها على ذلك.
٣١-٥٨	من أهل الزهد في فضول الدنيا من لم يحصل له شيء من الفضول ، وهو زاهد في تحصيله ، إما مع قدرته ، أو بدونها ، والأول أفضل من هذا.
٣١-٥٩	. مالك زاهد ، إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز : الناس يقولون : كان مالك بن دينار يقول (حيث ترك فضول الدنيا مع قدرته عليه)
٣١-٦٠	من سأل الله الدنيا : وقال بعض السلف . الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن : قال الحسن فإنما يسأل طول الوقوف للحساب.
٣١-٦١	وكل ما شغلك عن الله من أهل ومال وولد . الزهد ترك ما يشغل عن الله : قال أبو سليمان فهو مشؤوم.
٣١-٦٢	لايمكن التعبير في الدنيا عمايحصل لأهل الجنة من تفاصيل العلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله فهو مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
٣١-٦٣	لايمكن التعبير في الدنيا عمايحصل لأهل الجنة من تفاصيل العلم بالله ومن قربه ومشاهدته ولذة ذكره؛ نسأل الله أن لايحرمنا خير ما عنده بشر ماعندنا

٣١-٦٤	،ما أبعد هديكم من هدي نبيكم :الزهد في الدنيا شعار أنبياء الله وأوليائه وأحبائه ، قال عمرو إنه كان أزهد الناس في الدنيا وأنتم أرغب الناس فيها
٣١-٦٥	(شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس)
٣١-٦٦	، لا تزال كريما على الناس ، أو لا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاط ما في أيديهم : قال الحسن فإذا فعلت ذلك ، استخفوا بك ، وكرهوا حديثك ، وأبغضوك
٣١-٦٧	، العفة عما في أيدي الناس : لا ينبل الرجل حتى تكون فيه خصلتان : قال أيوب السختياني والتجاوز عما يكون منهم
٣١-٦٨	إن الطمع فقر ، وإن اليأس غنى ، وإن : كان عمر رضي الله عنه يقول في خطبته على المنبر الإنسان إذا أيس من الشيء استغنى عنه.
٣١-٦٩	فما يذهب بالعلم من قلوب :الذين يعملون به ، قيل :من أرباب العلم؟ قال :سئل كعب يذهبه الطمع وشره النفس وتطلب الحاجات إلى الناس :العلماء؟ قال.
٣١-٧٠	من سأل الناس ما بأيديهم ، كرهوه وأبغضوه ؛ لأن المال محبوب لنفوس بني آدم ، فمن طلب منهم ما يحبونه ، كرهوه لذلك.
٣١-٧١	من كان يرى المنة للسائل وأنه لو خرج له عن ملكه لم يف له ببذل سؤاله وذلته له فهذا نادر جدا من طباع بني آدم وقدانطوى بساط ذلك من أزمان متطاولة
٣١-٧٢	من زهد فيما في أيدي الناس ، وعف عنهم ، فإنهم يحبونه ويكرمونه لذلك ويسود به عليهم.
٣١-٧٣	بما سادهم ؟ قالوا : الحسن ، قال : من سيد أهل هذه القرية ؟ قالوا : قال أعرابي لأهل البصرة احتاج الناس إلى علمه ، واستغنى هو عن دنياهم :.

الحديث الثاني والثلاثون عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ : ((لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ)) حديثٌ حَسَنٌ	
٣٢-١	أن يدخل على غيره ضررا بما لا منفعة : أن يدخل على غيره ضررا بما ينتفع هو به ، والضرار : الضرر له به ، كمن منع ما لا يضره ويتضرر به الممنوع.
٣٢-٢	سيأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر على ما في يديه ، ولم يؤمر : قال علي رضي الله عنه بذلك.
٣٢-٣	إن الله لم يكلف عباده فعل ما يضرهم البتة ، فإن ما يأمرهم به هو عين صلاح دينهم ودنياهم ، وما نهاهم عنه هو عين فساد دينهم ودنياهم.
الحديث الثالث والثلاثون عَنِ ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم قَالَ : (لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْواهُم ، لادَّعى رِجالٌ أموالَ قَومٍ ودِماءهُم ولكن البَيِّنَةُ على المُدَّعي واليَمينُ على مَنْ أنكر) . حديثٌ حسنٌ ، رواهُ البَيهقيُّ وغيرُهُ هكذا ، وبَعضُهُ في " الصحيحين " .	
الحديث الرابع والثلاثون عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ قال : سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقولُ : ((مَنْ رَأَى مِنكُم مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بيدِهِ ، فإنْ لَمْ يَستَطِعْ فبِلسَانِهِ ، فإنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبِقلْبِهِ ، وذلك أَضْعَفُ الإيمانِ)) . رواهُ مُسلمٌ	
٣٤-١	فدلت الأحاديث على وجوب إنكار المنكر بحسب القدرة عليه ، وأن إنكاره بالقلب لابد منه ، فمن لم ينكر قلبه المنكر دل على ذهاب الإيمان من قلبه.
٣٤-٢	الجهاد بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف :إن أول ما تغلبون عليه من الجهاد :قال علي قلبه المعروف وينكر المنكر نكس فجعل أعلاه أسفله.

٣٤-٣	: هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر ، فقال ابن مسعود : سمع ابن مسعود رجلا يقول هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر.
٣٤-٤	يشير إلى أن معرفة المعروف والمنكر"هلك من لم يعرف بقلبه المعروف والمنكر" : قال ابن مسعود بالقلب فرض لا يسقط عن أحد ؛ فمن لم يعرفه هلك.
٣٤-٥	يوشك من عاش منكم أن يرى :الإنكار باللسان واليد إنما يجب بحسب الطاقة ، قال ابن مسعود منكرا لا يستطيع له غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره.
٣٤-٦	إذا عملت الخطيئة في الأرض ، كان من شهدها فكرهها كمن غاب) قال عليه الصلاة والسلام (عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها
٣٤-٧	من شهد الخطيئة فكرهها بقلبه كان كمن لم يشهدها إذا عجز عن إنكارها بلسانه ويده ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها وقدر على إنكارها ولم ينكرها
٣٤-٨	الرضا بالخطايا من أقبح المحرمات ويفوت به إنكار الخطيئة بالقلب ، وهو فرض على كل مسلم لا يسقط عن أحد في حال من الأحوال.
٣٤-٩	الإنكار بالقلب فرض على كل مسلم في كل حال ، وأما الإنكار باليد واللسان فبحسب القدرة.
٣٤-١٠	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، ثم يقدرون على أن يغيروا ، فلا يغيروا ، إلا يوشك أن يعمهم) (الله بعقاب
٣٤-١١	(ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعمله ، فلم يغيروه ، إلا عمهم الله بعقاب)
٣٤-١٢	ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره ، فإذا لقن الله عبدا :إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول) (يا رب ، رجوتك وفرقت الناس :حجته ، قال.
٣٤-١٣	وحينئذ فجهاد . التغيير باليد ليس بالسيف والسلاح:التغيير باليد لايستلزم القتال،قال الإمام أحمد الأمراء باليد أن يزيل بيده مافعلوه من المنكرات

٣٤-١٤	جهاد الأمراء بأن يبطل بيده ما أمروا به من الظلم إن كان له قدرة على ذلك، جائز وليس هو من باب قتالهم ولا من الخروج عليهم الذي ورد النهي عنه.
٣٤-١٥	. الخروج على الأمراء بالسيف ، يخشى منه الفتن التي تؤدي إلى سفك دماء المسلمين
٣٤-١٦	، إن خشي في الإقدام على الإنكار على الملوك أن يؤذي أهله أو جيرانه ، لم ينبغ له التعرض لهم حينئذ لما فيه من تعدي الأذى إلى غيره.
٣٤-١٧	نص الأئمة على أنه متى خاف من الأمراء على نفسه السيف أو السوط أو الحبس أو القيد أو النفي أو أخذ المال أو نحو ذلك من الأذى سقط أمرهم ونهيهم.
٣٤-١٨	إن خاف السب أو سماع الكلام السيء لم يسقط عنه الإنكار بذلك ؛ نص عليه الإمام أحمد ، وإن احتمل الأذى وقوي عليه فهو أفضل ؛ نص عليه أحمد أيضا.
٣٤-١٩	إذا علم أنه لا يطيق الأذى ، ولا يصبر عليه ، فإنه لا يتعرض(لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه) حينئذ للأمر.
٣٤-١٦	هذا فيمن علم من نفسه الصبر (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر).
٣٤-١٧	نحن نرجو إن أنكر بقلبه فقد سلم"روي عن أحمد مايدل على الاكتفاء بالإنكار بالقلب قال في رواية وهذا محمول على أنه يخاف ،" وإن أنكر بيده فهو أفضل
٣٤-١٨	. حكي روايتين عن أحمد في وجوب إنكار المنكر على من يعلم أنه لا يقبل منه ، وهو قول أكثر العلماء يكون لك معذرة : وقد قيل لبعض السلف في هذا فقال
٣٤-١٩	قد ورد ما يستدل به على سقوط الأمر والنهي عند عدم القبول والانتفاع به كما في حديث أبي ثعلبة الخشني.
٣٤-٢٠	بل ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة) (وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام

٣٤-٢١	إذا رأيتم الناس مرجت عهودهم ، وخفت) في حديث عبدالله بن عمرو الذي ذكر فيه الفتنة فقال = وشبك بين أصابعه، فقمت إليه (أماناتهم ، وكانوا هكذا
٣٤-١٣	الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما):كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك ؟ قال :فقلت = (تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك أمر العامة
٣٤-١٣	،(عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) :روي عن طائفة من الصحابة في قوله تعالى لم يأت تأويلها بعد ، إنما تأويلها في آخر الزمان : قالوا.
٣٤-١٤	إذا اختلفت القلوب والأهواء وألبستم شيعا وذاق بعضكم بأس بعض فيأمر:قال ابن مسعود (الآيه..عليكم أنفسكم)الإنسان حينئذ نفسه حينئذ تأويل هذه الآية
٣٤-١٥	لأقوام يجيئون من بعدنا ، إن قالوا لم - (الآيه..عليكم أنفسكم) يعني - هذه الآية : قال ابن عمر .يقبل منهم
٣٤-١٦	إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ، وإعجاب كل :قال جبير بن نفير عن جماعة من الصحابة ، قالوا ذي رأي برأيه ، فعليك بنفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت.
٣٤-١٧	إذا هاب الواعظ ، وأنكر الموعوظ ، فعليك حينئذ بنفسك لا يضرك من ضل إذا : قال مكحول اهتديت
٣٤-١٨	ومن سعة ! يا لها من ثقة ما أوثقها : قال ، (الآية.. عليكم أنفسكم...) كان الحسن إذا تلا هذه الآية ! ما أوسعها
٣٤-١٩	وكلام ابن عمر يدل على أن من علم أنه لا .من عجز عن الأمر بالمعروف أو خاف الضرر سقط عنه مر من ترى أن يقبل منك :وللأوزاعي. يقبل منه لم يجب عليه
٣٤-٢٠	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الإيمان ، ومن قدر على خصلة من خصال الإيمان وفعلها كان أفضل ممن تركها عجزا عنها وإن كان معذورا بتركها

٣٤-٢١	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تارة يحمل عليه رجاء ثوابه وتارة خوف العقاب في تركه وتارة الغضب لله على انتهاك محارمه وتارة النصيحة للمؤمنين.
٣٤-٢٢	مما يحمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الرحمة للمؤمنين ورجاء إنقاذهم مما أوقعوا أنفسهم فيه من التعرض لغضب الله وعقوبته في الدنيا والآخرة
٣٤-٢٣	مما يحمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إجلال الله وإعظامه ومحبته وأنه أهل أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى.
٣٤-٢٤	مما يحمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إجلال الله وإعظامه ومحبته وأنه أهل أن يشكر فلا يكفر وأن يفتدى من انتهاك محارمه بالنفوس والأموال
٣٤-٢٥	لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان رفيقا بما يأمر رفيقا بما ينهى عدلا بما يأمر عدلا بما (الثوري) ينهى عالما بما يأمر عالما بما ينهى
٣٤-٢٦	الناس محتاجون إلى مداراة ورفق الأمر بالمعروف بلا غلظة إلا رجل معلن بالفسق : قال الإمام أحمد فلا حرمة له ،.
٢٤-٢٧	مهلا رحمكم الله ، مهلا : كان أصحاب ابن مسعود إذا مروا بقوم يرون منهم ما يكرهون ، يقولون رحمكم الله.
٢٤-٢٨	يأمر بالرفق والخضوع ، فإن أسمعوه ما يكره ، لا يغضب ، فيكون يريد ينتصر : قال الإمام أحمد لنفسه.

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ أَبي هُريرةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تَحَاسَدُوا ، ولا تَنَاجَشوا ، ولا تَبَاغَضُوا ، ولا تَدَابَرُوا ، ولا يَبِعْ بَعضُكُمْ على بَيعِ بَعضٍ ، وكُونُوا عِبادَ الله إِخْواناً ، المُسلِمُ أَخُو المُسلم ، لا يَظلِمُهُ ولا يَخذُلُهُ ، ولا يَكذِبُهُ ، ولا يَحقِرُهُ ، التَّقوى هاهُنا) ، - ويُشيرُ إلى صدرِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ - ((بِحَسْبِ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحقِرَ أخَاهُ المُسلِمَ ، كُلُّ المُسلمِ على المُسلِمِ حرامٌ : دَمُهُ ومَالُهُ وعِرضُهُ)) . رواه مسلم

٣٥-١	. الحسد مركوز في طباع البشر وهو أن الإنسان يكره أن يفوقه أحد من جنسه في شيء من الفضائل ثم ينقسم الناس بعد هذا إلى أقسام.
٣٥-٢	من الحساد من يسعى في زوال نعمة المحسود بالبغي عليه بالقول والفعل ، ويسعى في نقل ذلك إلى نفسه.
٣٥-٣	من الحساد من يسعى في زوال نعمة المحسود من غير نقل إلى نفسه وهو شرهم وأخبثهم ، وهو الحسد المذموم المنهي عنه ، وهو كان ذنب إبليس حيث حسد آدم.
٣٥-٤	من الناس قسم إذا حسد لم يعمل بمقتضى حسده ولم يبغ على المحسود بقول ولا فعل ؛ ولا يمكنه إزالة الحسد من نفسه فيكون مغلوبا على ذلك فلا يأثم به.
٣٥-٥	من الناس من إذا حسد لم يعمل لكن يحدث نفسه به اختيارا ويبديه ويعيده مستروحا إلى تمني زوال النعمة فهو كالعزم المصمم على المعصية وفي عقابه خلاف
٣٥-٦	من يحسد ويحدث نفسه بذلك اختيارا ويعيده ويبديه في نفسه مستروحا إلى تمني زوال النعمة فيبعد أن يسلم من البغي على المحسود ولو بالقول فيأثم بذلك.
٣٥-٧	من إذا حسد لم يتمن زوال نعمة أخيه بل يسعى في اكتساب فضائله ويتمنى أن يكون مثله فإن كانت الفضائل دنيوية فلا خير في ذلك وإن كانت دينية فهو حسن
٣٥-٨	المؤمن الكامل من إذا وجد من نفسه الحسد سعى في إزالته وفي الإحسان إلى المحسود وفي إزالة ما وجد له في نفسه من الحسد وهذا من أعلى درجات الإيمان
٣٥-٩	وقد حرم الله . أمر المسلمون بالتحاب ونهوا عن التباغض بينهم في غير الله بل على أهواء النفوس على المؤمنين ما يوقع بينهم العداوة والبغضاء.
٣٥-١٠	لأجل تأليف قلوب المؤمنين حرم المشي بالنميمة لما فيها من إيقاع العداوة والبغضاء ورخص في الكذب في الإصلاح بين الناس ورغب الله في الإصلاح بينهم

٣٥-١١	وإن كان- البغض في الله من أوثق عرىٰ الإيمان وليس داخلا في النهي ؛ ولو ظهر لرجل من أخيه شر فأبغضه عليه أثيب المبغض له ؛ وإن عذر أخوه -معذورا.
٣٥-١٢	لو رأيت رجلا يظهر خيرا ويسر شرا أحببته عليه آجرك الله علىٰ حبك الخير ، ولو رأيت رجلا يظهر شرا ويسر خيرا أبغضته عليه آجرك الله علىٰ بغضك الشر.
٣٥-١٣	لما كثر اختلاف الناس في مسائل الدين وكثر تفرقهم كثر بسبب ذلك تباغضهم وتلاعنهم وكل منهم يظهر أنه يبغض لله وقد يكون معذورا وقد لا يكون معذورا
٣٥-١٤	لما كثر الاختلاف في مسائل الدين كثر التباغض وكل يظهر أنه يبغض لله وقد لايكون معذورا بل يكون متبعا لهواه مقصرا في البحث عن معرفة ما يبغض عليه
٣٥-١٥	يقع كثير من البغض لمخالفة متبوع يظن أنه لا يقول إلا الحق وهذا الظن خطأ قطعا وإن أريد أنه لايقول إلا الحق فيما خولف فيه فهذا الظن يخطئ ويصيب
٣٥-١٦	قد يكون الحامل علىٰ الميل للمتبوع مجرد الهوىٰ أو الإلف أو العادة وكل هذا يقدح في أن يكون هذا البغض لله.
٣٥-١٧	الواجب علىٰ المؤمن أن ينصح نفسه ويتحرز في الميل والبغض غاية التحرز وما أشكل منه فلا يدخل نفسه فيه خشية أن يقع فيما نهي عنه من البغض المحرم.
٣٥-١٨	من الأئمة من يقول قولا مرجوحا مجتهدا فيه مأجورا علىٰ اجتهاده ولا يكون المنتصر لمقالته كذلك لأنه قد لاينتصر لهذا القول إلا لكون متبوعه قد قاله
٣٥-١٩	قد يظن التابع أنه إنما ينتصر للحق كتابعه المجتهد وليس كذلك فقد شاب انتصاره لما يظنه الحق إرادة علو متبوعه وظهور كلمته وأن لا ينسب إلىٰ الخطأ
٣٥-٢٠	من الدسائس الخفية التي تقدح في قصد الانتصار للحق ألا ينتصر التابع لقول إلا لأن متبوعه قد قاله ولو قاله غيره لما قبله ولا انتصر له فتفطن لذلك

٣٥-٢١	أمر المسلمون باكتساب مايصيرون به إخوانا على الإطلاق ويدخل في ذلك أداء حقوق المسلم على المسلم من رد السلام وتشميت العاطس وعيادة المريض وغيرها
٣٥-٢٢	من أعظم الضر الذي يجب كفه عن الأخ المسلم الظلم ، وهذا لا يختص بالمسلم بل هو محرم في حق كل أحد.
٣٥-٢٣	من أذل عنده مؤمن ، فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره ، أذله الله) :قال عليه الصلاة والسلام (على رؤوس الخلائق يوم القيامة
٣٥-٢٤	المتكبر ينظر إلى نفسه بعين الكمال وإلى غيره بعين النقص فيحتقرهم ويزدريهم ولا يراهم أهلا لأن يقوم بحقوقهم ولا أن يقبل من أحد منهم الحق.
٣٥-٢٥	كرم الخلق عند الله وتفاوتهم بالتقوى فرب من يحقره الناس لضعفه وقلة حظه من الدنيا وهو أعظم قدرا عند الله تعالى ممن له قدر في الدنيا.
٣٥-٢٦	أصل التقوى في القلوب فلا يطلع أحد على حقيقتها إلا الله فقد يكون كثير ممن له صورة حسنة أو مال أو جاه أو رياسة في الدنيا قلبه خرابا من التقوى.
٣٥-٢٧	أصل التقوى في القلوب فلا يطلع على حقيقتها إلا الله فقد يكون كثير ممن ليس له صورة حسنة أو مال أو جاه قلبه مملوء من التقوى فيكون أكرم عند الله
٣٥-٢٨	تخفض رجالا كانوا في :قال محمد بن كعب (إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة) .الدنيا مرتفعين ، وترفع رجالا كانوا في الدنيا مخفوضين
٣٥-٢٩	الكبر من أعظم خصال الشر ؛ وكفى بمنازعة الله تعالى صفاته التي لا تليق بالمخلوق ، كفى بها شرا.
٣٥-٣٠	ثلاثة لايسأل عنهم رجل ينازع الله إزاره ورجل ينازع الله رداءه فإن رداءه الكبرياء وإزاره العز ورجل في شك من أمرالله تعالى والقنوط من رحمة الله
٣٥-٣١	إذا قال ذلك تحزنا لما يرى في دين الناس فلا بأس به وإذا قال(من قال هلك الناس فهو أهلكهم) (مالك) ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس فهو الذي نهي عنه

٣٢-٣٥	دماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا البلد إلى يوم)في خطبة الوداع (القيامة حتى دفعة يدفعها مسلم مسلما يريد بها سوءا حرام
٣٣-٣٥	والذين يؤذون المؤمنين)لايحل إيصال أذى إلى مسلم بوجه من الوجوه من قول أو فعل بغير حق (والمؤمنات بغير مااكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا
٣٤-٣٥	اجعل كبير المسلمين عندك أبا ، وصغيرهم ابنا ، وأوسطهم أخا ؛ : قال رجل لعمر بن عبد العزيز فأي أولئك تحب أن تسيء إليه.
٣٥-٣٥	إن لم تنفعه فلا تضره ، وإن لم تفرحه فلا : ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة : قال يحيى بن معاذ الرازي تغمه ، وإن لم تمدحه فلا تذمه.

الحديث السادس والثلاثون

عَنْ أبي هُريرة رضي الله عنه عَن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِنٍ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ ، ومَنْ يَسَّرَ على مُعسِرٍ ، يَسَّرَ الله عَليهِ في الدُّنيا والآخرَةِ ، ومَنْ سَتَرَ مُسلِماً ، سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخِرة ، واللهُ في عَوْنِ العَبْد ما كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيهِ ، ومَنْ سَلَكَ طَريقاً يَلتَمِسُ فِيه عِلماً ، سَهَّلَ الله لَهُ بِهِ طَريقاً إلى الجَنَّةِ ، وما جَلَسَ قَومٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ الله ، يَتْلُونَ كِتابَ الله ، ويَتَدارَسُونَه بَينَهُم ، إلاَّ نَزَلَتْ عليهِمُ السَّكينَةُ ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحمَةُ ، وحَفَّتْهُم المَلائكَةُ ، وذَكَرَهُم الله فِيمَنْ عِنْدَهُ ، ومَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ ، لم يُسرِعْ بِهِ نَسَبُهُ)) رواهُ مسلمٌ

١-٣٦	والتفريج أعظم من ذلك ، وهو أن . وتنفيسها أن يخفف عنه منها . هي الشدة العظيمة : الكربة يزيل عنه الكربة فتنفرج عنه كربته ويزول همه وغمه.
٢-٣٦	أدركت قوما لم يكن لهم عيوب فذكروا عيوب الناس فذكر الناس لهم عيوبا:قال بعض السلف وأدركت أقواما كانت لهم عيوب فكفوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم
٣-٣٦	من كان مستورا لايعرف بشيء من المعاصي فلو وقعت منه هفوة أو زلة فلايجوز كشفها ولاهتكها ولاالتحدث بها لأن ذلك غيبة محرمة وهو ماوردت فيه النصوص

٣٦-٤	أي إشاعتها على المؤمن المستتر فيما وقع(الآية.. إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا) منه أو اتهم به وهو بريء منه كما في قصة الإفك.
٣٦-٥	اجتهد أن تستر العصاة ، فإن ظهور : قال بعض الوزراء الصالحين لبعض من يأمر بالمعروف معاصيهم عيب في أهل الإسلام ، وأولى الأمور ستر العيوب.
٣٦-٦	المشتهر بالمعاصي المعلن بها لايبالي بما ارتكب ولا بما قيل له فهذا هو الفاجر المعلن وليس له غيبة ومثله لابأس بالبحث عن أمره لتقام عليه الحدود
٣٦-٧	الذي لا يعرف بالمعاصي لو جاء تائبا وأقر بحد لم يستفسر بل يؤمر بالرجوع وستر نفسه ولو أخذ بجرم ولم يبلغ الإمام فإنه يشفع له حتى لا يبلغ الإمام
٣٦-٨	أقيلوا ذوي الهيئات) في مثل المستتر الذي لا يعرف بالمعاصي ووقعت منه هفوة أو زلة جاء الحديث (عثراتهم
٣٦-٩	من كان مشتهرا بالمعاصي معلنا بها لا يبالي فمثله لا يشفع له إذا أخذ ولو لم يبلغ السلطان بل يترك حتى يقام عليه الحد لينكف شره ويرتدع به أمثاله
٣٦-١٠	سلوك طريق التماس العلم يدخل فيه سلوك الطريق الحقيقي أي المشي بالأقدام إلى مجالس العلماء ويدخل فيه سلوك الطرق المعنوية المؤدية إلى حصول العلم
٣٦-١١	، سلوك طريق التماس العلم يدخل فيه الطرق المعنوية لتحصيله مثل حفظه ، ودراسته ، ومذاكرته ومطالعته ، وكتابته ، والتفهم له ، ونحو ذلك.
٣٦-١٢	لا طريق إلى معرفة الله ، وإلى الوصول إلى رضوانه ، والفوز بقربه ، ومجاورته في الآخرة إلا بالعلم النافع الذي بعث الله به رسله ، وأنزل به كتبه.
٣٦-١٣	ما دام العلم باقيا في الأرض ، فالناس في هدى ، وبقاء العلم بقاء . حملته ، فإذا ذهب حملته ومن يقوم به ، وقع الناس في الضلال

٣٦-١٤	هذه التوراة):كيف يذهب العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه نساءنا وأبناءنا ؟ فقال :قيل للنبي (والإنجيل عند اليهود والنصارىٰ فماذا تغني عنهم
٣٦-١٥	العلم النافع ماأثمر في القلب وهوالعلم بالله وأسمائه وصفاته وأفعاله المقتضي لخشيته وإجلاله والخضوع له ومحبته ورجائه ودعائه والتوكل عليه ونحوه
٣٦-١٦	علم علىٰ اللسان فذاك حجة الله علىٰ ابن آدم ، وعلم في القلب فذاك : العلم علمان : قال الحسن العلم النافع.
٣٦-١٧	أول ما يرفع من العلم العلم النافع وهو الذي يخالط القلوب ويصلحها ويبقىٰ علم اللسان حجة فيتهاون الناس به ولا يعملون بمقتضاه لا حملته ولا غيرهم.
٣٦-١٨	يرفع العلم النافع ويبقىٰ علم اللسان ثم يذهب هذا العلم بذهاب حملته فلا يبقىٰ إلا القرآن في المصاحف وليس ثم من يعلم معانيه ولا حدوده ولا أحكامه.
٣٦-١٩	يسرىٰ بالقرآن في آخر الزمان فلا يبقىٰ في المصاحف ولا في القلوب منه شيء بالكلية وبعد ذلك .تقوم الساعة
٣٦-٢٠	، تنزل عليهم السكينة ، وتغشاهم الرحمة : إن لأهل ذكر الله تعالىٰ أربعا) :قال عليه الصلاة والسلام (وتحف بهم الملائكة ، ويذكرهم الرب فيمن عنده
٣٦-٢١	إن الله ذاكر من ذكره ، وزائد من شكره ، ومعذب من كفره : قال الربيع بن أنس.
٣٦-٢٢	يأمرالله بالصراط فيضرب علىٰ جهنم فيمر الناس علىٰ قدر أعمالهم زمرازمرا أوائلهم:قال ابن مسعود =كلمح البرق ثم كمرالريح ثم كمر الطير ثم كمرالبهائم
٣٦-٢٣	، يا رب : حتىٰ يمر الرجل سعيا وحتىٰ يمر الرجل مشيا حتىٰ يمر آخرهم يتلبط علىٰ بطنه فيقول= إني لم أبطئ بك ، إنما بطأ بك عملك : لم بطأت بي ؟ فيقول.
٣٦-٢٤	ولاية الرسول لاتنال بالنسب وإن قرب وإنما بالإيمان والعمل الصالح فمن كان أكمل إيمانا وعملا فهو أعظم ولاية له سواء كان نسبه منه قريب أو لم يكن

الحديث السابع والثلاثون عَنِ ابنِ عَبَّاسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما عَنْ رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَروي عَنْ رَبِّهِ تَبارَكَ وتَعَالى قَالَ : ((إنَّ الله تعالى كَتَبَ الحَسَناتِ والسيِّئاتِ ، ثمَّ بَيَّنَ ذلك ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنةٍ ، فَلَمْ يَعْمَلْها ، كَتَبها الله عِنْدَهُ حَسنَةً كَامِلةً ، وإن هَمَّ بِها فَعَمِلَها ، كَتَبها الله عَنْدَهُ عَشْرَ حَسناتٍ إلى سبع مئة ضِعْفٍ إلى أضعاف كَثيرةٍ ، وإنْ هَمَّ بسيِّئة ، فلمْ يَعْمَلها ، كَتَبَها عِنْدَهُ حَسنةً كَامِلةً ، وإنْ هَمَّ بِهَا ، فعَمِلَها كَتَبَها الله سيِّئة واحِدَةً)) . رَواهُ البُخارِيُّ ومُسلمٌ	
٣٧-١	مضاعفة الحسنة بعشر أمثالها لازم لكل الحسنات ؛ وأما زيادة المضاعفة على العشر لمن شاء الله أن يضاعف له فوردت بها النصوص كالمنفق في سبيل الله.
٣٧-٢	مضاعفة الحسنات زيادة على العشر تكون بحسب حسن الإسلام كما في حديث أبي هريرة وبحسب كمال الإخلاص وبحسب فضل ذلك العمل في نفسه وبحسب الحاجة إليه
٣٧-٣	إشارة إلى أنها غير مضاعفة كما صرح به في(كتبت له سيئة واحدة)قوله عليه الصلاة والسلام حديث آخر لكن السيئة تعظم أحيانا بشرف الزمان أو المكان.
٣٧-٤	أحب – بغير مكة : يعني – لأن أخطئ سبعين خطيئة : روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة.
٣٧-٥	لا، ماسمعنا إلا بمكة لتعظيم:في شيء من الحديث أن السيئة تكتب بأكثر من واحدة قال :قيل لأحمد وقال به بن راهويه . (ولو أن رجلا بعدن أبين هم) البلد
٣٧-٦	لا،ماسمعنا إلا بمكة لتعظيم:في شيء من الحديث أن السيئة تكتب بأكثر من واحدة قال:قيل لأحمد وهو من قول ابن مسعود (ولو أن رجلا بعدن أبين هم)البلد
٣٧-٧	قد تضاعف السيئات بشرف فاعلها وقوة معرفته بالله وقربه منه ولذا توعد الله خاصة عباده عليها بمضاعفة الجزاء مع عصمتهم ،تبيانا لفضله بعصمتهم منها

٣٧-٨	، هو العزم المصمم الذي يوجد معه الحرص على العمل ، لا مجرد الخطرة التي تخطر : المراد بالهم هنا ثم تنفسخ من غير عزم ولا تصميم.
٣٧-٩	ومتى اقترن . اعمل الخير مااستطعت فإذا فترت أو تركته فهم بعمله فإن الهام بعمل الخير كفاعله بالنية قول أو سعي تأكد الجزاء والتحق صاحبه بالعامل
٣٧-١٠	يحمل على استوائهما في أصل أجر العمل ، دون مضاعفته ، فالمضاعفة يختص (فهما في الأجر سواء) بها من عمل العمل دون من نواه فلم يعمله.
٣٧-١١	يحمل على الاستواء في أصل الأجر دون المضاعفة فلو استويا من كل وجه(فهما في الأجر سواء) لكتب لمن هم بحسنة ولم يعملها عشر حسنات وهو خلاف النصوص.
٣٧-١٢	القاعدون :قال ابن عباس وغيره (فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة) المفضل عليهم المجاهدون درجة هم القاعدون من أهل الأعذار.
٣٧-١٣	القاعدون : قال ابن عباس وغيره(وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه) المفضل عليهم المجاهدون درجات هم من غير أهل الأعذار.
٣٧-١٤	من قدر على ما هم به من المعصية فتركه لله تعالى ، فهذا لا ريب في أنه يكتب له بذلك حسنة ؛ لأن تركه للمعصية بهذا المقصد عمل صالح.
٣٧-١٥	إنه يعاقب على تركها بهذه النية لأن :من هم بمعصية ثم ترك عملها خوفا من المخلوقين فقد قيل تقديم خوف المخلوقين على خوف الله محرم.
٣٧-١٦	من هم بمعصية ثم ترك عملها مراءاة فإنه يعاقب على تركها بهذه النية لأن قصد الرياء للمخلوقين محرم فإذااقترن به ترك المعصية لأجله عوقب على الترك
٣٧-١٧	من سعى في حصول المعصية بما أمكنه ثم حال بينه وبينها القدر فقد ذكر جماعة أنه يعاقب عليها لأن من سعى في حصولها جهده ثم عجز عنها فقد عمل بها

٣٧-١٨	الهام بالمعصية إذا تكلم بما هم به بلسانه فإنه يعاقب على الهم حينئذ لأنه قد عمل بجوارحه معصية وهو التكلم باللسان.
٣٧-١٩	إذا كان الهم بالمعصية خاطرا خطر ، ولم يساكنه صاحبه ، ولم يعقد قلبه عليه ، بل كرهه ، ونفر منه ؛ فهذا معفو عنه وهو كالوساوس الرديئة.
٣٧-٢٠	إذا كان مافي القلب من العزائم المصممة وتدوم ويساكنها صاحبها وكان من أعمال القلوب المستقلة مما يكون كفرا ونفاقا فيصير العبد كذلك ويعاقب عليه.
٣٧-٢١	إذا كان مافي القلب من العزائم المصممة وتدوم ويساكنها صاحبها وكان من أعمال القلوب المستقلة من المعاصي كالعجب والكبر وغيرهما فيعاقب عليه العبد
٣٧-٢٢	متى اقترن العمل بالهم فإنه يعاقب عليه سواء كان الفعل متأخرا أو متقدما.
٣٧-٢٣	من فعل محرما مرة ثم عزم على فعله متى قدر عليه فهو مصر على المعصية ومعاقب على هذه النية وإن لم يعد إلى عمله إلا بعد سنين عديدة.
٣٧-٢٤	السيئة إما أن تكتب لعاملها سيئة واحدة ، أو يمحوها الله بما شاء من الأسباب ، كالتوبة والاستغفار وعمل الحسنات ،.
٣٧-٢٥	بعد عظيم فضل الله وسعة رحمته بمضاعفة الحسنات والتجاوز عن السيئات لا يهلك على الله إلا من هلك وتجرأ على السيئات ورغب وأعرض عن الحسنات.

الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيرة رضي الله عنه قالَ : قَالَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم ((إنَّ الله تَعالَى قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيّاً ، فَقَدْ آذنتُهُ بالحربِ ، وما تَقَرَّب إليَّ عَبْدِي بشيءٍ أَحَبَّ إليَّ مِمَّا افترضتُ عَليهِ ، ولا يَزالُ عَبْدِي يَتقرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ ، فإذا أَحْبَبْتُهُ ، كُنتُ سَمعَهُ الّذي يَسمَعُ بِهِ ، وبَصَرَهُ الّذي يُبْصِرُ بِهِ ، ويَدَهُ الَّتي يَبطُشُ بها ، ورِجْلَهُ الّتي يَمشي بِها ، ولَئِنْ سأَلَنِي لأُعطِيَنَّهُ ، ولَئِنْ استَعاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ)) . رواهُ البخاريُّ

٣٨-١	من عصى الله فقد حاربه وكلما كان الذنب أقبح كانت المحاربة لله أشد ولذا سمى الله أكلة الرباوقطاع الطريق محاربين لله ورسوله لعظم ظلمهم وإفسادهم
٣٨-٢	إن الله تعالى يتولى نصرة أوليائه ، ويحبهم ويؤيدهم ، فمن عاداهم فقد عادى الله وحاربه.
٣٨-٣	أولياء الله هم الذين يتقربون إليه بما يقربهم منه ، وأعداؤه الذين أبعدهم عنه بأعمالهم المقتضية لطردهم وإبعادهم منه.
٣٨-٤	أولياء الله المقتصدون أصحاب اليمين هم المتقربون إليه بأداء الفرائض ويشمل ذلك فعل الواجبات وترك المحرمات فذلك كله من فرائض الله التي افترضها.
٣٨-٥	، أفضل الأعمال أداء ما افترض الله ، والورع عما حرم الله :قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصدق النية فيما عند الله.
٣٨-٦	عدل الراعي في رعيته ، سواء كانت رعيته عامة كالحاكم ، أو : من الفرائض المقربة إلى الله تعالى خاصة كعدل آحاد الناس في أهله وولده.
٣٨-٧	درجة أولياء الله السابقين المقربين هم الذين تقربوا إلى الله بعد الفرائض بالاجتهاد في نوافل الطاعات والانكفاف عن دقائق المكروهات بالورع.
٣٨-٨	من أحبه الله رزقه محبته وطاعته والاشتغال بذكره وخدمته ، فأوجب له ذلك القرب منه والزلفى لديه والحظوة عنده.
٣٨-٩	. من أعرض عن الله فما له من الله بدل ، ولله منه أبدال
٣٨-١٠	من فاته الله فلو حصلت له الجنة بحذافيرها لكان مغبونا فكيف إذا لم يحصل له إلا نزر يسير حقير . من دار كلها لا تعدل جناح بعوضة
٣٨-١١	الذين يحبهم الله ويحبونه لما أحبوا الله أحبوا أولياءه فعاملوهم بالمحبة والرأفة والرحمة وأبغضوا أعداءه الذين يعادونه فعاملوهم بالشدة والغلظة.

٣٨-١٢	لا هم للمحب غير ما يرضي حبيبه ، رضي من رضي ، وسخط من سخط ؛ ومن خاف الملامة في هوىٰ من يحبه ، فليس بصادق في المحبة.
٣٨-١٣	العمل علىٰ المخافة قد يغيره الرجاء ، والعمل علىٰ المحبة لا يدخله الفتور : قال بعض السلف.
٣٨-١٤	من أحب الله لم يكن عنده شيء آثر من هواه ، ومن أحب الدنيا لم يكن عنده شيء آثر من هوىٰ نفسه .
٣٨-١٥	تقرب إلىٰ الله ما استطعت ، واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء هو : قال خباب بن الأرت لرجل أحب إليه من كلامه.
٣٨-١٦	كثرة تلاوة القرآن وسماعه بتفكر وتدبر : من أعظم ما يتقرب به العبد إلىٰ الله تعالىٰ من النوافل وتفهم.
٣٨-١٧	من اجتهد بالتقرب إلىٰ الله بالفرائض ثم بالنوافل قربه إليه ورقاه من درجة الإيمان إلىٰ درجة الإحسان فيصير يعبد الله علىٰ المراقبة كأنه يراه.
٣٨-١٨	متىٰ امتلأ القلب بعظمة الله تعالىٰ محا ذلك من القلب كل ما سواه ولم يبق للعبد شيء من نفسه وهواه ولا إرادة إلا لما يريده منه مولاه.
٣٨-١٩	متىٰ امتلأ القلب بعظمة الله فحينئذ لا ينطق العبد إلا بذكره ولا يتحرك إلا بأمره فإن نطق نطق بالله وإن سمع سمع به وإن نظر نظر به وإن بطش بطش به
٣٨-٢٠	إن كنا لنرىٰ أن شيطان عمر ليهابه أن يأمره بالخطيئة : قال علي رضي الله عنه.
٣٨-٢١	معنىٰ لاإله إلاالله أي لايؤله غيره حبا ورجاء وخوفا وطاعة فإذاتحقق القلب بالتوحيد التام لم يبق فيه محبة لغير مايحبه الله ولاكراهة لغير مايكرهه
٣٨-٢٢	تعودوا حب الله وطاعته فإن المتقين ألفوا الطاعة فاستوحشت جوارحهم من غيرها فإن عرض لهم "الملعون بمعصية مرت المعصية بهم محتشمة فهم لها منكرون.

٣٨-٢٣	إذا تحقق القلب بالتوحيد التام لم تنبعث جوارحه إلا بطاعة الله وإنما تنشأ الذنوب من محبة ما يكرهه الله أو كراهة ما يحبه الله
٣٨-٢٤	مما يقدح في كمال التوحيد الواجب تقديم هوى النفس على محبة الله وخشيته فيقع العبد بسبب ذلك في التفريط في بعض الواجبات أو ارتكاب بعض المحظورات.
٣٨-٢٥	للمحبوب المقرب منزلة عند الله خاصة تقتضي إعطاؤه سؤله ، وإعاذته مما يستعيذ به منه ، وإجابة دعائه فيصير مجاب الدعوة لكرامته على ربه.
٣٨-٢٦	أكثر من كان مجاب الدعوة من السلف كان يصبر على البلاء ويختار ثوابه ولا يدعو لنفسه بالفرج منه .
٣٨-٢٧	لو دعوت الله :روي أن سعد بن أبي وقاص كان يدعو للناس لمعرفتهم له بإجابة دعوته فقيل له قضاء الله أحب إلي من بصري :لبصرك ، وكان قد أضر ، فقال.
٣٨-٢٨	ربما دعا المؤمن المجاب الدعوة بما يعلم الله الخيرة له في غيره فلا يجيبه إلى سؤاله ويعوضه عنه ما هو خير له إما في الدنيا أو في الآخرة.
٣٨-٢٩	هو مفارقة الروح للجسد ، ولا يحصل ذلك إلا بألم عظيم جدا ، وهو أعظم الآلام التي : الموت تصيب العبد في الدنيا.
٣٨-٣٠	هو مثل شجرة كثيرة الشوك في جوف ابن آدم فليس منه:أخبرني عن الموت ، قال :قال عمر لكعب عرق ولا مفصل إلا ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها.
٣٨-٣١	والله لكأن جنبي في تخت ولكأني :لما احتضر عمرو بن العاص سأله ابنه عن صفة الموت ، فقال أتنفس من سم إبرة وكأن غصن شوك يجر به من قدمي إلى هامتي.
٣٨-٣٢	أجدني أجتذب اجتذابا ، وكأن الخناجر مختلفة في جوفي : كيف تجدك ؟ فقال : قيل لرجل عند الموت وكأن جوفي تنور محمى يلتهب توقدا ،.

٣٣-٣٨	قيل لرجل عند موته : كيف تجدك ؟ قال : أجدني كأن السماوات منطبقة على الأرض علي ، وأجد نفسي كأنها تخرج من ثقب إبرة .
٣٤-٣٨	لما كان الموت شديدا والله قد حتمه على عباده ولابد لهم منه وهو يكره أذى المؤمن ومساءته سمي ترددا في حق المؤمن فأما الأنبياء فيخيرون قبل قبضهم
٣٥-٣٨	قال عليه الصلاة والسلام): إن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه (

الحديث التاسع والثلاثون

عَنِ ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : ((إنَّ الله تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ والنِّسيانَ ، وما استُكْرِهُوا عليهِ)) . حديثٌ حسَنٌ رَواهُ ابنُ ماجهْ والبَيهقيُّ وغيرهما

١-٣٩	الخطأ أن يقصد بفعله شيئا فيصادف فعله غير ماقصده والنسيان أن يكون ذاكرا لشيء فينساه عند الفعل وكلاهما معفو عنه أي لا إثم فيه ولكن يترتب الحكم
٢-٣٩	الإثم مرتب على المقاصد والنيات ، والناسي والمخطئ لا قصد لهما ، فلا إثم عليهما.
٣-٣٩	اتفق العلماء على صحة الإكراه على الأقوال وأن من أكره على قول محرم إكراها معتبرا أن له أن يفتدي نفسه به ولا إثم عليه . واختلفوا على الأفعال.
٤-٣٩	اتفق وأجمع العلماء المعتد بهم على أنه لو أكره على قتل معصوم لم يبح له أن يقتله فإنه إنما يقتله باختياره افتداء لنفسه من القتل .
٥-٣٩	الإكراه بحق غير مانع من لزوم ما أكره عليه ، كما لو أكره الحربي على الإسلام فأسلم صح إسلامه وكذا لو أكره الحاكم أحدا على بيع ماله ليوفي دينه.

الحديث الأربعون عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ : أَخَذَ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِمَنكِبي ، فقال : ((كُنْ فِي الدُّنيا كأَنَّكَ غَريبٌ ، أو عَابِرُ سَبيلٍ)) وكانَ ابنُ عَمَر يَقولُ : إذا أَمسيتَ ، فَلا تَنتَظِرِ الصَّباح ، وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنتَظِرِ المساءَ ، وخُذْ مِنْ صِحَّتِك لِمَرضِكَ ، ومِنْ حَياتِكَ لِمَوتِكَ . رواهُ البُخاريُّ
٤٠-١ هذا أصل في قصر الأمل في الدنيا ولا ينبغي للمؤمن أن يتخذها وطنا فيطمئن فيها بل يكون كأنه على جناح سفر واتفقت على ذلك وصايا الأنبياء وأتباعهم.
٤٠-٢ دخلوا على بعض الصالحين ، فقلبوا بصرهم في بيته ، فقالوا له : إنا نرى بيتك بيت رجل مرتحل ، فقال : أمرتحل ؟ لا ، ولكن أطرد طردا
٤٠-٣ قال بعض الحكماء : عجبت ممن الدنيا مولية عنه ، والآخرة مقبلة إليه يشتغل بالمدبرة ويعرض عن المقبلة .
٤٠-٤ قال الحسن : المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ، ولا ينافس في عزها ؛ له شأن وللناس شأن .
٤٠-٥ قال يحيى بن معاذ الرازي : الدنيا خمرُ الشيطان ، من سَكِرَ منها لم يُفِقْ إلا في عسكر الموتى نادماً مع الخاسرين .
٤٠-٦ قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحت ؟ قال: ما ظنك برجل يرتحل كل يوم مرحلة إلى الآخرة ؟ . وقال الحسن: إنما أنت أيام مجموعة ، كلما مضى يوم مضى بعضك .
٤٠-٧ قال الحسن: ابن آدم إنما أنت بين مطيتين يوضعانك يوضعك النهار إلى الليل والليل إلى النهار حتى يسلمانك إلى الآخرة فمن أعظم منك يا ابن آدم خطرا.
٤٠-٨ قال بعض الحكماء : من كانت الليالي والأيام مطاياه سارت به وإن لم يسر . وقال الحسن: الموت معقود في نواصيكم والدنيا تطوى من ورائكم .
٤٠-٩ كان أويس إذا قيل له : كيف الزمان عليك ؟ قال : كيف الزمان على رجل إن أمسى ظن أنه لا يصبح ، وإن أصبح ظن أنه لا يمسي فيبشر بالجنة أو النار ؟

٤٠-١٠	قال بكر المزني: إذا أردت أن تنفعك صلاتك فقل : لعلي لا أصلي غيرها ، وهذا مأخوذ مما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال :)صل صلاة مودع (
٤٠-١١	اغتنم الأعمال الصالحة في الصحة قبل أن يحول بينك وبينها السقم ، وفي الحياة قبل أن يحول بينك وبينها الموت .
٤٠-١٢	الواجب على المؤمن المبادرة بالأعمال الصالحة قبل أن لا يقدر عليها ويحال بينه وبينها إما بمرض أو موت أو يدركه بعض الآيات التي لا يقبل معها عمل

الحديث الحادي والأربعون

عَنْ عبدِ الله بن عَمرو بنِ العاص رضي الله عنهما ، قال : قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم(لا يُؤمِنُ أَحدُكُم حتّى يكونَ هَواهُ تَبَعاً لِما جِئتُ بِهِ) قال الشيخ

رحمه الله : حديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ ، رَويناهُ في كِتابِ " الحُجَّة " بإسنادٍ صحيح

٤١-١	لا يكون الإنسان مؤمنا كامل الإيمان الواجب حتى تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول من الأوامر والنواهي وغيرها فيحب ما أمر به ويكره ما نهى عنه.
٤١-٢	الواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله محبة توجب له الإتيان بما وجب عليه منه ، فإن زادت المحبة حتى أتى بما ندب إليه منه كان ذلك فضلا .
٤١-٣	الواجب على كل مؤمن أن يكره ماكرهه الله تعالى كراهة توجب له الكف عما حرم عليه منه فإن زادت الكراهة حتى أوجبت الكف عماكرهه تنزيها كان ذلك فضلا
٤١-٤	لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يقدم محبة الرسول على محبة جميع الخلق . ومحبة الرسول تابعة لمحبة مرسله .
٤١-٥	المحبة الصحيحة تقتضي المتابعة والموافقة في حب المحبوبات وبغض المكروهات .

٤١-٦	المحبة الصادقة من قلب المرء لله ورسوله توجب أن يحب بقلبه مايحبه الله ورسوله ويكره مايكرهه الله ورسوله وأن يعمل بجوارحه بمقتضىٰ هذاالحب والبغض
٤١-٧	من أحب الله ورسوله محبة صادقة من قلبه أوجب ذلك أن يرضى بما يرضي الله ورسوله ويسخط ما يسخطه الله ورسوله.
٤١-٨	من ارتكب بعض ما يكرهه الله ورسوله أو ترك بعض ما يحبانه مع وجوبه والقدرة عليه دل ذلك علىٰ نقص محبته الواجبة فعليه أن يتوب ويرجع إلىٰ تكميلها.
٤١-٩	كل من ادعىٰ محبة الله ولم يوافق الله في أمره فدعواه باطلة ، وكل محب ليس يخاف الله فهو مغرور. وليس بصادق من ادعىٰ محبة الله ولم يحفظ حدوده .
٤١-١٠	جميع المعاصي والبدع تنشأ من تقديم هوىٰ النفوس علىٰ محبة الله ومحبة ما يحبه الله ورسوله وعلىٰ الشرع ولهذا يسمىٰ أهل البدع أهل الأهواء .
٤١-١١	وصف الله المشركين باتباع الهوىٰ في مواضع، وقال تعالىٰ)فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدىٰ من الله(
٤١-١٢	حب الأشخاص يكون تبعا لما جاء به الرسول فيجب محبة الله ومحبة من يحبه الله ولهذا كان من علامات حلاوة الإيمان أن يحب المرء لا يحبه إلا لله .
٤١-١٣	بغض الأشخاص يكون تبعا لما جاء به الرسول فيحرم علىٰ المؤمن موالاة أعداء الله ومن يكرهه الله عموماً .
٤١-١٤	الحب والبغض والعطاء والمنع لهوىٰ النفس نقص في الإيمان الواجب يوجب التوبة والرجوع إلىٰ ماجاء به الرسول من تقديم محبة الله ورسوله علىٰ هوىٰ النفوس

الحديث الثاني والأربعون

عَنْ أَنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه، قَالَ : سَمِعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلميَقولُ : (قالَ اللهُ تَعالى : يا ابنَ آدَمَ ، إنَّكَ ما دَعَوتَني ورَجَوتَني غَفَرتُ لك على ما كانَ مِنكَ ولا أُبالي ، يا ابن آدمُ لَوَ بَلَغَتْ ذُنُوبُك عَنانَ السَّماءِ ، ثمَّ استَغفَرتَني ، غَفَرْتُ لكَ ، يا ابنَ آدم إنَّك لو أَتَيتَني بِقُرابِ الأرضِ خَطايا ، ثمَّ لَقِيتَني لا تُشركُ بي شَيئاً ، لأتيتُكَ بِقُرابِها مغفرةً) . رواهُ التِّرمذيُّ وقالَ : حديثٌ حَسَن

٤٢-١	الدعاء سبب مقتض للإجابة مع استكمال شروطه وأعظمها حضور القلب ورجاء الإجابة وانتفاء موانعه وقد تتخلف إجابته لانتفاءبعض شروطه أو وجودبعض موانعه
٤٢-٢	السبب الأعظم من أسباب المغفرة التوحيد ، فمن فقده فقد المغفرة ، ومن جاء به فقد أتى بأعظم أسباب المغفرة.
٤٢-٣	من موانع إجابة الدعاء استبطاؤها . كما أن الإصرار قد يكون مانعاً من الإجابة.
	من رحمة الله بعبده أنه يدعوه بحاجة من الدنيا فيصرفها عنه ويعوضه خيرا منها فإما أن يصرف عنه سوءا أو يدخرها له في الآخرة أو يغفر له بها ذنبا.
٤٢-٤	من أعظم أسباب المغفرة أن العبد إذا أذنب ذنبا لم يرج مغفرته من غير ربه ويعلم أنه لا يغفر الذنوب ويأخذ بها غيره؛ ثم الاستغفار ولو عظمت الذنوب.
٤٢-٥	كثيرا ما يقرن الاستغفار بذكر التوبة ، فيكون الاستغفار حينئذ عبارة عن طلب المغفرة باللسان والتوبة عبارة عن الإقلاع عن الذنوب بالقلوب والجوارح
٤٢-٦	نصوص الاستغفار المفردة كلها مطلقة تقيد بماذكر في آية آل عمران من عدم الإصرار فإن الله وعد فيها المغفرة لمن استغفره من ذنوبه ولم يصر على فعله
٤٢-٧	قول القائل اللهم اغفر لي طلب للمغفرة ودعاء بها فهو كسائر الدعاء فإن شاء الله أجابه وغفرلصاحبه لاسيما إذا خرج عن قلب منكسر أو صادف ساعة إجابة
٤٢-٨	قال الحسن: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم ، وعلى موائدكم ، وفي طرقكم ، وفي أسواقكم ، وفي مجالسكم أينما كنتم ، فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة

٤٢-٩	استغفار اللسان مع إصرار القلب على الذنب هو دعاء مجرد إن شاء الله أجابه وإن شاء رده .
٤٢-١٠	الاستغفار التام الموجب للمغفرة هو ماقارن عدم الإصرار كمامدح الله ووعد أهله المغفرة ومن لم يكن ثمرة استغفاره تصحيح توبته فهو كاذب في استغفاره
٤٢-١١	من قال بلسانه : أستغفر الله وهو غير مقلع بقلبه فهو داع لله بالمغفرة ، وهو حسن وقد يرجى له الإجابة وليس بتوبة فإن التوبة لا تكون مع الإصرار.
٤٢-١٢	من قال أستغفر الله وأتوب إليه وهو مصر بقلبه على المعصية فهو غير تائب وكاذب في قوله)وأتوب إليه(فلا يجوز له أن يخبر بأنه تائب وهو غير تائب.
٤٢-١٣	كره طائفة من السلف أن يقول الرجل: وأتوب إليه لأن التوبة النصوح أن لا يعود إلى الذنب أبدا فمتى عاد إليه كان كاذبا في قوله:) أتوب إليه (.
٤٢-١٤	جمهور العلماء يجيز أن يقول التائب أتوب إلى الله فهذا إخبار بعزمه في الحال ، وأن يعاهد ربه على أن لا يعود إلى المعصية فإن العزم على ذلك واجب.
٤٢-١٥	دواء الذنوب الاستغفار؛ وأفضل الاستغفار أن يبدأ العبد بالثناء على ربه ثم يثني بالاعتراف بذنبه ثم يسأل الله المغفرة كما في حديث سيد الاستغفار.
٤٢-١٦	قال قتادة: إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم فأما داؤكم فالذنوب وأما دواؤكم فالاستغفار وقال بعضهم: إنما معول المذنبين البكاء والاستغفار.
٤٢-١٧	من أهمته ذنوبه أكثر لها من الاستغفار؛ ومن كثرت ذنوبه وسيئاته حتى فاتت العد والإحصاء فليستغفر الله مما علم الله فإن الله قد علم كل شيء وأحصاه
٤٢-١٨	إن كمل توحيد العبد وإخلاصه وقام بكل شروطه بقلبه ولسانه وجوارحه أو بقلبه ولسانه عند الموت أوجب ذلك مغفرة كل ماسلف ومنعه من دخول النار بالكلية
٤٢-١٩	التوحيد هو الإكسير الأعظم فلو وضع ذرة منه على جبال الذنوب والخطايا لقلبها حسنات كما في الحديث)لا إله إلا الله لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل(

الحديث الثالث والأربعون عَنِ ابن عبَّاسَ رضي الله عنهما قالَ : قَال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم((ألحِقُوا الفَرائِضَ بأَهلِها ، فَمَا أَبقتِ الفَرائِضُ ، فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ)) . خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ .	
الحديث الرابع والأربعون عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ : (الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ ما تحرِّمُ الولادةُ) خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ	
الحديث الخامس والأربعون عَنْ جابر بن عبد الله أَنَّه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَامَ الفَتحِ وهُوَ بمكَّةَ يَقُولُ : (إنَّ الله ورَسُولَهُ حرَّمَ بَيعَ الخَمْرِ والمَيتَةِ والخِنْزِيرِ والأصنامِ) فقيلَ : يا رَسولَ الله أرأيتَ شُحومَ المَيتَةِ ، فإنَّهُ يُطلَى بِها السُّفُنُ ، ويُدهَنُ بِها الجُلُودُ ، ويَستَصبِحَ بِها النَّاسُ ؟ قَالَ : (لا ، هُوَ حَرامٌ) ، ثمَّ قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عِنْدَ ذلك : (قَاتَل الله اليَهودَ ، إنَّ الله حَرَّمَ عليهِمُ الشُّحومَ ، فأَجْمَلوهُ ، ثمَّ باعُوه ، فأَكَلوا ثَمَنَه) خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ	
الحديث السادس والأربعون عَنْ أَبي بُردَةَ ، عن أَبيه أَبي مُوسى الأَشعَريِّ أَنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ إلى اليَمَنِ ، فسألَهُ عَنِ أَشربةٍ تُصنَعُ بها ، فقال : (ومَا هِي ؟) قالَ : البِتْعُ والمِزْرُ ، فقيل لأبي بُردَةَ : وما البِتْعُ ؟ قال : نَبيذُ العسلِ ، والمِزْرُ نَبيذُ الشَّعير ، فقال : (كُلُّ مُسكرٍ حَرامٌ) خرَّجه البُخاريُّ وخرَّجه مسلم	
الحديث السابع والأربعون عَنِ المِقدامِ بنِ مَعدِ يكرِبَ قالَ : سَمِعْتُ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقولُ : (ما مَلأَ آدميٌّ وِعاءً شَرّاً مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابنِ آدمَ أَكَلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فإنْ كَانَ لا مَحالَةَ ، فَثُلُثٌ لِطعامِهِ ، وثُلُثٌ لِشَرابِهِ ، وثُلُثٌ لِنَفسه) رواهُ الإمامُ أحمَدُ والتِّرمِذيُّ والنَّسائيُّ وابنُ ماجَهْ ، وقَالَ التِّرمِذيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ	
١-٤٧	هذا الحديث أصل جامع لأصول الطب كلها ولو استعمل الناس هذه الكلمات سلموا من الأمراض والأسقام لأن أصل كل داء التخم.

٤٧-٢	قلة الغذاء نافعة لصلاح البدن ولصلاح القلب فهي توجب رقة القلب ، وقوة الفهم ، وانكسار النفس ، وضعف الهوىٰ والغضب ، وكثرة الغذاء توجب ضد ذلك .
٤٧-٣	قال محمد بن واسع : من قل طعمه فهم وأفهم ، وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد .
٤٧-٤	قال مالك بن دينار : ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكبر همه ، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه .
٤٧-٥	قال إبراهيم بن أدهم : من ضبط بطنه ضبط دينه ، ومن ملك جوعه ملك الأخلاق الصالحة ، وإن معصية الله بعيدة من الجائع قريبة من الشبعان .
٤٧-٦	المؤمن يأكل بأدب الشرع فيأكل في معىٰ واحد ، والكافر يأكل بمقتضىٰ الشهوة والشره والنهم فيأكل في سبعة أمعاء .
٤٧-٧	قد كان النبي وأصحابه يجوعون كثيرا ويتقللون من أكل الشهوات وإن كان ذلك لعدم وجود الطعام إلا أن الله لا يختار لرسوله إلا أكمل الأحوال وأفضلها.

الحديث الثامن والأربعون

عَنْ عبد الله بن عمرٍو رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبيِّ صلىٰ الله عليه وسلم، قالَ : ((أَربعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنافِقاً ، وإنْ كَانَتْ خَصلةٌ مِنهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حتَّىٰ يَدَعَها : مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وإذا خَاصم فَجَر ، وإذا عَاهَد غَدَرَ)) خرَّجه البُخاريُّ ومُسلمٌ

٤٨-١	النفاق الأكبر أن يظهر الإنسان الإيمان بأركان الإيمان ويبطن ماينا قضه كله أو بعضه، والأصغر نفاق العمل وهو أن يظهر علانية صالحة ويبطن مايخالفها
٤٨-٢	أصول النفاق العملي خمسة: الكذب،خلف الوعد،الفجور في الخصومة،الغدر بالعهد،الخيانة في الأمانة

٤٨-٣	خلف الوعد نوعين أحدهما أن يعد ومن نيته أن لا يفي بوعده وهذا أشر الخلف والثاني أن يعد ومن نيته أن يفي ثم يبدو له فيخلف من غير عذر له في الخلف
٤٨-٤	قال الأوزاعي: من قال أفعل كذا إن شاء الله تعالى ومن نيته أن لا يفعل كان كذبا وخلفا.
٤٨-٥	الفجور في الخصومة أن يخرج عن الحق عمدا حتى يصير الحق باطلا والباطل حقا ؛ وهذا مما يدعو إليه الكذب)إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور..(
٤٨-٦	من أقبح المحرمات وأخبث خصال النفاق أن يكون الرجل ذاقدرة عند الخصومة على أن ينتصر للباطل ويخيل للسامع أنه حق ويوهن الحق ويخرجه في صورة الباطل
٤٨-٧	الغدر حرام في كل عهد بين المسلم وغيره ولو كان كافرا وقد أمر الله في كتابه بالوفاء بعهود المشركين إذا أقاموا على عهودهم ولم ينقضوا منها شيئا.
٤٨-٨	قال الحسن: النفاق الأصغر كله يرجع إلى اختلاف السريرة والعلانية ومن النفاق اختلاف القلب واللسان واختلاف السر والعلانية واختلاف الدخول والخروج
٤٨-٩	قال عمر: إن أخوف ما أخاف عليكم المنافق العليم ، قالوا : كيف يكون المنافق عليما ؟ قال : يتكلم بالحكمة ، ويعمل بالجور ؛ أو قال : المنكر .
٤٨-١٠	سئل حذيفة عن المنافق فقال : الذي يصف الإيمان ولا يعمل به . وقال بلال بن سعد : المنافق يقول ما يعرف ، ويعمل ما ينكر .
٤٨-١١	قيل لأبي الدرداء وقد تعوذ من النفاق: ما شأنك والنفاق؟ فقال ثلاثا اللهم غفرا؛ لاتأمن البلاء والله إن الرجل ليفتن في ساعة واحدة فينقلب عن دينه
٤٨-١٢	النفاق الأصغر وسيلة وذريعة إلى النفاق الأكبر كما أن المعاصي بريد الكفر .
٤٨-١٣	كما يخشى على من أصر على المعصية أن يسلب الإيمان عند الموت ، كذلك يخشى على من أصر على خصال النفاق أن يسلب الإيمان فيصير منافقا خالصا .

٤٨-١٤	من أعظم خصال النفاق العملي أن يعمل الإنسان عملا ويظهر أنه قصد به الخير وإنما عمله ليتوصل به إلى غرض له سيئ فيتم له ذلك ويفرح بمكره وخداعه .

الحديث التاسع والأربعون

عَنْ عُمرَ بن الخطَّابِ رضي الله عنه عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : (لَو أَنَّكُم تَوكَّلُون على الله حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَما يَرزُقُ الطَّيرَ ، تَغدُو خِماصاً ، وتَروحُ بِطاناً) رواهُ الإمام أحمدُ والتِّرمذيُّ والنَّسائيُّ وابنُ ماجه وابنُ حبَّان في " صحيحه " والحاكِمُ ، وقال التِّرمذيُّ : حَسَنٌ صَحيحٌ

٤٩-١	هذا أصل في التوكل وأنه من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق.)ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه(
٤٩-٢	)ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه)(لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم(أي لو حققوا التقوى والتوكل.
٤٩-٣	لو أن الناس حقَّقوا التَّقوى والتوكل لاكتَفَوا بذلك في مصالح دينهم ودنياهم .
٤٩-٤	قال بعض السلف : بحسبك من التوسل إليه أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه ، فكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره ، فكفاه منه ما أهمه .
٤٩-٥	حقيقة التوكل صدق اعتماد القلب على الله في استجلاب المصالح ، ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلها ، وكلة الأمور كلها إليه ، وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه
٤٩-٦	حقيقة التوكل صدق اعتماد القلب على الله في استجلاب المصالح ودفع المضار وكلة الأمور إليه وتحقيق الإيمان بأنه لايعطي ولايمنع ولايضرولاينفع سواه
٤٩-٧	تحقيق التوكل لا ينافي السعي في الأسباب التي قدر الله سبحانه المقدورات بها وجرت سنته في خلقه بذلك .

٤٩-٨	أمر الله تعالىٰ بتعاطي الأسباب مع أمره بالتوكل ، فالسعي في الأسباب بالجوارح طاعة له والتوكل بالقلب عليه إيمان به .
٤٩-٩	قال سهل التستري : من طعن في الحركة - يعني : في السعي والكسب - فقد طعن في السنة ، ومن طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان .
٤٩-١٠	قال سهل التستري : التوكل حال النبي صلىٰ الله عليه وسلم والكسب سنته ، فمن عمل علىٰ حاله فلا يتركن سنته .
٤٩-١١	قال بعض السلف: اعمل عمل رجل لا ينجيه إلا عمله ، وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له .
٤٩-١٢	إنما يؤتىٰ الناس من قلة تحقيق التوكل ووقوفهم مع الأسباب الظاهرة بقلوبهم فلذلك يتعبون أنفسهم ويجتهدون في الأسباب ولا يأتيهم إلا ما قدر لهم .
٤٩-١٣	لو حقق الناس التوكل علىٰ الله بقلوبهم لساق الله إليهم أرزاقهم مع أدنىٰ سبب كما يسوق إلىٰ الطير أرزاقها بطلب وسعي يسير وهو مجرد الغدو والرواح .
٤٩-١٤	قال عمر رضي الله عنه: بين العبد وبين رزقه حجاب ؛ فإن قنع ورضيت نفسه آتاه رزقه ، وإن اقتحم وهتك الحجاب لم يزد فوق رزقه.
٤٩-١٥	قيل لأبي عبد الله : أي شيء صدق التوكل علىٰ الله ؟ قال : أن يتوكل علىٰ الله ولا يكون في قلبه أحد من الآدميين يطمع أن يجيئه بشيء .
٤٩-١٦	المتوكل حقيقة من يعلم ويثق أن الله قد ضمن رزقه وكفايته فيصدق الله في ذلك ويحقق الاعتماد عليه ولايخرج التوكل مخرج الأسباب في استجلاب الرزق به
٤٩-١٧	من توكل علىٰ الله لطلب الرزق فقد جعل التوكل سببا وكسبا ، ومن توكل عليه لثقته بضمانه فقد توكل عليه ثقة به وتصديقا.
٤٩-١٨	ثمرة التوكل الرضا بالقضاء فمن وكل أموره إلىٰ الله ورضي بما يقضيه له ويختاره فقد حقق التوكل عليه؛ وكان بعض السلف يفسرون التوكل علىٰ الله بالرضا

٤٩-١٩	كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يقول : أصبحت وما لي سرور إلا في مواضع القضاء والقدر .

الحديث الخمسون

عَنْ عبدِ الله بن بُسْرٍ قال : أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم رَجلٌ ، فقالَ : يا رَسولَ الله إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد كَثُرَتْ علينا ، فبَابٌ نَتَمسَّكُ به جامعٌ ؟ قال : (لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكر الله) خرَّجه الإمامُ أحمدُ بهذا اللَّفظِ .

وخرَّجه الترمذي ، وابنُ ماجه ، وابنُ حبان في صحيحه بمعناه ، وقال الترمذي : حسن غريب

٥٠-١	السابقون على الحقيقة هم الذين يُديمون ذكرَ الله ، ويُولَعون به .
٥٠-٢	قال الحسن : أحبُّ عبادِ الله إلى الله أكثرهم له ذكراً وأتقاهم قلباً .
٥٠-٣	من أكثر ذكرَ الله ، فقد بايَنَ المنافقين في أوصافهم
٥٠-٤	وصف عليٌّ يوماً الصحابة ، فقال : كانوا إذا ذكروا الله مادُوا كما يميد الشجرُ في اليوم الشديد الريح ، وجرت دموعهم على ثيابهم .
٥٠-٥	قال ذو النون : ما طابتِ الدنيا إلا بذكره ، ولا طابت الآخرةُ إلا بعفوه ، ولا طابت الجنَّة إلاّ برؤيته .
٥٠-٦	الذكر المطلق يدخل فيه الصلاة ، وتلاوة القرآن ، وتعلمه ، وتعليمه ، والعلم النافع ، كما يدخل فيه التسبيح والتكبير والتهليل .

آخر الكتاب والحمد لله وحده ، وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل